



تعدد الزوجات في تونس خدعة على فيسبوك



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

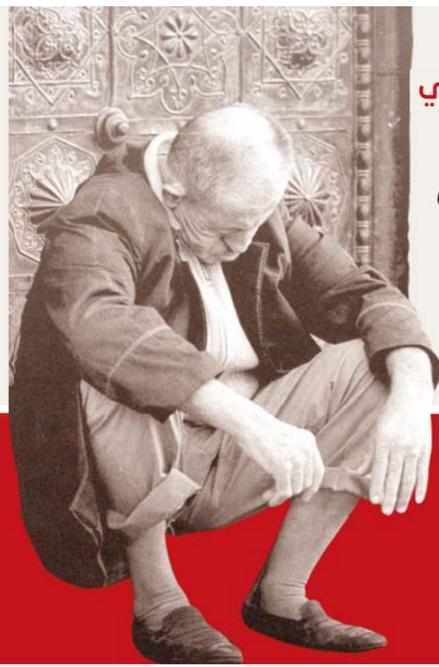
الجمعة 2019/01/25

19 جمادى الأولى 1440

السنة 41 العدد 11239

Friday 25/01/2019

41st Year, Issue 11239



جورج عشي

يستعيد  
زمن دمشق  
بالأسود  
والأبيض

17 ص 17



تراجع الثقة يفشل مهمة المبعوث الدولي في اليمن



## أردوغان يلوح باتفاق أضنة بعد فشل المنطقة الآمنة

فكرة إنشاء منطقة آمنة شمال سوريا بهدف الحفاظ على الحدود الجنوبية التركية وإبقاء المسلحين الأكراد بعيدا عنها.

ويسلط رفض بوتين لإقامة هذه المنطقة المجهز على طبيعة التناقض بين أجدات روسيا وتركيا في سوريا.

وتريد روسيا التي تدعم الرئيس السوري بشار الأسد أن تتسلم دمشق كافة المناطق التي ينسحب منها الأميركيون وتشجع الأكراد على الحوار مع النظام.

وبدا من التصريحات التركية أن أنقرة تلوح بخطة بديلة تستغني بها عن التأييد الروسي. ومع ذلك استبعد مراقبون أن يلجأ أردوغان إلى إجراءات استغزائية للطرف الروسي ودعوا إلى عدم التعويل كثيرا على الموقف الأميركي.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الخميس إن بلاده لديها القدرة على إقامة "منطقة آمنة" بمفردها، لكنها لن تستبعد الولايات المتحدة أو روسيا أو أي دول أخرى تريد أن تتعاون في هذه المسألة.

وأضاف متحدثا إلى قناة الخبر التلفزيونية أن تركيا وروسيا لديهما نفس التوجه في ما يتصل بالحل السياسي في سوريا باستثناء بقاء الأسد في منصبه. ومضى قائلًا إن تركيا تجري اتصالا غير مباشر مع الحكومة السورية، ولم يذكر أي تفاصيل.

ومن المتوقع أن يجري جيمس جيفري المبعوث الخاص للحزب الديمقراطي إلى سوريا، محادثات في أنقرة مع مسؤولين أتراك، بحسب جاويش أوغلو.

وخلال اتصال هاتفي الأحد اتفق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وترامب على تسريع المحادثات بين جسرالات الدولتين لإقامة "المنطقة الآمنة".

غير أن مصادر دبلوماسية أوروبية لفتت إلى أن ترامب نجح من خلال قراره الانسحاب من سوريا ودعم إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا كان أردوغان يطالب بها منذ سنوات ورفضها الرئيس الأميركي باراك أوباما، في رمي الكرة إلى الملعب الروسي.

ولا يستبعد أن يكون موقف بوتين منسقا مع واشنطن ويهدف إلى توافق يقلص نفوذ تركيا كما إيران في ملفات أخرى في سوريا. وذكرت التاييمز في تقريرها حول لقاء بوتين وأردوغان أنه بعد عامين من محاولات التقارب في الرؤى بين تركيا وروسيا حول الملف السوري، يظل الخلاف طاعيا خاصة في ظل دعم موسكو للنظام السوري وحقه في استعادة السيادة على المناطق الكردية طبقا لاتفاق التفاهم المتبادل الموقع بين سوريا وتركيا عام 1998 في ما يتعلق بوجود الأكراد.

□ أنقرة - لوح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالعودة إلى اتفاق أضنة السابق مع الحكومة السورية بعد فشله في إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، بدعم إنشاء المنطقة الآمنة شمال سوريا.

وفشل الرئيس التركي في إقناع نظيره الروسي بدعم خطة إنشاء منطقة آمنة شمال سوريا. والقى الأمر شكوكا في إمكانية قيام هذه المنطقة دون توافق مع رعاة عملية أستانة. كما لقي أسئلة حول إمكانية اعتماد أنقرة على دعم الولايات المتحدة فقط في هذه المسألة.

وأكد بوتين إثر محادثاته مع أردوغان، الأربعاء، أن روسيا تؤيد إقامة الحوار بين الحكومة السورية وممثلي الأكراد، مشيرًا أيضا إلى أن انسحاب القوات الأميركية من سوريا سيكون خطوة إيجابية.

وشدد أردوغان، الخميس، على ضرورة طرح "اتفاقية أضنة" المبرمة بين تركيا وسوريا عام 1998، فيما أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، امتلاك بلاده حق مكافحة "التنظيمات الإرهابية" داخل الأراضي السورية بموجب اتفاقية أضنة المبرمة بين الجانبين عام 1998.

وتنص اتفاقية أضنة على تعاون سوريا النام مع تركيا في "مكافحة الإرهاب" عبر الحدود، وإنهاء دمشق جميع أشكال دعمها لـ"بي.كا.كا"، وإخراج (وقتها) زعيمه عبدالله أوجلان من ترابها، وإغلاق معسكراته في سوريا ولبنان، ومنع مقاتلي التنظيم من الدخول إلى تركيا.

وتعطي الاتفاقية تركيا حق "ملاحقة الإرهابيين" في الداخل السوري حتى عمق 5 كيلومترات، و"اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة إذا تعرض أمنها القومي للخطر".

وعبر محللون عن استغرابهم من إعادة أردوغان التلويح باتفاقية أضنة التركية السورية لكونها لا تنص على قيام منطقة آمنة. كما أنها تعترف بالنظام السوري شريكا على نحو يتناقض مع الموقف التركي.

## سيطرة النهضة على الحكومة التونسية تخرج إلى العلن

● الغنوشي: ندعم الإصلاحات ووزارؤنا هم من يفاوضون صندوق النقد



تلميح الصورة للخارج

الغنوشي أثبتت أن النهضة هي من تحكم في تونس، وأن استراتيجيتها لاحتواء رئيس الحكومة سمحت لها بتنفيذ خطتها بكل يسر. وقال غازي الشواشي النائب بالكتلة الديمقراطية لـ"العرب" إن "إبداء الغنوشي تأييده للإصلاحات الاقتصادية مجرد شعارات في الملتقيات الدولية لترويج صورة جذابة عن النهضة وتقديمها كأنها زعيمة الإصلاحات في تونس، في حين أنها عنصر من عناصر تعميق الأزمة".

واعتبر زهير المغراوي الأمين العام لحزب حركة الشعب أن تصريحات الغنوشي تؤكد رضوخ الحكومة لشروط صندوق النقد. ويشير مراقبون إلى أن الغنوشي الذي يحرض على حضور الاجتماعات الدولية يريد أن يلصق صورته في الخارج من خلال ملف الإصلاحات ويروج للمجتمع الدولي أن حزبه هو من يقود الإصلاحات ولا يعارض شروط المانحين، التي تصطدم بمعارضة الكثير من التونسيين على غرار النقابات والأحزاب.

الموجه للمواد الأساسية، وزيادة الضرائب، كلها ستزيد من إقبال كاهل الفئات الضعيفة التي توسعت دائرتها بعد ثورة 2011. وبعد تمرير رسالته إلى الدوائر المالية الدولية، بتأكيد أن "الوزراء الذين يتعاملون مع صندوق النقد هم أعضاء في الحزب"، سعى الغنوشي إلى مغازلة الغاضبين في الداخل من سياسة الارتهان للصناديق الدولية، وهو استطراد محكوم بالسعي لجذب الغضب الشعبي المتصاعد بسبب الأزمة الاقتصادية، خاصة أن تونس مقبلة على انتخابات تشريعية ورئاسية.

وحذر الغنوشي في مقابلة مع وكالة بلومبرغ للأنباء من أنه "لا توجد ضرورة لممارسة ضغوط أكثر مما يجب، مثل إلغاء الدعم أو عدم زيادة الأجور".

وتعتقد المعارضة أن هم حركة النهضة صار استرضاء الخارج بكل الطرق وذلك بسبب هوسها بالسلطة ورغبتها في التمسك بمقاليد الحكم، مشيرة إلى أن تصريحات

أمنة جبران

□ تونس - حرص رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي خلال ظهوره في منتدى دافوس الدولي على إظهار أن حركته هي التي تتولى إدارة أهم الملفات وتشرف على تنفيذها، في خطوة تهدف إلى تأكيد سيطرة النهضة على الحكومة وعرض نفسها المحاور الوحيد للخارج والأكثر قدرة على تنفيذ الإصلاحات التي تطالب بها الصناديق الدولية.

ياتي هذا في وقت يحذر فيه مراقبون وسياسيون في تصريحات لـ"العرب" من خطر هيمنة حركة النهضة على الوزارات في ظل أداء ضعيف لرئيس الحكومة يوسف الشاهد واستغراق جهده في بناء حزب سياسي خاص به ينافس من خلاله في الانتخابات القادمة.

وشدد رئيس حركة النهضة على دعمه للإصلاحات الاقتصادية التي يرفضها صندوق النقد الدولي على تونس، وسط تخوفات جديفة من أن سياسة التقشف، وخفض حجم الدعم

## السعودية تستعد لتراجع النفوذ الإيراني في العراق

● الرياض لا تمنع في سد نقص العراق من الطاقة بعد سريان العقوبات الأميركية على طهران

وفي غضون شهر، سيكون على العراق الامتناع عن شراء الكهرباء، التي يحتاجها بشدة خلال شهور الصيف، من إيران، استجابة للعقوبات الأميركية.

وتؤكد المصادر أن الأمير محمد بن سلمان عبر لبعده المهدي عن استعداد السعودية لسد النقص الحاصل في قطاع الطاقة، في حال منعت العقوبات الأميركية العراق من شراء الكهرباء الإيرانية، وأن الرياض مستعدة لتوفير الطاقة الكهربائية وتمويل مشاريع نقلها وفق صيغة تسهيلات تحرر العراق من أي التزام مالي حرج.

وكان الرئيس العراقي برهم صالح بحث مع المسؤولين السعوديين، لدى زيارته الرياض في نوفمبر الماضي، سبل التعاون لسد احتياجات العراق في قطاعي الطاقة

بإنشائه، تلقى رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، اتصالا هاتفيا من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بحثا خلاله عددا من الملفات التي تهم البلدين.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، الخميس، إن عبدالمهدي تلقى اتصالا من ولي العهد السعودي عبر فيه عن "تأييد الرياض الكامل للعراق في ما يخص أمنه واستقراره".

وكشفت مصادر سياسية عراقية لـ"العرب" أن الملف الرئيسي، الذي هيمن على المباحثات الهاتفية بين عبدالمهدي والأمير محمد بن سلمان، يتعلق بالعقوبات الأميركية على إيران، وأن الجانبين بحثا إمكانية تزويد العراق بالطاقة الكهربائية، وتعويض الكهرباء التي تستوردها بغداد من طهران.



«أأمل أن تثمر الاتصالات حكومة وحدة وطنية، وألا تدخل على خط التفاوض شياطين التعطيل خدمة لمصالح طائفية وأن تبصر الحكومة النور الأسبوع المقبل».

محمد الحجار  
نائب في البرلمان اللبناني

«النكات التي أطلقت حول السلاحف طغت على حديث الشارع، الأمر الذي أفقد قرار تخفيض ضريبة المبيعات على السلع الأساسية قيمته».

جمانة غنيمات  
المحدثة باسم الحكومة الأردنية



## استمرار الحراك يعمق الشرخ بين جهاز الأمن والجيش في السودان

● اشتباك مسلح بين جنود ورجال شرطة يوقع قتيلًا في بورتسودان ● تجدد «مواكب التنحي» في الخرطوم ومدن أخرى



النظام يفشل في احتواء الحراك

بعد بعدا سياسيا بالدعوة إلى إسقاط نظام البشير.

وسقط خلال الاحتجاجات 26 قتيلًا، حسب أحدث إحصاء حكومي، بينما تقول منظمة «الغفو» الدولية إن عددهم 40 قتيلًا.

وفي ظل استمرار الحراك الشعبي بدأت تبرز مواقف دولية داعمة له، وأخرها الموقف الأمريكي حيث أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، روبرت بلادينو، الأربعاء، أن بلاده تؤيد «المطالب القانونية» للمتظاهرين، معربًا عن انزعاج واشنطن بسبب اعتقال المحتجين، واستخدام العنف ضدهم.

وفي وقت سابق دعت فرنسا السلطات السودانية إلى ما أسمته «وضع حد للعنف» الذي يمارسه قوات الأمن بحق المحتجين الذين يتظاهرون ضد النظام منذ أكثر من شهر.

(شرق)، ودمدني والمناقل (شرق) وسنار (جنوب شرق) شهدت احتجاجات ومظاهرات. عسكري، وسعى في كل إطلالاته الأخيرة إلى الإشادة بالجيش والثناء عليه.

وقال في إحدى الإطلالات «إذا جاء واحد لايس كاكي (عسكري) والله ما عندنا مانع لأن الجيش لما يتحرك ما يتحرك من فراغ ولدعم العملاء بل يتحرك للوطن وحماية للوطن وحماية للمواطن».

ولا يستبعد مراقبون تحرك الجيش والوقوف إلى جانب الحراك في حال استمر على زخمه، ولكن يبقى ذلك خاضعًا أيضًا لاعتبارات عدة لا تتعلق فقط بالوضع الداخلي بل وحتى الإقليمي والدولي.

وتجددت الاحتجاجات في 5 مدن سودانية كبيرة، الخميس، منددة بالأوضاع الاقتصادية في البلاد ومطالبة بتنحي الرئيس عمر البشير.

وقال تجمع المهنيين السودانيين، وهو عبارة عن هيكل نقابي مستقل يضم أطباء ومهندسين ومعلمين وأساتذة جامعيين، في بيان، إن مدن الخرطوم (وسط)، والقضارف

ولم يبدد هذا الالتزام على ما يبدو هواجس البشير من إمكانية تعرضه لانقلاب عسكري، وسعى في كل إطلالاته الأخيرة إلى الإشادة بالجيش والثناء عليه.

وقال في إحدى الإطلالات «إذا جاء واحد لايس كاكي (عسكري) والله ما عندنا مانع لأن الجيش لما يتحرك ما يتحرك من فراغ ولدعم العملاء بل يتحرك للوطن وحماية للوطن وحماية للمواطن».

ولا يستبعد مراقبون تحرك الجيش والوقوف إلى جانب الحراك في حال استمر على زخمه، ولكن يبقى ذلك خاضعًا أيضًا لاعتبارات عدة لا تتعلق فقط بالوضع الداخلي بل وحتى الإقليمي والدولي.

وتجددت الاحتجاجات في 5 مدن سودانية كبيرة، الخميس، منددة بالأوضاع الاقتصادية في البلاد ومطالبة بتنحي الرئيس عمر البشير.

وقال تجمع المهنيين السودانيين، وهو عبارة عن هيكل نقابي مستقل يضم أطباء ومهندسين ومعلمين وأساتذة جامعيين، في بيان، إن مدن الخرطوم (وسط)، والقضارف

الاشتباك الذي جرى مؤخرًا بين عناصر من الأمن والجيش في السودان يعد مؤشرًا على حالة من الانقسام بين أجهزة الدولة بشأن الاحتجاجات وسط توقعات بأن تتعمق في حال استمر الحراك وازداد زخمه، وهو ما تراهن عليه بعض القوى.

واكد موسى عمر في البيان «تم احتواء الموقف بواسطة قيادة الطرفين، والأوضاع الأمنية الآن بالولاية مستقرة».

وهذه هي المرة الأولى من نوعها التي يحدث فيها اشتباك بين قوات الأمن والجيش منذ بدء موجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة والتي هزت السودان منذ 19 ديسمبر.

ويرى مراقبون أن الحادثة التي جرت هي مؤشر عن وجود حالة من الانقسام بين أجهزة الدولة بشأن الحراك، يرجح أن تتعمق مع استمرار الاحتجاجات.

ويشير المراقبون إلى أن هناك شقًا كبيرًا من عناصر الجيش وصغار الضباط يؤيدون الحراك، في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعانون منها.

وعمد النظام السوداني على مدى العقود الماضية إلى تهميش الجيش، مراهنا على جهاز الأمن، وقوات الدعم السريع التي هي في واقع الأمر ميليشيا جرى تعويمها وإحاقها بالمؤسسة العسكرية في العام 2014، في ظل ضغوط دولية تطالب بحلها بسبب اتهامات لها بارتكاب انتهاكات ترقى إلى جرائم حرب خاصة في إقليم دارفور غرب البلاد، فضلًا عن مسعى لاحتواء هذه القوات في ظل تنامي نفوذها بشكل يدعو إلى القلق.

وأمام تقول المؤسسة الأمنية والدعم السريع سعى البشير في السنوات الأخيرة إلى إحداث نوع من التوازن بينها وبين الجيش، وقد تعهد في السنتين الأخيرتين بتقديم المزيد من الدعم للمؤسسة العسكرية، بيد أن التركيز اقتصر على القيادات العليا فيما ظل وضع الجنود وصغار الضباط هشًا. ومع اندلاع الاحتجاجات في مدينة

عطبرة من ولاية نهر النيل شرق البلاد ردا على تضاعف سعر الخبز إلى ثلاثة أضعاف، بدأ أن عناصر الجيش يتجنبون الدخول في مواجهات مع المحتجين، الأمر الذي شجع بعض القوى السياسية على دعوة الجيش إلى التحرك والوقوف مع الحراك.

وأصدر 22 حزبًا، بينهم من يشارك في الحكومة وثيقة اعتبرها حزب المؤتمر الوطني الحاكم دعوة إلى الجيش للتدخل والانتقال على الحكم، الأمر الذي دفع رئيس الأركان المشتركة الفريق أول ركن كمال عبدالمعروف الماحي إلى إعلان التزام القوات المسلحة بـ«الوقوف خلف قيادته».

الخرطوم - كشفت جهة أمنية سودانية عن سقوط قتيل من جهاز الأمن والمخابرات الوطني وإصابة آخرين مساء الأربعاء، في اشتباك مسلح بين أفراد من الجهاز وقوات من الجيش في مدينة بورتسودان شمال شرق البلاد، ما يعكس حالة من الاحتقان بين الطرفين على خلفية التباين حول كيفية التعامل مع الحراك الاحتجاجي.

ويبدأ واضحا منذ بداية التحركات الاحتجاجية في السودان قبل أسابيع أن جزءًا كبيرًا من عناصر الجيش يتجنبون استخدام القوة ضد المتظاهرين لا بل إن هناك اعتقادًا واسعًا بأن صغار ضباط الجيش والجنود يميلون إلى دعم الحراك.

في المقابل فإن عناصر جهاز الأمن والمخابرات الوطني الذي يرأسه صلاح عبدالله قوش، هم من يقودون عملية قمع المظاهرات الشعبية التي تطالب برحيل الرئيس عمر حسن البشير، والتي أدت إلى سقوط العشرات بين قتلى وجرحى في صفوف المحتجين الذين يصفهم النظام بـ«المخربين».

ووقعت حادثة الاشتباك بين عناصر الأمن والجيش في بورتسودان المدينة المطلة على البحر الأحمر، وسط أنباء بشأن الخلاف بين الطرفين يعود إلى اعتقال جهاز الأمن لضباط في الجيش يدعم الاحتجاجات.

روبرت بالادينو:

الولايات المتحدة تؤيد المطالب القانونية للمتظاهرين في السودان



وقال البيان الصادر عن مقرر لجنة أمن الولاية، لواء الشرطة محمد موسى عمر «إن احتكاكا بين أفراد من منتسبين إلى القوات المسلحة وأفراد من منتسبين إلى جهاز الأمن والمخابرات الوطني، أصيب على إثره عدد منهم وتم إسعافهم وغادروا المستشفى.. واحتسبت قوات جهاز الأمن والمخابرات الوطني فردًا من قواتها سائلين الله له القبول والمغفرة... وقد تم احتواء الموقف بواسطة قيادة الطرفين».

ونذكر عدد من أهالي بورتسودان، أن الاشتباكات كانت قريبة من الساحل، مما أجبر المقاهي والمطاعم على إغلاق أبوابها.

## حماس المأزومة ماليًا ترفض منحة قطر

عشرات آلاف من الأسر الفقيرة في القطاع. ويرى مراقبون أن موقف حماس القطرية يثير برفض الحصول على المنحة القطرية يثير الكثير من الشكوك حول ما إذا كانت إسرائيل تمارس ابتزازًا على الحركة عبر قطر.

ولطالما شكل الدور القطري في علاقة بقطاع غزة مثار شبهات، وحذرت العديد من القيادات الفلسطينية من الإغراءات القطرية. وأثنى عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، وليد العوض على الموقف الحمساوي برفض استلام الدفعة الثالثة من المنحة القطرية.

وقال العوض في تصريحات صحافية «السفير العمادي حاول أن يمارس الأسبوع الماضي، سياسة الابتزاز للأخوة في حركة حماس، حيث إن هذا الابتزاز يمثل مطالب دولة الاحتلال».

وأضاف «تنحيي الموقف، وندعو إلى الإسراع في البحث عن حلول عاجلة لرواتب الموظفين الذين كانوا يستفيدون من المنحة القطرية، وأن يكون البحث والحل المنشود في إطار المصالحة الفلسطينية، والذي يضمن لكل أبناء الشعب الفلسطيني، الحياة الحرة والكرامة، بعيدًا عن أي شكل من أشكال الابتزاز».

وأشار العوض، إلى أن ذلك يتطلب من القيادة الفلسطينية وحكومة الوفاق، فتح أفق للإسراع بالبحث في الأمر ومعالجته بأسرع وقت ممكن.

وتواجه حركة حماس التي تبسط سيطرتها على قطاع غزة منذ العام 2007 أزمة مالية خانقة، في ظل ضغوط متصاعدة من السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس التي تطالبها بتسليم القطاع إلى حكومة الوفاق الوطني.

وتقدر الدفعة الثالثة من المنحة القطرية بـ15 مليون دولار، وسبق للدوحة أن أرسلت 30 مليون دولار على دفعتين، الأولى في نوفمبر، والثانية في ديسمبر، بواقع 15 مليونًا في كل دفعة.

للاخ السفير نرفض المنحة القطرية الثالثة ردا على سلوك الاحتلال وردا على محاولات الاحتلال التملص من التفاهات التي رعتها مصر والأمم المتحدة وقطر ونحمل الاحتلال مسؤولية هذا التلكؤ وهذا التراجع ومحاوله الابتزاز».

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أعلنت في وقت سابق عن رفضها السماح بنقل دفعة من أموال قطرية إلى غزة هي الثالثة منذ سريان اتفاق غير رسمي للتهدئة في نوفمبر الماضي، قبل أن تراجع عن هذا القرار لاحقًا.

وتنقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤول سياسي إسرائيلي قوله إنه في أعقاب توصية قدمها جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الشاباك» قرر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، السماح بتحويل الأموال القطرية إلى قطاع غزة.

ووصل سفير قطر محمد العمادي مساء الأربعاء إلى غزة، لكن من دون إدخال أموال لدفع رواتب موظفي حماس العموميين ودعم

غزة - أثار إعلان حركة حماس عن رفض قبول دفعة جديدة من المنحة القطرية تساؤلات كثيرة، خاصة وأن السبب الذي ساقته الحركة بدا غير مقنع، في ظل أزمة مالية كبيرة تعصف بها وتطال حتى هياكلها التنظيمية.

وأعلن نائب رئيس حركة حماس في قطاع غزة خليل الحية الخميس، عن رفض الدفعة الثالثة من المنحة القطرية بسبب شروط إسرائيل التي منعت إدخال هذه الدفعة الأربعاء ردا على تجدد إطلاق النار قرب الحدود مع غزة.

وقال خليل الحية في مؤتمر صحفي «أكدنا للسفير محمد العمادي أننا نرفض استقبال المنحة القطرية بعد شروط الاحتلال». وأضاف «ناقشنا مع العمادي عدة ملفات، وقد تفهم شرحنا ورفضنا للمنحة»، مؤكدا «لن تكون غزة جزءًا من الابتزاز أو مسرحا للمهرجانات الانتخابية الإسرائيلية».

ولم يوضح الحية تفاصيل الشروط الإسرائيلية لكنه قال «قلنا بشكل واضح



وجوده في غزة مثير للجدل

## تفجير «العدوي» رسالة تؤكد هشاشة الوضع في مناطق سيطرة الأسد

آخر تفجير تم في ديسمبر 2017 ونجم عن انفجار عربة مفخخة في جنوب العاصمة، من دون أن يسفر عن سقوط قتلى.

وسبقه في الشهر نفسه، تفجيران تبنتهما هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقًا) واستهدفا أحد أحياء دمشق القديمة وتسببا بمقتل أكثر من 70 شخصًا، غالبيتهم من الزوار الشيعة العراقيين.

ومنذ العام 2011، بقيت دمشق نسبيًا بمنأى عن النزاع الذي تشهده البلاد. إلا أنها شهدت تفجيرات دامية أودت بالعشرات وتبنت معظمها تنظيمات جهادية، بينها تفجير تبناه تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2017 واستهدف القصر العدلي مسفرًا عن مقتل أكثر من 30 شخصًا.

التفجير يُؤشر على تغير في تكتيكات القوى المعارضة للنظام، والتي تريد إرسال رسالة بأنها لا تزال قادرة على استهدافه

دمشق - تعرضت منطقة العدوي في شمال شرق دمشق الخميس لتفجير بعوبة ناسفة، استهدف مكانًا قريبًا من السفارة الروسية، من دون أن يوقع ضحايا، في اعتداء هو الثاني من نوعه في العاصمة خلال أيام قليلة. ويجهز التفجير الجديد الرواية التي تسوقها الحكومة السورية بأن الوضع بات تحت السيطرة الكاملة في المناطق التي تقع تحت نفوذها ومنها العاصمة دمشق.

ويؤشر التفجير على تغير في تكتيكات القوى المعارضة للنظام، والتي تريد بالواضح إرسال رسالة له بأنها لا تزال قادرة على التحرك واستهدافه في عمقه.

وأفاد الإعلام الرسمي السوري الخميس بأن «تفجيرًا إرهابيًا جرى بعوبة ناسفة في منطقة العدوي»، الواقعة في شمال شرق العاصمة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن العبوة كانت «مزروعة في سيارة»، وتسببت «بوقوع أضرار مادية بدون وقوع إصابات بين المواطنين».

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان من جهته إصابة أربعة أشخاص بجروح طفيفة. وقال مديره رامي عبدالرحمن إن التفجير وقع في مكان قريب من مقر السفارة الروسية. ويعد هذا التفجير الثاني من نوعه في العاصمة السورية في بضعة أيام، بعد تفجير وقع الأحد في جنوب دمشق بالقرب من فرع أمني، أوقع قتلى وجرحى بحسب المرصد، الذي لم يتمكن حتى الآن من تحديد سبب التفجير.

وأوردت وكالة سانا الأحد أنه نجم عن «تفجير عبوة مفخخة بدون وقوع ضحايا»، مشيرة إلى «معلومات مؤكدة بإلقاء القبض على إرهابي».

وكان ذلك التفجير الأول في دمشق منذ أكثر من عام، بحسب المرصد الذي أفاد بأن

النظام السوداني بلا سند داخلي

وخارجي يحل أزماته المستعصية

في العمق صه



«من الضروري أن يواجه الحوثيون ضغوطاً دولية بسبب تراجعهم عن التزاماتهم.. اتفاقية ستوكهولم يجب تنفيذها لأنها السبيل الوحيد للتقدم في حل الأزمة اليمنية».

الأمير خالد بن سلمان  
سفير السعودية لدى الولايات المتحدة

«الرأي المتفق عليه بالإجماع هو أن داعش لم يهزم.. لن يكون هناك خير واحد يذهب إلى المكتب البيضاوي ويخبر الرئيس بأن هذا قد انتهى».

بريت ماكغورك  
المبعوث الأميركي السابق للحلفاء الدولي ضد داعش

## رصيد الثقة بغريفيث يتآكل بسبب رخاوة مواقفه من الحوثيين

● استبدال كاميرت قمة التنازل للمتمردين ● مطالبات بتحديد المسؤول عن تعطيل السلام تلاحق المبعوث الأممي



جرائم موثقة تتجاهلها الأمم المتحدة

والمرونة إزاء فرقاء الصراعات، وأنه يحافظ بذلك على فرصة للسلام ريثما تتوفر الظروف لاستغلالها، يرى آخرون أنّ الرجل بالغ في اتباع هذا الأسلوب العقيم، وتحول إلى غطاء للمتمردين الحوثيين وحام لهم من الإدانة وتحمل مسؤولياتهم إزاء المجتمع الدولي. ويعتبر أصحاب هذا المنظور أنّ اتفاق السويد كان سيحول إلى ورطة للمتمردين الحوثيين المطالبين بموجب الاتفاق بسحب قواتهم من الحديدة وتسليم الموانئ التي يسيطرون عليها، إلا أنّ سياسة المبعوث الأممي أتاحت لهم هامشاً من المناورة، بعد أن كانوا قد وصلوا، قبيل إطلاق محادثات السويد، إلى أسوأ وضع عسكري لهم في الحديدة التي كانت قريبة من الخروج من سيطرتهم بفعل الحملة العسكرية الكبيرة التي شنّتها القوات اليمنية المتعددة إلى جانب قوات تحالف دعم الشرعية.

نار لم يقع إصابات وذلك عند خروجه من اجتماع مع الحكومة اليمنية. وقالت الأمم المتحدة إنها لا تعرف مصدر إطلاق النار.

وبموجب الاتفاق الذي أبرم في السويد، وافق المتمرّدون المدعومون من إيران على الانسحاب من موانئ المحافظة الثلاثة؛ الحديدة، ورأس عيسى، والصليف، لكنهم حاولوا لاحقاً إيجاد تفسير مغاير لنص الاتفاق يتيح لهم الإبقاء على سيطرتهم على تلك الموانئ.

وتقع الحديدة على البحر الأحمر وتمر عبر مينائها غالبية الواردات اليمنية والمساعدات الإنسانية، ما يوفر شريان حياة للملايين من السكان.

وبينما يرى محلّون سياسيون أنّ الدبلوماسي البريطاني المخضرم مارتن غريفيث يمارس أسلوبه المعهود في العمل والذي يقوم على التزام أقصى درجات الصبر

دوائر سياسية توقّعت أنّ غريفيث «حاول جسر الخلاف بين كاميرت والحوثيين، دون أن ينجح في ذلك».

وعلمياً مازال كاميرت، إلى حدود أمس الخميس، في منصبه، لكن الأمم المتحدة تبحث عن خليفة له، بحسب ما علم من مصادر دبلوماسية.

وقال أحد المصادر إنّ «كاميرت سيرحل في نهاية الأمر»، مضيفاً «هو في منصبه إلى حين العثور على خلف له»، وموضحاً أنّ مشاورات بدأت بهذا الشأن.

ومنذ وصوله إلى اليمن في 23 ديسمبر الماضي، واجه الجنرال الهولندي ذو الخبرة بيؤر التوتّر والصراع، صعوبات في العمل إلى جانب المتمردين الحوثيين الذين يسيطرون على مدينة الحديدة، واتهمه بعضهم بأن لديه أجندة خاصة، الأمر الذي نفتته الأمم المتحدة. وتعرض موكبه في 17 يناير الجاري لإطلاق

إزاحة الجنرال الهولندي باتريك كاميرت من رئاسة لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة لا يمكن لأطراف يمنية إلا أن تنظر إليها باعتبارها استجابة مباشرة لرغبة المتمردين الحوثيين الذين رفضوا التعامل مع الرجل بسبب حرصه على تحديد الطرف المسؤول عن إعاقة تنفيذ اتفاقات السويد، على العكس من المبعوث الأممي مارتن غريفيث الذي بالغ في المرونة مثيراً الأسئلة والشكوك بشأن هدفه من وراء ذلك الأسلوب في قيادة جهود السلام باليمن.

الرياض - يواصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، إثارة الأسئلة والشكوك بشأن الوجهة التي تسلكها جهوده لحلحلة الملف اليمني سلمياً.

وبينما تراوح تلك الجهود مكانها، في ظل الفشل في تنفيذ أي من بنود الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه خلال المشاورات التي احتضنتها العاصمة السويدية ستوكهولم في ديسمبر الماضي، ما فتأ ثقة المعسكر الممثل للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، والمدعومة من التحالف العسكري بقيادة السعودية، في غريفيث، تتآكل بفعل ما يبديه من مرونة شديدة إزاء الحوثيين اقتضت أن يتجنب تحميلهم مسؤولية تعطيل تنفيذ الاتفاق، رغم وضوح تلك المسؤولية.

وتقول مصادر يمنية إنّ سياسة غريفيث المتساهلة مع الحوثيين، كانت مدار الخلاف بين الدبلوماسي البريطاني، والجنرال الهولندي باتريك كاميرت الذي يرأس لجنة الأمم المتحدة لإعادة الانتشار في الحديدة، وهو في طريقه لمغادرة منصبه بدفع من غريفيث نفسه بسبب إصرار كاميرت على تضمين تقريره للأمم المتحدة إشارة واضحة لمسؤولية المتمردين عن تعطيل تنفيذ عملية إعادة الانتشار وإخلاء موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى.

صديق دويد:

أجدر بالأمم المتحدة الضغط على الحوثيين بدل الرضوخ لرغباتهم



وطرح خلال اليومين الماضيين اسم الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد ليحل محل كاميرت، الذي تعرّض لحملة اتهامات من الحوثيين، كما تعرّض خلال عمله بالحديدة لإطلاق نار يعتقد أنّ مصدره ميليشيا الحوثي. ومن شأن تحيد كاميرت أن يزيد من الارتياح بشأن غريفيث وحقبقة موقفه من

## غضب وفزع في ديالى من عودة داعش إلى المحافظة

● شكوك في تلاعب الميليشيات بفلول التنظيم واستخدامها في ترهيب السكان

ورغم ما أبدته الميليشيات من فاعلية في قتل داعش إلا أنّ تضخّم دورها وتصرف عناصرها كسلطات عليا في المناطق التي تتم استعادتها القيا بظلالها على ما بعد الحرب.

عشائر محلية تعلن النفي للتعدي لداعش بقدراتها الذاتية في ظل تراخي القوات الأمنية والحشد الشعبي في حماية مناطقها

وتظهر بعض التقارير لجوء بعض الميليشيات التي شاركت في الحرب إلى التلاعب بما بقي من فلول داعش واستخدامها لتحصيل مكاسب مالية.

وفي أكتوبر الماضي تحدّث تقرير أميركي عن تسرب مقاتلين من التنظيم إلى صفوف اثنين من أكبر الميليشيات الشيعية المشكّلة للحشد الشعبي والسيطرة على ديالى بشكل رئيسي. وقال تقرير لمجلة «فورين بوليسي» إنّ منظمة بدر استقطبت نحو ثلاثين من عناصر داعش كانوا ناشطين في بلدة جلولاء بمحافظة ديالى، وضمّتهم إلى صفوفها بعد هزيمة تنظيمهم هناك، وإنّ عصابات أهل الحق ضمت بدورها أربعين آخرين من التنظيم بينهم قادة، في ذات البلدة.

وفيما بدا الهدف من الخطوة غامضاً، ذهب خبراء أمنيون إلى القول إنّ الهدف قد يكون مالياً، إذ أنّ من عناصر داعش من تمكّن خلال فترة سيطرة التنظيم على المناطق العراقية من جمع ثروات طائلة عبر اقتحام المنازل والمتاجر وحتى فروع البنوك، والاستيلاء على أموال، وممتلكات ثمينة.

وقال خبير أمني عراقي إنّ المرجح أنّ بعض عناصر داعش عقدوا صفقات مع كبار قادة الميليشيات لافتداء أنفسهم بالأموال التي استولوا عليها، كما وضعوا خبراتهم القتالية ومعرفتهم بالأرض في خدمة تلك الميليشيات المعنية بالتوسّع في مناطق السنة بالعراق.

العبارة وأبي صيدا أعلنت النفي العام لمواجهة داعش الذي تغلغل في بعض القرى والبساتين، وبدأ بشن هجمات ضد العوائل والنقاط الأمنية، أسفرت عن سقوط ضحايا خلال الأسابيع الماضية.

وأضاف أنّ العشائر الآن في وضعية الاستعداد والتربح لمنع عناصر داعش من الوصول إلى قرأها، مبيناً أنّها ستكون صاحبة المبادرة الحاسمة لإنهاء خلايا التنظيم في حال عدم تدخل القوات الأمنية لمواجهة الإرهابيين.

وجاء ذلك بعد أن كشف مسؤولون محليون في ناحية أبي صيدا عن سقوط خمس مناطق من الناحية في قبضة داعش.

وتعبراً عن الغضب بادر بعض أهالي ديالى إلى الاعتصام والتظاهر للفت النظر إلى الإدارات الأمنية المترتبة بمناطقهم. وقالت مواقع إخبارية عراقية إنّ أهالي قرية أبوكرمة والقرى المجاورة لها في أطراف ناحية أبي صيدا، بشمال شرق ديالى، نظموا اعتصاماً ونصبوا خياماً وقطعوا أحد الطرق الرابطة بين ناحية أبي صيدا ومدينة بعقوبة، وذلك احتجاجاً على تكرار هجمات خلايا داعش المختبئة في بساتين الوقف والمخيسة والمناطق المحيطة بالقرى.

وتعتبر ديالى من المناطق التي استعيدت بشكل مبكر من تنظيم داعش، وذلك منذ بداية سنة 2015، نظراً لحساسية موقعها القريب من العاصمة بغداد من جهة، ووقوعه على الحدود مع إيران من جهة ثانية، لكن الإعلان عن استعادة مناطق المحافظة تراقق مع تواتر شكوى السكان من تجاوزات كبيرة ارتكبتها بحقهم عناصر الميليشيات الشيعية المشاركة في الحرب على التنظيم.

وتراوحت تلك التجاوزات بين الاعتقال والاحتجاز خارج القانون بتهمة التعاطف مع تنظيم داعش واحتضانه، والاستيلاء على الممتلكات ونسف المنازل. وحسب مصادر محلية فإنّ مشاركة عشائر سنية في الحرب بديالى لم تشفع لها ولم تمنع عنها تجاوزات الميليشيات.

كبيرة، ما أعطى عدداً من تلك الميليشيات امتياز مسك الأراضي المستعادة والتحكّم بالعامل الأمني فيها.

ومنذ ذلك الحين ظهرت مشاكل كثيرة، تراوحت بين حدوث خروق أمنية، وصراعات بين الميليشيات على السيطرة على بعض المرافق الحيوية، وعمليات تضيق على السكان المحليين، بل وصل الأمر في بعض الأحيان إلى تحرّش الميليشيات بوحداث تابعة للقوات النظامية بهدف الحلول محلها في بعض النقاط والمواقع الحساسة.

وتحوّلت هجمات تنظيم داعش على مناطق في ديالى مؤخراً إلى ظاهرة متكررة مثيرة للقلق الأهالي، ما دفع بعض العشائر المحلية إلى إعلان النفي العام لحماية أبنائهم وممتلكاتهم في ظل ما سماه البعض «تراخي القوات الأمنية وفضائل الحشد في التصدي لخلايا التنظيم».

ونقل عن عدنان التميمي رئيس المجلس البلدي في ناحية العبارة التابعة لقضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى قوله إنّ عشائر

بعقوبة (العراق) - تختلط مشاعر الخوف والغضب لدى سكان عدد من مناطق محافظة ديالى شمالي العاصمة العراقية بغداد، جراء تدهور الوضع الأمني في تلك المناطق بعد مضي أكثر من سنة على الإعلان الرسمي عن النصر العسكري على تنظيم داعش في العراق، فيما خلايا التنظيم لا تزال تنشط في أنحاء من المحافظة وتوقع خسائر بشرية في صفوف سكانها، وتعرقل استئناف حياتهم الطبيعية وأنشطتهم الاقتصادية من نقل وزراعة وتجارة وغيرها.

ولا يخفي أهالي ديالى الواقعة على الحدود مع إيران والمعروفة بترائها وتعدد مواردها، مخاوفهم من وجود عملية تلاعب مقصودة بتنظيم داعش بهدف الضغط عليهم لترك مناطقهم وأيضاً لمنع النازحين منهم من العودة إلى ديارهم.

وخلال الحرب على تنظيم داعش والتي دارت فصول منها في المحافظة المذكورة كانت مشاركة الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي في قتل التنظيم،



أهالي ديالى لا يزالون يبحثون عن الأمان المفقود

## محدثات عسكرية

### سعودية باكستانية

### بأبعاد جيواستراتيجية

راولبندي (باكستان) - قال بيان صادر عن الجيش الباكستاني إنّ محادثات عسكرية سعودية باكستانية عالية المستوى تناولت «الأوضاع الجيواستراتيجية والقضايا المتعلقة بالتعاون الدفاعي الثنائي بين البلدين».

وجمع لقاء جرى في راولبندي بإقليم البنجاب بشمال شرق باكستان، رئيس هيئة الأركان السعودية العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي، ورئيس أركان الجيش الباكستاني الفريق الأول قمر جاويد باجوه، وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» - إنه جرى خلاله بحث «التعاون الدفاعي القائم بين المملكة وباكستان».

وترأس الرويلي وفداً عسكرياً سعودياً رفيعاً قام بزيارة إلى باكستان تم خلالها عقد الاجتماع الخامس للجنة العسكرية السعودية الباكستانية العليا، كما شهدت الزيارة إجراء مباحثات بين الوفد السعودي والعديد من القيادات العليا في الجيش الباكستاني من بينها قائد القوات الجوية الفريق الأول الطيار الركن مجاهد أنور.

وتنظر السعودية إلى باكستان باعتبارها عنصر توازن في المنطقة التي تشهد العديد من الصراعات تغذيها مطامع ونوازع تمدد تتجلى خصوصاً في السياسات الإيرانية. كما تجمع بين الطرفين شراكة في محاربة الإرهاب. وبالتوازي مع جهود تمثين العلاقات في مختلف المجالات بين إسلام آباد والرياض، تظهر الأخيرة حرصاً على مساعدة باكستان على الحفاظ على توازنها لا سيما في المجال الاقتصادي حيث من البلد ذو المئة مليون نسمة بظروف اقتصادية ومالية صعبة سارعت كل من السعودية والإمارات إلى مساعدته على تجاوزها بحزمة مساعدات متنوعة.

وخلال زيارة الوفد السعودي منح الرئيس الباكستاني عارف علوي، رئيس هيئة الأركان السعودية العامة وسام الأمان العسكري ودعا بالماناسية «إلى دعم التعاون بين البلدين في مجال التصنيع الحربي».



«إيطاليا لم تتقدم أبدا بطلب إنهاء عملية صوفيا البحرية الأوروبية بل بتعديل القواعد المتعلقة بإنزال المهاجرين المنقذين في البحر».

إينزو موافرو ميلانيزي  
وزير الخارجية الإيطالي

«الجامعة العامة للتعليم الثانوي أصبحت تحت سيطرة الجبهة الشعبية التي تعمل على تأجيج الوضع متى وجدت فرصة لذلك».

حاتم بن سالم  
وزير التربية التونسي



## مواقف مخيبة للبعثة الأممية تفجر أزمة مع الجيش الليبي

● المسماري يصف غسان سلامة بـ«الخصم» ● تجاهل لانتصارات الجيش على الإرهاب في الجنوب



انسجام لم يدم طويلا

مشيرا إلى أن هناك أمرين لا تهاون فيهما في موقف البعثة الثابت، "الأول هو محاربة الإرهاب في ليبيا وهو أمر ضروري وشرعي، والبعثة تؤيده دون أي تحفظ، والثاني هو حماية المدنيين". وأضاف سلامة أن "مكافحة الإرهاب أمر شرعي وخط أحمر، وحماية المدنيين أمر شرعي وقانوني وخط أحمر. إننا نرى أن هناك عددا من القواعد الإرهابية التي يجب محاربتها وتطلب من كل الأطراف أن تشارك معا في محاربتها".

وإدارة الأزمة كرئيس للبلاد وليس كمبعوث أممي. وافتتح سلامة مهمته بدعم خجول للجيش، لكن العلاقة بينهما لم تصل إلى هذه الدرجة من التوتر من قبل. ويرجع كثيرون تصاعد مواقف سلامة العدائية إلى هيمنة ستيفاني ويليامز على البعثة الأممية. وفي معرض رده على سؤال صحفي حول تصريحاته الأخيرة بشأن الجنوب، أكد المبعوث الأممي "أعتقد أن هذا التصريح أعطي الكثير من التفسيرات الخاطئة"،

وبدوره، طالب الأحد، المجلس الليبي للمصالحة، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بتقييم كامل لعمل بعثة الدعم في ليبيا منذ استلام سلامة لمهامه احتراماً لسيادة الشعب الليبي، داعياً إلى الذهاب لانتخابات رئاسية وبرلمانية على أساس الدستور وعرض المسودة للاستفتاء وتهيئة المناخ لذلك، ومن ثم إجراء الانتخابات في موعد أقصاه منتصف هذا العام. واتهم المجلس غسان سلامة بالفشل

فجرت إحاطة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الأخيرة أمام مجلس الأمن، بالإضافة إلى البيان الذي رفض فيه عملية تطهير الجنوب من الإرهاب أزمة حادة بينه وبين سلطات الشرق وفي مقدمتها الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، وصلت حد المطالبة باستعادته من على رأس البعثة.

وأبدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قلقها البالغ إزاء التقارير الواردة من الجنوب عن "حشد قوات مسلحة ما يندرج بوقوع نزاع وشيك".

ودعا المبعوث الأممي غسان سلامة، في بيان للبعثة على موقعها الرسمي، جميع الأطراف في الجنوب إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

وأضاف سلامة "أجريت الأسبوع الماضي زيارتي الأولى إلى سبها وشعرت أن لدى أهالي الجنوب من مختلف الأطياف نية حقيقية لمعالجة المشاكل التي تفصل بينهم من أجل مستقبل أفضل لمنطقتهم وهذا ما يحتاج إليه الجنوب، معالجة القضايا الملحة وأهمها المسألة الأمنية والإنسانية".

وقبل ذلك، أثارته الإحاطة التي قدمها غسان سلامة أمام مجلس الأمن استياء طيف واسع من الليبيين الذين لم يترددوا في التعبير عن عدم ارتياحهم لاستمراره على رأس البعثة.

ويتهم المعارضون سلامة بالانحياز ومغالطة الرأي العام الدولي أثناء تقديم إحاطته لمجلس الأمن.

وقال المحلل السياسي عيسى عبد القويوم في تدوينة على صفحته في موقع فيسبوك "إن المتابع للإحاطات بصبغ بنوع من خيبة الأمل من معاييرها المزوجة وإفراطها في مغالطة الرأي العام الدولي... ويترسخ لديه أنها مجرد منشورات سياسية منحازة ومحبوكة بواسطة صياغة دعائية لا تليق بتقارير دولية".

وقالت عضو مجلس النواب، سلطنة المسماري الأتني، إن أعضاء المجلس الذين حضروا جلسة الإثنين حولوا "رئاسة البرلمان باتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص تجاوزات المبعوث الأممي" في إحاطته الأخيرة حول تطورات الأوضاع في ليبيا إلى مجلس الأمن الدولي الجمعة الماضي.

وأوضحت في تصريحات صحافية محلية "دار النقاش حول تجاوزات سلامة في تلك الإحاطة التي لاحظنا جميعاً أن بها الكثير من التدلّيس وعدم الدقة في نقل الحقائق" وأضافت "سلامة تجاهل الاستحقاقات الانتخابية القادمة وتجاهل إنجازات الجيش بالجنوب والقضاء على شخصيات إرهابية مطلوبة دولياً، كما تجاهل الاستفتاء على الدستور وتناول اشتباكات طرابلس بطريقة سطحية جداً وعليه تم تحويل رئاسة البرلمان باتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص تجاوزات المبعوث الأممي".

بنغازي (ليبيا) - توترت العلاقة بشكل غير مسبوق بين الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر والمبعوث الأممي غسان سلامة في الآونة الأخيرة.

وقال المتحدث باسم الجيش العميد أحمد المسماري إن قواته تعتبر مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة خصماً يساهم في الأزمة العنيفة التي تشهدها ليبيا.

وقال أحمد المسماري "الحقيقة سلامة تحول إلى معارض... وأصبح جزءاً من الأزمة الليبية"، مضيفاً أن انتشار القوات في مدينة سبها الجنوبية سيعزز الأمن للسكان وحقوق النفط.

وأضاف المسماري للصحافيين في مدينة بنغازي بشرق ليبيا "غسان سلامة يجب أن يتذكر أن هذا واجب وطني مقدس ولن نترك ليبيا مثل لبنان دولة ميليشيات وسلطات متعددة". وغسان سلامة من لبنان.

وقال المسماري إن مسؤول الأمم المتحدة محاط "بخريجين" من تورا بورا، المخبأ الجبلي الأفغاني الذي استخدمه ذات يوم الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن. ولم ترد بعثة الأمم المتحدة على الفور على طلب للتعليق.

عيسى عبد القويوم:

المتابع للإحاطات بصبغ بخيبة الأمل من إفراطها في مغالطة الرأي العام الدولي



ولفت المسماري إلى أن غسان سلامة أتك دور القوات المسلحة الليبية في تأمين البلاد، مؤكداً أن ما قام به الجيش الليبي هو "واجب وطني مقدس". وتابع المسماري قائلًا "نحن لا ننتظر شكراً من أحد ولكن المزعج هو إنكار إنجازات الجيش أو الشعب أو البرلمان أو الحكومة المؤقتة أو القاعدة الشعبية في ليبيا ونخب المجتمع الليبي".

ويلمح المسماري بتصريحاته إلى الضربة التي وجهها الجيش إلى تنظيم القاعدة بعد يومين فقط من إطلاق العملية العسكرية بعدما نجح في القضاء على الإرهابي 'أبوطلحة الليبي' المطلوب دولياً واثنين من مرافقيه".

وجاءت تصريحات المسماري على خلفية البيان الذي أصدره المبعوث الأممي بشأن العملية العسكرية التي أطلقها الجيش لتطهير الجنوب من الجماعات الإرهابية والمعارضة التشادية.

## أبناء القذافي وأرملته مواطنون ليبياون مجددا

القذافي وتمكينها من حقها في الحصول على أرقام وطنية خاصة بها. وترجع هذه الخطوة إحدى العقبات التي كانت تمنع ترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية. وكان محسوبون على النظام السابق أعلنوا نية القذافي الإين الترشح للانتخابات الرئاسية. ويعول أنصار النظام الجماهيري الذين سجلوا للمشاركة في الانتخابات بكثافة، على مرشحهم سيف الإسلام، الذي يتمتع بشعبية كبيرة، من أجل العودة إلى السلطة.

وأشار بالتمر في منشور في صفحته على موقع تويتر إلى أن "رئاسة المصلحة تجدد ابتعادها عن أي تجاذبات سياسية في ليبيا، وأن أولويتها هي خدمة المواطن الليبي داخل البلاد وخارجها".

وجاء القرار بمنح أفراد عائلة القذافي أرقامهم الوطنية، بعد طلب توجه به مكتب النائب العام إلى مصلحة الأحوال المدنية في شهر مارس الماضي، دعا فيه إلى ضرورة إتمام كل الإجراءات الإدارية المتعلقة بعائلة

طرابلس - وافقت السلطات الليبية على منح أبناء العقيد الراحل معمر القذافي، وأرملته صفية فركاش، أرقامهم الوطنية، بعد سنوات من سحبها منهم.

وأعلن رئيس مصلحة الأحوال المدنية محمد بالتمر، عن إصدار المصلحة أرقاماً وطنية لأسرة أرملة القذافي صفية فركاش، وأبنائها، وذلك بعد استكمال المصلحة للإجراءات القانونية، التي أدت إلى تأخير صدور الأرقام الوطنية.

## بوتفليقة يبعث برسائل طمأنة للخارج: لا مفر من تنويع الاقتصاد

◀ دبلوماسيون اعتبروا أن التراجع عن خفض الدعم يعطي للمستثمرين انطباعاً بأن الحكومة غير جادة بشأن تحقيق الانفتاح

لكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث على أرض الواقع.

وكان علي حداد رئيس منتدى الأعمال الجزائري، أكبر رابطة للأعمال في البلاد، قال إن الجزائر بحاجة إلى تشجيع الاستثمار الخاص وإن هذا يستلزم إصلاحات جريفة.

وبدوره، اشتكى بوعلام مراكش رئيس الكونغرس الجزائرية لأرباب العمل، وهو رجل أعمال شهير أيضاً، في الآونة الأخيرة من صعوبات تواجه رؤساء الشركات الساعين إلى الاستثمار في بيئة هادئة وفي ظل رؤية اقتصادية واضحة.

وأرجع المراقبون تراجع الحكومة عن خفض الدعم، إلى شراء السلم الاجتماعي وتجنب الاحتجاجات مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها شهر أبريل المقبل. وخصصت الحكومة نحو 18 مليار دولار، لدعم المواد ذات الاستهلاك الواسع، والتكفل بالخدمات الاجتماعية والصحية، في مشروع قانون الموازنة العامة للعام المقبل، الذي خلا من أي رسوم أو ضرائب جديدة، أو رفع للأسعار، وذلك في سياق سياسة شراء السلم الاجتماعي، وتميرر المحطات السياسية المقبلة وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية.

ودعا التحالف الحاكم بوتفليقة إلى الترشح لفترة خامسة. ولم يقل بوتفليقة (81 عاماً)، الذي يشغل منصبه منذ عام 1999، بعد ما إذا كان سيقترش.

2014 إلى عام 2017. ولم تخض في تفاصيل وقتها.

لكن دبلوماسيين ورؤساء شركات يقولون إن التراجع عن خفض الدعم قد يعطي للمستثمرين انطباعاً بأن الحكومة غير جادة بشأن الإصلاحات وتحقيق انفتاح في البلاد والاقتصاد الذي يهيمن عليه النفط.

وقال السفير الأميركي جون ديروشر للصحافيين "أعتقد أن هذا النوع من التغييرات (في قواعد الاستيراد) يجعل من الصعب على الشركات وضع خطط أو فهم البيئة التي ستعمل بها في ستة أشهر إلى 12 شهراً".



بوتفليقة يستعد للولاية الخامسة

## المغرب يصادق على إنشاء المرصد الأفريقي للهجرة

محمد ماموني العلوي

الرباط - صادقت الحكومة المغربية الخميس، على مشروع قانون يقر اتفاقية بين الرباط، والاتحاد الأفريقي يقضي بإنشاء مقر المرصد الأفريقي للهجرة في الرباط.

وأكدت الحكومة المغربية أن الاتفاق يرسخ عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، ويهدف إلى تحديد المقترضات المتعلقة أساساً بإحداث المرصد، والقيام بهامه، وأنشطته في المغرب.

كما أشارت المذكرة التوضيحية لمشروع القانون إلى أن هذا الاتفاق يندرج في إطار احترام المملكة المغربية لالتزاماتها في مجال الهجرة، والتي تسترشد بالقواعد الأساسية للقانون الدولي بتفعيل إحداث المرصد الأفريقي للهجرة.

ويهدف هذا الاتفاق إلى تحديد المقترضات المتعلقة بإحداث المرصد، والقيام بهامه وأنشطته بالمغرب، وإلى العمل على تحسين الحكامة في مجال الهجرة، ومواجهة التحديات المرتبطة، مع تعزيز دور المهاجرين في تحقيق التنمية المستدامة.

وطالبت كونسويلو رومي، كاتبة الدولة الإسبانية في الهجرة، المفوضية الأوروبية للتعبئة بتحويل المساعدة المالية المقدرة بـ140 مليون أورو إلى الرباط، كانت قد وعدت بها المغرب في إطار الجهود التي يقوم بها في مجال الهجرة ودعمه في مجال تدبير تدفقات المهاجرين ومحاربة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجزائر - بعث الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة برسائل طمأنة للخارج والمستثمرين الأجانب فمادها استعداداً لتنويع الاقتصاد، في خطوة يبدو أنها تسبق إعلان ترشحه للولاية الخامسة.

وأكد بوتفليقة، أن تنويع الاقتصاد الوطني هدف محوري وغاية لا مفر منها وأن النتائج المحققة إلى حد الآن "ليست بالهينة" ولكنها تبقى "غير كافية".

وأبرز في حوار نشر الأربعاء، في تقرير سنة 2018 حول الجزائر لمكتب النصح الاقتصادي "أوكسفورد بيننس غروب"، أن "التنويع الاقتصادي هدف محوري وغاية لا مفر منها بالنسبة إلى مساعنا الاقتصادي وتجسيده ليس سهلاً لأنه يتطلب سياسات اقتصادية وصناعية وفلاحية ملائمة والوقت والمثابرة في تطبيقه".

واعتبر الرئيس الجزائري أن هذا التنويع "يستلزم أيضاً حشد كافة الطاقات وجميع الفاعلين في التنمية سواء تعلق الأمر بالسلطات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات الوطنية الخاصة والعمومية أو بالشركات الأجنبية التي يمكنها تقديم الكثير لاقتصادنا"، وأوضح أن الأمر يتعلق بالتزام تميّزته منذ عدة سنوات ويجري تطبيقه ميدانياً.

وكان خبراء أشاروا إلى أن الجزائر تتراجع عن بعض الإصلاحات الاقتصادية مثل خفض الدعم المكلف، في الوقت الذي ترغب فيه البلاد في التقليل من مخاطر خروج احتجاجات قبل الانتخابات الرئاسية التي تجرى أبريل القادم.

وقالت الحكومة الجزائرية في بداية العام الماضي إن دعم الوقود وغيره من المنتجات سيجري خفضه بداية من 2019 من أجل كبح الإنفاق بعد هبوط إيرادات النفط من عام



«نقترح إشراك الصين في معاهدة القوات النووية متوسطة المدى في ظل الخلاف القائم بشأنها بين واشنطن وروسيا».

أوميد نوري بور  
نائب بحزب الخضر الألماني

«حقيقة أن أعضاء في حركة السترات الصفراء الاحتجاجية يريدون خوض انتخابات البرلمان الأوروبي هذا العام، هي أمر جيد».

بنجامين غريغو  
المتحدث باسم الحكومة الفرنسية



# أخبار

## انقلاب فنزويلا: واشنطن تدعم وموسكو تحذر والاتحاد الأوروبي يراقب

● نيكولاس مادورو يراهن على الجيش لسحق التمرد ● تدخل عسكري أميركي سيناريو مطروح بقوة لدعم المعارضة



نيكولاس مادورو: رقصة الديك المنذوب

السلفادور، خلال عهد الرئيس السابق رونالد ريغان، للإطاحة بنظام أورتيجا اليساري. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز في وقت سابق أن مسؤولين من إدارة ترامب التقوا سرا بضباط في الجيش الفنزويلي لمناقشة خطط للإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو، إلا أنهم قرروا في نهاية المطاف عدم المضي قدما في ذلك.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين لم تسمهم وقائد عسكري فنزويلي شارك في المحادثات السرية، أنه تم تعليق خطط تنفيذ الانقلاب، فيما رفض البيت الأبيض تقديم إجابات مفضلة لدى سؤاله عن هذه المحادثات، لكنه أكد الحاجة إلى "التحاور مع جميع الفنزويليين الذين يبذلون رغبة بالديمقراطية".

الكامل" بغوايدو واتخذت الموقف نفسه 11 من دول المنطقة هي الأرجنتين والبرازيل وكندا وتشيلي وكوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس وبنما وباراغواي والبيرو. وأعلنت وزارة خارجية البرازيل التي يعبر رئيسها جايير بولسونارو باستمرار عن عدائه لمادورو، أنها "تعترف بخوان غوايدو رئيسا"، لكن برازيليا تستبعد أي تدخل أخلافا لواشنطن التي لا تستبعد ذلك إذا سحق مادورو الاحتجاج بالقوة، إذ كتب ترامب في تغريدة أن "كل الخيارات مطروحة".

وجاء تلويح الرئيس الأميركي بالخيار العسكري في فنزويلا، بعد العقوبات المالية والاقتصادية التي فرضتها الإدارة الأميركية على مادورو وعدد من المسؤولين الفنزويليين. وكانت الولايات المتحدة قد تدخلت في

وزارة الخارجية الروسية من أن الدعم الدولي لزعيم المعارضة خوان غوايدو سيؤدي مباشرة إلى الفوضى وسفك الدماء.

وقال الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف للصحافيين "نعتبر محاولة اغتصاب السلطة في فنزويلا بمثابة انتهاك للقانون الدولي"، مشيرا إلى أن "نيكولاس مادورو هو رئيس الدولة الشرعي" للبلد الواقع في أميركا الجنوبية.

ورد مادورو الغاضب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة الأميركية "الإمبريالية"، وأمهل دبلوماسيها 72 ساعة لمغادرة البلاد، فيما ردت الخارجية الأميركية بأنها لم تعد تعترف بمادورو رئيسا ما يفرض على أن أوامره لا تعني شيئا. و أكد الأمين العام لمنظمة الدول الأميركية "اعترافها

تسعى المعارضة في فنزويلا لمواصلة الضغط على الرئيس المحاصر نيكولاس مادورو، بعد أداء رئيس الكونغرس خوان غوايدو قسما أعلن فيه نفسه رئيسا شرعيا للبلاد بدعم من دول في المنطقة، فيما يعول مادورو على دعم الجيش لسحق التمرد ضده.

برئيس مفروض في ظل مصالح شريرة أو رئيس نصب نفسه على هامش القانون". ولم تمض دقائق على إعلان غوايدو، حتى أصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بيانا اعتبر فيه مادورو رئيسا "غير شرعي" وأن الجمعية الوطنية برئاسة غوايدو هي "الهيئة الشرعية الوحيدة لحكومة انتخابها الشعب الفنزويلي وفق الأصول".

ودعا الاتحاد الأوروبي إلى تنظيم انتخابات حرة وتتمتع بالمصادقية بموجب النظام الدستوري".

وقالت الممثلة العليا للاتحاد للشؤون الخارجية فيديريكا موغيريني إن "الشعب الفنزويلي يملك حق التظاهر بطريقة سلمية واختيار قادته بحرية وتقرير مستقبله"، مؤكدة أنه "لا يمكن تجاهل صوته".

وكتب رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك في تغريدة على تويتر أنه "يأمل في أن تكون كل أوروبا موحدة في دعم القوى الديمقراطية في فنزويلا". وأضاف "خلافا لمادورو، تمتلك الجمعية البرلمانية بما فيها خوان غوايدو تفويضا ديمقراطيا".

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى "الحوار" في فنزويلا لمنع "تصعيد" يمكن أن يؤدي إلى "كارثة".

وقال غوتيريش على هامش منتدى دافوس الاقتصادي العالمي "نأمل أن يكون الحوار ممكنا لتجنب تصعيد يؤدي إلى نزاع سيكون كارثيا لسكان البلاد والمنطقة".

وأجرى رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الخميس مكالمة هاتفية مع غوايدو مشددا على ضرورة إجراء "انتخابات حرة"، معربا لغوايدو عن تقديره "للشجاعة التي أثبتتها في هذا الوضع".

وأما موسكو، فأكدت الخميس دعمها للرئيس "الشرعي" مادورو وندت "اغتصاب السلطة" في فنزويلا محذرة من "التدخل الأجنبي" في فنزويلا، حيث قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن "التدخل الأجنبي المدمر خصوصا في الوضع الحالي البالغ التوتر، غير مقبول، إنه طريق مباشر إلى التعسف وحمام الدم". وفي بيان شديد اللهجة داعم مادورو حليف موسكو حذرت

كراكاس - لقي التحدي الذي أطلقه المعارض خوان غوايدو ضد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بإعلان نفسه "رئيسا" بالوكالة ردود فعل متفاوتة، حيث اعترفت به الولايات المتحدة وعدة دول في أميركا اللاتينية، فيما نددت روسيا بما اعتبرته "اغتصابا للسلطة" واكتفى الاتحاد الأوروبي بدور المراقب.

وحصل غوايدو على دعم دبلوماسي من الولايات المتحدة وحكومات في أرجاء أميركا اللاتينية بعد إعلانه نفسه رئيسا مؤقتا أمام حشد متحمس من أنصاره خرجوا إلى شوارع كراكاس أمين في التغيير.

وتعهد المهندس الصناعي، الذي يبلغ من العمر 35 عاما، والذي تحول بين ليلة وضحايا تقريبا إلى زعيم وطني، بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة وتشكيل حكومة انتقالية لإنهاء الانهيار الاقتصادي المصاحب بتضخم مفرط وبالغفوة عن ضباط الجيش إذا ساعدوا في الإطاحة بمادورو.

وتنتظره الآن مهمة عسيرة هي المضي قدما في المخطط الانتقالي دون سيطرة على مؤسسات الدولة المهمة ومع نأي القوات المسلحة بنفسها عنه.

دونالد ترامب:

الجمعية الوطنية هي الهيئة الشرعية لحكومة انتخاب الشعب الفنزويلي



ووعد بتوزيع مساعدات إنسانية تحت إشراف الكونغرس، مضيفا أن المعارضة تعترض تنظيم مسيرة في الأسبوع الأول من فبراير للمطالبة بالتمكن من تلقي دعم خارجي.

ووعد بتوزيع مساعدات إنسانية تحت إشراف الكونغرس، مضيفا أن المعارضة تعترض تنظيم مسيرة في الأسبوع الأول من فبراير للمطالبة بالتمكن من تلقي دعم خارجي. وجمع انهيار اقتصاد البلاد واقتراب التضخم السنوي من مليونين بالمئة، يعتمد مادورو كثيرا على الجيش للبقاء في السلطة. وحتى الآن، تعهد قادة بالجيش بمن فيهم وزير الدفاع فلاييمير بادرينو بالبقاء إلى جانب مادورو والنأي عن غوايدو. وكتب بادرينو على تويتر "لا يقبل جنود الوطن

## بروكسل تنسف آمال لندن في تعديل ترتيبات الحدود الأيرلندية

أن ماي تعود إلى بروكسل بخيارات محدودة في ظل رفض القادة الأوروبيين إجراء أي تغييرات في اللحظة الأخيرة على اتفاقية الانسحاب.

ويريد المتشككون في الاتحاد الأوروبي تحديد مهلة زمنية لـ"شبكة الأمان"، الحل الذي تم التوصل إليه لتجنب عودة فرض حدود برية بين أيرلندا الجمهورية العضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية، وهو ما يندد به بشدة مؤيدو بريكست، ويريدون أيضا أن تشمل الخطة البديلة وعدا بالتفاوض على اتفاق للتبادل الحر يشبه النموذج الكندي.

إجراءات لتفتيش البضائع على الحدود الأيرلندية، تريد الحكومة الأيرلندية ومعظم دول الاتحاد الأوروبي سياسة ضمانات في حال لم يتم الاتفاق على الترتيبات الجمركية والتجارية الخاصة في المستقبل بعد خروج بريطانيا من التكتل.

وقررت ماي العودة إلى بروكسل لمناقشة تعديل اتفاق بريكست الذي رفضه البرلمان البريطاني، بعد أن نسفت أيرلندا آمالها في إبرام اتفاقية ثنائية بين لندن وديبلن بشأن الحدود كخطة بديلة لبريكست تعتقد رئيسة الوزراء أنها قادرة من خلالها على حشد تأييد نواب حزبها المتشككين. ويرى مراقبون

على مهلة زمنية في ما يتعلق بالالتزام بمنع وجود حدود في جزيرة أيرلندا.

وأكدت اللجنة على أن "اتفاق الانسحاب منصف ولا يمكن إعادة التفاوض عليه. وينطبق هذا تحديدا على الترتيبات الخاصة بأيرلندا الشمالية، بدون اتفاق على ترتيبات خاصة صالحة في كل الأحوال لن يوافق البرلمان على اتفاق الانسحاب".

ولا بد أن يمنح البرلمان موافقته على أي اتفاق نهائي يتم التوصل إليه بين بروكسل ولندن.

وبينما توافق بريطانيا على ضرورة وجود حدود مفتوحة دون حاجة إلى

لندن - قالت لجنة بريكست في البرلمان الأوروبي الخميس، إنها لن توافق على أي اتفاق بشأن الخروج لا يتضمن بندا شاملا عن الترتيبات الخاصة بأيرلندا الشمالية لتجنب الحدود غير المفتوحة، ما ينسف آمال رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي أعلنت أنها ستعود إلى بروكسل للحصول على ضمانات بشأن مسألة الحدود، تخفف من خلالها توجس المشككين البريطانيين.

ويسعى البيان الذي صدر عقب اجتماع اللجنة إلى إحباط أي آمال في لندن بأن رئيسة الوزراء تيريزا ماي يمكنها أن تحصل

## تمديد محادثات السلام بين واشنطن وطالبان يبث الأمل في أفغانستان

نفوذ طالبان، بعد تقارير عن اعتراف الإدارة الأميركية خفض عدد قواتها في البلاد.

وقال الرئيس التنفيذي لأفغانستان عبدالله عبد الله إن الولايات المتحدة طمأنت الحكومة الأفغانية بأن أي سحب للقوات الأميركية لن يؤثر على القدرات القتالية للقوات المتبقية.

وأكد عبدالله أن المسؤولين الأميركيين أبلغوا الحكومة الأفغانية منذ ذلك الحين بأن القرار النهائي لم يوصد بعد وبأن واشنطن ستظل ملتزمة بدعم المؤسسات الدفاعية والأمنية في أفغانستان.

ومثل اجتماع المبعوث الأميركي للسلام في أفغانستان زلماي خليل زاد بممثلين عن حركة طالبان في العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤخرا، بمشاركة السعودية وباكستان، منرجسا حاسما في مفاوضات السلام المتعثرة، بعد أن أكد مسؤولو الحركة وجود مقترح بإشراكهم في تشكيل حكومة انتقالية في كابول، ما دفع الحركة إلى التقاط الرسالة عبر توجيه خطاب لين للداخل الأفغاني المتوجس أشبه بحملة انتخابية. وتحاول طالبان إظهار أنها تغيرت منذ أيام الوحشية التي أظهرتها في التسعينات عندما حظرت الموسيقى ومنعت تعليم البنات ونفذت إعدامات علنية في استاد كرة القدم في كابول، تزامنا مع التحركات المتزايدة نحو السلام.

مضيفا "أمل أن يمهّد هذا الاجتماع طريقا إلى حوار أفغاني داخلي". ورغم تشجيعها للمحادثات مع طالبان، تنوجس حكومة كابول من صفقة أميركية مع المتمردين تستثنئها وتضعف نفوذها في البلاد مع توسع



محادثات سلام والسلاح في اليمين

## عقوبات أميركية جديدة على إيران

واشنطن - فرضت الولايات المتحدة الخميس، عقوبات على أربع منظمات قالت إنها مرتبطة إما بفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني وإما بشركة ماهان إير المدرجة على قائمة العقوبات.

وقالت وزارة الخزانة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني إنها فرضت عقوبات على لواء "فاطميون" وشركة فلايت ترافل ومقرها أرمينيا وشركة قشم إير فارس للطيران ومقرها إيران ولواء "زينبيون".

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركة ماهان إير عام 2011، قائلة إنها قدمت الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم للحرس الثوري الإيراني، وتضغط على حلفائها الأوروبيين لأن يحذوا حذوها.

وامتثالا للضغط الأميركي، ذكرت وزارة الخارجية الألمانية الاثنين أن برلين الغت الترخيص الخاص بشركة طيران ماهان إير لتقلها عنادا وعسكريين إلى سوريا ومناطق حرب أخرى بالشرق الأوسط.

ودافع وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، عن فرض سلطات بلاده عقوبات على شركة ماهان إير، لكنه قال إن هذا القرار لن يغير شيئا في دعم ألمانيا للاتفاق النووي مع إيران. وحذر ماس إيران من استمرار سياستها النكثية في المستقبل أيضا بشكل مناسب على التطورات الفردية إذا ما تعلق الأمر بدعم الإرهاب أو بالجاسوسية.

و لقي القبض في الأسبوع الماضي على جاسوس محتمل لإيران في ألمانيا كان يعمل لدى الجيش الألماني كمحل لغوي ومستشار ثقافي، كما جرى اتهام جهاز الاستخبارات الإيراني مؤخرا بالتخطيط لتشن هجمات إرهابية على إيرانيين يعيشون في المنفى بفرنسا والدنمارك، لكن إيران نفت هذه الاتهامات.

وكان السفير الأميركي في برلين، ريتشارد جريندل سعى لدى الحكومة الألمانية من أجل حذر رحلات الشركة، قائلا إن "دعم إيران لنظام بشار الأسد في سوريا على سبيل المثال من خلال استخدام شركة ماهان إير، أدى إلى معاناة إنسانية لا يمكن تخيلها وأسهم أيضا في زعزعة الاستقرار السياسي، ويمكن الشعور بهذه المعاناة في كل أنحاء العالم".

كابول - دخلت المحادثات بين مسؤولين أميركيين ومسؤولين في حركة طالبان يومها الرابع في قطر الخميس، إذ يحاول الطرفان وضع آلية لوقف إطلاق النار في الحرب الأفغانية المستمرة منذ 17 عاما وبدء حوار بين المتمردين والحكومة، فيما طمأنت الولايات المتحدة حكومة كابول المتوجسة من استبعادها من المحادثات، بعد ورود تقارير حول اعتزام الرئيس الأميركي الخاص زلماي خليل زاد مع ممثلين من الحركة يومين فقط، وإن تمديده غير المتوقع مؤشر إيجابي.

وقال قائدان كبيران من طالبان في أفغانستان مطلعان على التطور الذي تم إحراره في قطر إنه كان من المقرر أن يستمر اجتماع المبعوث الأميركي الخاص زلماي خليل زاد مع ممثلين من الحركة يومين فقط، وإن تمديده غير المتوقع مؤشر إيجابي. وقال أحد القائدين إن المحادثات ركزت في أول يومين على خارطة طريق لانسحاب القوات الأجنبية وعلى ضمان عدم استخدام أفغانستان لتنفيذ أعمال معادية للولايات المتحدة وحلفائها.

وأضاف متحدثا مع رويترز مشرطا عدم نشر اسمه "التي وقف إطلاق النار وسيل الدخول في حوار أفغاني داخلي هما الموضوعان الكبيران الأخران اللذان يفترض



«ليس هناك تغيير في التكتيك، هناك فرق بين الحديث عن غارات عسكرية تستهدف مواقع إيرانية داخل سوريا وبين الهجمات الإسرائيلية التي تتم كرد فعل».

أفيخاي أدري  
المتحدث العسكري الإسرائيلي



«الولايات المتحدة تؤيد المطالب القانونيين للمتظاهرين في السودان، وهي منزعجة بسبب اعتقال المحتجين واستخدام العنف ضدهم من قبل الحكومة السودانية».

روبرت بالادينو  
المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية

## الهجوم المباشر: استراتيجية إسرائيلية تواكب المتغيرات في سوريا

● الانتقال من سياسة التحذير إلى توجيه ضربات لأهداف إيرانية ● خطة قائمة على منع طهران من نقل الأسلحة إلى سوريا ولبنان



### تصعيد إسرائيلي ضد إيران

الإعلانات وبين الانتخابات المقبلة. وكتب يعلون حول الهجوم في سوريا "مما فائدة تحصل المسؤولية عن الهجوم في سوريا بصرف النظر عن المكاسب السياسية؛ كل الأمور متعلقة بـ9 أبريل"، في إشارة إلى موعد الانتخابات المبكرة.

ومن جهتها، انتقدت وزيرة الخارجية السابقة وزعيمة حزب "الحركة" المعارض تسيبي ليفني الإعلان عن تبني الهجمات. وقالت "تهدف سياسة الغموض إلى السماح للجانب الآخر باحتواء ضرباتنا المبررة دون تعليق، إنهم يعلمون بالضبط من هاجم، ماذا ولماذا، ولكن عندما نهزل بالحديث، فإنهم يستطيعون الرد".

ورغم اطمئنان النظام السوري وحليفه الأساسيين، إيران وروسيا، للنصر الذي حققه تحالفهما في سوريا، إلا أن تواصل الدعم الأميركي لتنفيذ الخطة الإسرائيلية قد يأتي بطرق أخرى عبر تزايد مطالبها من موسكو بالسماح لإسرائيل بضرب أهداف إيرانية في سوريا على الرغم من تزويد موسكو للحكومة السورية بمنظومة الدفاع الجوي "أس-300".

وبدل سياسة الوقاية أو الاكتفاء برد الفعل، فإن مركز الدراسات الإسرائيلي يشير إلى أن الاستراتيجية الجديدة وجب أن تركز على فكرتين: الأولى إبراز قوة التصعيد الإسرائيلي عبر مواصلة الهجمات على مواقع إيرانية في سوريا. والفكرة الثانية ترى أنه يتوجب التركيز على إرباك النظام السوري بالمزيد من الهجمات المباشرة على أهداف إيرانية لأن مصلحة الطرفين واحدة، وبالتالي فإن إسرائيل ستتمكن بذلك من ضرب الطرفين معا. ويخلص المركز إلى أن الأوضاع تغيرت مقارنة بعام 2013 لأن بداية الاستقرار في سوريا وتعزيز قوة حزب الله قد خلقت ظروفًا جديدة في المنطقة، ومن الضروري إعادة النظر في الاستراتيجية الإسرائيلية وتطبيقها. أما داخليا، فإن الأحزاب المعارضة تستهجن الإعلانات المتواترة لسلطات بلادها بشأن هجمات ضد قوات إيرانية في سوريا معتبرة أن كل هذا يصب فقط لغايات انتخابية مبكرة استعدادا لانتخابات أبريل من العام الجاري. وفي هذا الصدد، فقد ربط وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشيه يعلون ما بين

أدت إلى تكثيف المخاطر، مؤكدا وجوب تنفيذ استراتيجية حربية جديدة في سوريا. وبالنسبة لأهم هدف تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى تنفيذه، وفق مركز الأمن القومي الإسرائيلي، فيمكن في منع نقل الأسلحة إلى حزب الله ومنع تحصن إيران في سوريا ومحاولات حزب الله أو إيران أو الميليشيات الشيعية إنشاء موطئ قدم لها في الأراضي السورية وتحويلها إلى مناطق "ساخنة".

وتتوَجَّس إسرائيل من أهم تطور عسكري حاصل في سوريا وهو ما يسميه البعض انتصار نظام بشار الأسد فهذه المتغيرات السياسية وفق مسطري الاستراتيجية الجديدة ستمكّن إيران من البقاء في سوريا بطريقة أو بأخرى، وهو ما يعزز المخاطر على أمن إسرائيل.

وتدعمت مخاطر إيران وفق إسرائيل، بمجرد انسحاب القوات الأميركية حيث سيصبح متاحا لها التحرك بسهولة عبر الممر البري مع العراق، وهو ما سيمكّنها وحزب الله من نقل الأسلحة إلى سوريا ولبنان.

تراكمت التطورات التي حتمت على إسرائيل ضرورة تغيير تكتيكاتها في سوريا، فبتني السلطات الإسرائيلية مؤخرا وفي ثلاث مرات لهجمات على أهداف إيرانية على الأراضي السورية، يثبت تغيير تل أبيب لاستراتيجياتها مقارنة بالخيارات التي انتهجتها بين 2013 و2017. هذا التبدل النوعي في خطابات الحكومة الإسرائيلية في تعاملها مع التطورات على الساحة السورية يرجعه المتابعون إلى عاملين اثنين: أولهما تزايد حدة القلق من المخاطر الإيرانية وأذرعها عقب إعلان الولايات المتحدة عن سحب قواتها من سوريا. وثانياً فإن الأحزاب المعارضة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تؤكد أن التبدل جاء وفقا لأجندة سياسية صرفة تقودها الحكومة قبل الانتخابات الإسرائيلية المزمع إجراؤها في 9 أبريل القادم.

أيضا يحرص على عدم تبني أي هجمة على منشآت طهران أو أذرعها كحزب الله في سوريا، وذلك عكس ما يقوم به برفقة فريقه الحكومي وقيادات الجيش اليوم. ورغم أن المتحدث العسكري أفيخاي أدري، ينفي وجود أي تغيير في التكتيك الإسرائيلي، بقوله "ليس هناك تغيير في التكتيك، هناك فرق بين الحديث عن غارات عسكرية تستهدف مواقع إيرانية داخل سوريا، وبين الهجمات الإسرائيلية التي تتم كرد فعل"، فإن مراجع سياسة إسرائيلية تشير إلى عكس ذلك تماما بتأكيد أن العسكريين الإسرائيليين تجنبوا سابقا في العامين الأخيرين التعليق على العمليات الهجومية ضد المنشآت الإيرانية من أجل تفادي ردود فعل إيران. أما الآن فإن إسرائيل تنتهج سياسة المكاشفة.

هذه الخطوة الجديدة، أكدها الجيش الإسرائيلي بإعلانه استهداف مواقع لفيلق القدس الإيراني في سوريا فجر الاثنين. ورغم تمسك السلطة الإسرائيلية بخطاباتها النافذة لحدوث أي تغيير في سياساتها، فإن مركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي يشير إلى عكس ذلك تماما، بتأكيد أن المتغيرات الحاصلة على الساحة السورية سرّعت من تغيير إسرائيل لسياساتها المتبعة في الشمال السوري.

ويصف المركز في دراسة له أن من أهم المتغيرات عزم الولايات المتحدة سحب قواتها من سوريا، وكل ذلك يتضمن مخاطر كبرى قد تحد أو تقيد حرية وأمن إسرائيل. ومن أبرز مرتكزات السياسة الإسرائيلية الجديدة التوصل لمنع بناء قاعدة أسلحة إيرانية أو تابعة لحزب الله على مقربة من إسرائيل سواء في سوريا أو لبنان. ويؤكد أن هذا الهدف لم يكن قائما في 2013، ولكنه أصبح اليوم يتطلب جهدا عسكريا للدفاع عن مصلحة إسرائيل في سوريا ولبنان. وكل ذلك يفرض عمليات أكبر، أو ربما يتطلب حربا محدودة.

ويقول الخبير العسكري الإسرائيلي إيتاي برون، إن الظروف الجديدة في سوريا

واشنطن - في خطابات مخالفة للسياسة الخارجية الإسرائيلية في تعاملها ميدانيا وتكتيكا مع الملف السوري، خرجت السلطات الإسرائيلية بطريقة قصدية لتعلن في ثلاث مرات متتالية عن تبنيها لهجمات على الأراضي السورية، حيث قالت إنها استهدفت أهدافا إيرانية. هذا التبدل في تعديل استراتيجيات إسرائيل في سوريا، قوبل خارجيا وداخليا بالعديد من الاستفهامات الباحثة عن مرد هذا التغيير الراديكالي المغاير لسياسة إسرائيل المنتهجة في سوريا منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 2011.

ويرى مراقبون إسرائيليون أن الأخبار المتتالية التي تعلنها الحكومة الإسرائيلية، سواء عبر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أو الجيش الإسرائيلي عن توجيه ضربات ضد أهداف إيرانية على الأراضي السورية، تكشف عن تحول إسرائيل لممارسة سياسة جديدة عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قواته من سوريا.

### موشيه يعلون:

تحمل المسؤولية عن الهجوم بسوريا هدفه الاستعداد للانتخابات



ويرجع البعض من المتابعين هذه السياسة الهجومية الجديدة إلى المتغيرات التي طرأت على مستوى قيادات الجيش الإسرائيلي بتأكيدا على أن التكتيكات الإسرائيلية حيال الملف السوري توضحت معالمها منذ أن عين نتنياهو أفيغ كوخافي رئيسا لهيئة أركان الجيش في 15 يناير الجاري. ولدى تعيين كوخافي، أعلن نتنياهو مباشرة أن إسرائيل ستوخّض سياسة هجومية تستهدف الوجود الإيراني في سوريا، داعيا إيران إلى مغادرة المناطق السورية المتاخمة لإسرائيل.

لكن، وفق العديد من المتابعين للملف الإسرائيلي، فإن نتنياهو كان دائما يصرح بوجود مقاومة لإيران في سوريا، لكنه كان

## النظام السوداني بلا سند داخلي وخارجي يحلّ أزماته المستعصية

سنوات، لكن خطابه لم يلق قبولا لافتا على المستوى، لأن الرئيس البشير يدرك أن التلاحم معه خسارة اطياف في الداخل والخارج، وهي معادلة دقيقة تحتاج إلى توازنات تستطيع التوفيق بين محددات متباينة.

لذلك لم تتحرك الأزمة خطوة واحدة، ولم تفلح السكّنات في تهدئتها ويمكن أن تمضي الاحتجاجات نحو زيادة التصعيد في الشارع، وباتت على النظام السوداني مهمة دقيقة تتعلق بحسم الكثير من خياراته، فالمقبول خلال السنوات الماضية لم يعد صالحا للتعامل مع المعطيات الحالية، لأن الرئيس البشير استهلك الكثير من الفرص، ولم يعد يتفق فيه كثيرون، ومن الطبيعي أن يظل مترنحا، ولا يستطيع كسب المناصرين القدامى، كما أن قدرته على كسب مؤيدين جدد محدودة.

فوق كل ذلك انتهت صلاحية الطريقة التي يدير بها الدفة للتجديف بصورة سليمة، تمكنه من عبور النهر بأقل خسائر ممكنة، ما يفسر الفتور الخارجي في تلبية حاجاته الاقتصادية الملحة، والبرود الداخلي الظاهر وعدم الثقة في وعوده للإصلاح الشامل. علمت التجربة الجميع أن عمر البشير يبدو مطيعا عندما تكون له حاجة ملحة مع أي من القوى المتصارعة، وعقب تجاوزها يظهر جانبا مختلفا ومخيفا، وحققت له هذه الأداة نتائج مريحة، لكن في العامين الماضيين فقدت بريقها، ومع اندلاع المظاهرات لم تعد لها قيمة أو جدوى سياسية.

مع صعوبة الخيارات المتاحة لتخطي الأزمة على أي جهة ستتولى الحكم في السودان إدراك أن المواعيد عملية مهمة، لكنها لن ترقى إلى حد التناقضات الفاضحة، وأصبح من الممكن لكل دولة أن تتفق وتختلف مع أخرى في قضية واحدة من دون أن تكون تقلباتها حادة ومفاجئة في جميع قضايا وفروع الأزمة.

الخرطوم مزابا قد تفوق العيوب أحيانا، ولم تفلح انتقادات المنظمات الحقوقية في التشكيك بها على نطاق واسع. ابتكر النظام السوداني حالة نادرة من المرونة والتقلبات المزاجية، سهلت عليه تجاوز الكثير من العواصف السياسية، وأجبرته على أن يعبرها خيارا رئيسيا للحكم ومنجاة له، وهي قراءة لها دوافعها الخاصة، وأثبتت نجاعتها في أوقات متباينة، لكنها من الصعوبة أن تصبح مفيدة في الوقت العصيب الراهن.

يمر السودان بمرحلة فارقة اليوم، فالنظام أخفق حتى الآن في التعامل مع الأزمة الاقتصادية الحادة، ولم يقدم وصفة للعلاج يمكن أن تكون مقنعة، واتجه إلى استهلاك الوقت، عسى أن تبدل المظاهرات، وركل بقوة الكرة في ملعب المعارضة ولجأ إلى نظرية المؤامرة، وكلها طرق لم تحمل مؤشرات تؤكد عمق الفعالية السياسية.

ينزامن ذلك مع سخونة متصاعدة داخل بعض الأجهزة الأمنية، لا تريد تحمل مسؤولية حدوث صدام مع المواطنين في الشوارع، وإخفاق ملحوظ في الجهاز الإداري للدولة، وشلل شبه تام في الهياكل الحزبية للمؤتمر الوطني.

والأهم أن الحركة الإسلامية، الرافد الكبير لنظام الحكم، لم توفر الدعم اللازم للرئيس السوداني، وكأنها لا تريد الإبقاء عليه، أو ابتزازه للحصول على مكاسب عديدة لكوارها التي جرى تهميشها نسبيا في ظل انحناءات وتراجعات مر بها النظام السوداني في الأشهر الماضية. عندما تحدث مؤخرا علي عثمان محمد طه، نائب الرئيس السوداني سابقا، كان خطابه بعد المظاهرات يركز على فلسفة ثورة "الإنقاذ" وشبابها في إحالات مباشرة للبعد الإسلامي في نظام الحكم الحالي، وهو الذي أبعد عنه وخرج من هياكل الحزب قبل

وتسليم عدد منهم لدول مختلفة، عندما وجد هناك مصلحة سياسية واقتصادية. لعل شهادة أخيرة لبعض المسؤولين الأميركيين عندما وجهت إليهم انتقادات من قبل الكونغرس لقيامهم باستقبال صلاح قوش رئيس المخابرات والأمن الوطني في السودان العام الماضي، أكبر دليل على عدم احتفاظ الخرطوم بكثير من الولاءات والثوابت السياسية، فقد برر هؤلاء استقبال قوش بأنه الرجل الذي قدم لواشنطن عشرات الأسماء لشخصيات متطرفة مرت على بلاده.

”  
الرئيس السوداني عمر البشير استهلك الكثير من الفرص ولم يعد يثق فيه الكثيرون، من الطبيعي أن يظل مترنحا ولا يستطيع كسب المناصرين القدامى، كما أن قدرته على كسب مؤيدين جدد محدودة

“  
تفسر هذه الطريقة أحد أسباب صمت الكثير من القوى الإقليمية والدولية، التي ترى في البشير فوائد، وهي من العوامل التي جعلت قرار المحكمة الجنائية الدولية حبرا على ورق، بعد اتهامه بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور.

وقام الرجل بزيارات شرقا وغربا ولم يتم توقيفه رسميا في أي دولة، وكأنه حصل على حصانة ضد تسليمه وتنفيذ هذا القرار، كما أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والولايتية التي جرت في بلاده خلال السنوات الماضية حصلت على إشادات من بعض الدول الغربية التي وجدت في نظام

يتسق ما يمكن وصفه بـ"الانفصاف" هنا وهناك، مع التحركات التي تبناها النظام، وجعلته يتنقل من معسكر إلى معسكر بسهولة شديدة، وفقا لمطالبات المرحلة، وطبيعة التحديات التي يمر بها، وكلها علامات لم تكن خافية على كثيرين، لكن هؤلاء قبلوا التجاوب، لأن البشير لا يزال يقبض بقوة على زمام السلطة، ولم يتوقعوا أن ترتخي بسهولة في اللحظة التي يستعد فيها للترشح لمنصب الرئيس العام المقبل. تحول التقلب إلى جسد النظام نفسه، ما أدخل عددا كبيرا من رموزه في مرحلة غليان مستقر، واستهلك الرئيس السوداني عددا كبيرا من القيادات التي وقفت بجواره، منهم من أبعدهم وأقصاهم تماما، ومنهم من تواروا ومكثوا في الظل ثم استدعاهم مرة أخرى، مثل صلاح قوش رئيس جهاز المخابرات والأمن الوطني، وكانت الزاوية الوحيدة التي تجمع من في الحكم ومن خرجوا منه، الالتفاف حول المنبع الأساسي للسلطة، وهي الحركة الإسلامية.

أجاد البشير هذه اللعبة على الصعيد الداخلي، ووظفها خارجيا في تقرب أو إبعاد هذا أو ذلك، لعدم إزعاج الدول القلقة من جذوره الإخوانية، والتي كانت تقبل التعامل معه بلخغ انخيازه إلى الفريق المضاد، وتخفيف الأضرار الناجمة عن الالتصاق بلا مواربة مع إسلاميين، بينما تصورت الخرطوم أنها أحكمت السيطرة على الأمور وكسبت ولاء الجميع.

نجح النظام السوداني في الاستفادة من هذه المناورات لفترة من الزمن، وانحاز صراحة للحركة الإسلامية، ورد جميع زعاماتها في أحاديثهم المملنة والجانبية أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم زراعها السياسية، واستقبلت الخرطوم قيادات إسلامية من شتى بقاع الأرض، ووفرت ملاذات أمنة لكثيرين منهم، وقام البشير بطرد

محمد أبو الفضل كاتب مصري



لم يخرج الرئيس السوداني عمر حسن البشير من زيارته للدوحة بنتيجة محسومة لصالحه ولم يحصل على ما كان يتوقعه أو يرجوه من مساعدات مادية ومعنوية سخية، مقلما بدت تصريحات المساندة منذ بداية المظاهرات رمزية ولم تحمل إشارة تؤكد الرغبة في إنقاذ النظام السوداني من العثرات التي يواجهها على وقع استمرار الاحتجاجات.

يُحسب للرئيس السوداني أنه في مقدمة رؤساء دول المنطقة الذين حرصوا على نسج علاقات مع دول مختلفة، ويحسب له أيضا قدرته العالية على التنقل من دولة إلى أخرى معادية له، بل نجح في الجمع بينهما لبعض الوقت، وساعدته انتهائيته السياسية على نسج خيوط كثيرة مع جهات متناقضة.

طبق هذا التوجه على المستوى الداخلي، وكان يقرب ويبعد بعض الأحزاب وقياداتها، بصرف النظر عن الواثنا السياسية، ما ساهم في بقائه على رأس السلطة لمدة تصل إلى ثلاثين عاما، حيث استثمر الفجوات بين المعارضة وهرمها بعد أن فكك روابطها البنينة من خلال استقطابات وإقصاءات وإغراءات متعددة.

عندما جاءت لحظة المواجهة المصرية، مع اندلاع مظاهرات متواصلة منذ 17 ديسمبر الماضي، لم يجد الرجل مساندة خارجية واضحة، ولا تأييدا داخليا محددًا، ومعظم الجهات التي تحالف معها أو بدا منسجما مع تصوراتها انفضت عنه، بدءا من قطر وتركيا في الخارج، وأحزاب المعارضة التي شاركت في حكومات متتالية بالداخل، ورفعت غالبيتها شعار القفز من السفينة قبل غرقها.



«نحن بحاجة إلى تطوير أدوات رصد النمو الاقتصادي لتحفيز الدول على الاستثمار في التكنولوجيا».

سارة بنت يوسف الأميري  
وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة

«المشهد في مؤتمر دافوس يشبه عملية صف أرائك على جسر تيتانيك في وقت تفرق فيه الإنسانية».

كومي نايدو  
الأمين العام لمنظمة العفو الدولية

## هالة العولمة تفقد وهجها في دافوس

● تراجع قوة الحكومات عن تشكيل المجتمعات وحل الأزمات ● أنطونيو غوتيريش: العالم يشهد تفككا مثيرا للقلق



أصوات الخلافات المرتفعة تعيق سماع أي حلول

### التغير المناخي في صلب مناقشات دافوس

دافوس (سويسرا) - حازت الشابة السويدية غريتا فونبرغ (16 عاما) على اهتمام المتابعين لمؤتمر دافوس، حيث كانت في انتظارها لدى وصولها بالقطار في رحلة دامت 32 ساعة، كاميرات المصورين وناشطون في مجال المناخ والبيئة.

وتشن الفتاة السويدية حملة من أجل حماية البيئة. وأطلقت في أغسطس "حركة إضرابية من أجل المناخ" وهي تتغيب كل جمعة عن المدرسة لتحتج على الوضع أمام البرلمان السويدي.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من "خسارة السباق" في مواجهة وتيرة التغير المناخي بسبب "غياب الإرادة السياسية".

وقال غوتيريش إنه "لا بد من أن تتخذ البلدان تعهدات أكثر طموحا"، منذ "غياب الإرادة السياسية" علما أن التغير المناخي "هو أكبر مشكلة تواجه البشرية".

في الكواليس، يكشف مدراء شركات كثيرون أنهم يدركون هول المشكلة ويبدون استعدادهم للتكيف مع الحلول مع مراعاة مصالحهم الاقتصادية. وقال باتريك بواينه، الرئيس التنفيذي لمجموعة "توتال"، "لسنا مهتمين بمصادر الطاقة المتجددة مجرد مراعاة الاعتبارات البيئية، فهي تهتمنا لأنها أفضل وسيلة للالتحاق بركب سوق الكهرباء".

وعملاق النفط هو من بين المجموعات الداعمة لمركز أبحاث أميركي يعرف بـ "كلايمت ليدرشب كاونسل" يروج في دافوس لاعتماد ضريبة كربون فعالة توزع عائداتها على الأسر مباشرة. وحظي هذا الاقتراح بتأييد 27 فائزا بجائزة نوبل في الاقتصاد وأربعة رؤساء سابقين للاحتياطي الفيدرالي الذي يقوم مقام البنك المركزي في الولايات المتحدة.

وقال ساورر لوكالة الأنباء السويسرية أس.دي.إي "تعاملنا منذ فترة طويلة مع قضية خاشقجي... اتفقنا على الاستمرار في الحوار المالي وتطبيع العلاقات مجددا".

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.



عدة قوى، ولكنها كانت تفتقر إلى آلية للتعاون فيما بينها.

في المقابل، يرى مشاركون آخرون أن الأمر يحتاج إلى اتفاق وتوافق، قبل الحديث عن التعاون، ويحتاج أيضا إلى اعتراف بتغير الكثير من المعطيات التي كانت تؤطر النظام العالمي. وهذا الاعتراف يجب أن يشمل أولا مراجعة سياسة التدخل وفرض القوالب الحقوقية الجاهزة ومراعاة الاختلافات بين الدول وخصوصية كل دولة.

ويستدل المتابعون في هذا السياق بالموقف السعودي الالاف في دافوس، حيث بعثت الرياض بأحد أقوى وفودها على الإطلاق إلى المنتجع الجبلي السويسري، والذي طرح بكل صراحة وبشكل مباشر قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي وما أثارته من مزيدات سعت بعض الدول إلى استغلالها لتصفية حسابات مع السعودية.

وبدا واضحا أن الرياض نجحت في طي صفحة هذه القضية، وطغى حضورها على الأصوات التي ما زالت تلوحها؛ حيث حشدت جداول أعمال كبار المسؤولين التنفيذيين لديها باجتماعات مع نظرائهم العالميين.

وتمكن الحضور السعودي من اجتذاب رجال أعمال غربيين كبار إلى جلسة نقاش بعنوان "الخطوات القادمة للمملكة العربية السعودية"، حيث يجلس باتريك بويان الرئيس التنفيذي لشركة النفط الفرنسية العملاقة توتال وجيمس جورمان رئيس بنك مورجان ستانلي بجانب وزير المالية والاقتصاد السعوديين.

وفي دافوس، هناك مؤشرات على أن هذا التوجه يؤتي أكله، حيث قال الرئيس السويسري أولي ماورر إن بلاده تضي قدما، وتريد بناء علاقات قوية مع الرياض.

وقال ساورر لوكالة الأنباء السويسرية أس.دي.إي "تعاملنا منذ فترة طويلة مع قضية خاشقجي... اتفقنا على الاستمرار في الحوار المالي وتطبيع العلاقات مجددا".

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

أنطونيو غوتيريش، "هؤلاء الذين لا يؤمنون بالتعاون الدولي". وشدد غوتيريش قائلًا إنه ليس كافيا التشهير بهؤلاء الذين يخجلون واعتبارهم قوميين أو شعوبيين، مشيرا إلى أن المشكلة أكثر جدية من القادة السياسيين الذين يبجلون المصالح الوطنية على الحلول الدولية، دون تسمية أي حكومة في أميركا الشمالية أو أوروبا.

قال غوتيريش إن المؤسسة السياسية والكيانات الدولية تركتا الناس في "حزام الصدا" من العالم حيث اختفت صناعات في خضم العولمة والتطور التكنولوجي، مضيفا أن "قدرة الحكومات على تشكيل المجتمعات وحل المشكلات محدودة اليوم أكثر مما كانت في الماضي".

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أن العالم يشهد "تفككا" مثيرا للقلق وخصوصا بسبب العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين. وقال "إن العلاقات بين القوى الرئيسية العالمية، روسيا والولايات المتحدة والصين، لم يسبق أن شهدت الخلل الذي تشهده اليوم" متحدنا عن وضع "كارثي نوعا ما". وأضاف أن "وضوح موازين القوى في تراجع" داعيا إلى الدفاع عن المقاربة المتعددة الأطراف في العلاقات الدولية.

وتابع الأمين العام "نحن نعيش في عالم تزيد فيه المشاكل تفككا وكذلك الحلول" مؤكدا أنه "إذا لم يحصل توجه معاكس فنحن في طريقنا إلى كارثة".

وقائلًا إن التعاون الدولي الفعال ضروري من أجل السلام العالمي، في الوقت الذي ينتقل فيه العالم من نظام تهيمن عليه الولايات المتحدة إلى آخر تهيمن عليه روسيا والصين، مشيرا إلى الوضع في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى عندما كانت المنطقة تتضمن

إزاء الفراغ الذي خلفه غياب نجمي دافوس العام الماضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تدور أسئلة أكثر من المعتاد عن جدوى هذا المنتدى في عالم يزداد انقسامًا. وقال ألان روميلاك رئيس شركة "مانباور فرنسا" إن "الأعمال عالمية لكن المشاكل الاجتماعية وحلولها محلية ووطنية"، مشيرا إلى أن هالة العولمة بدت "أقل توهجا" هذه السنة.

وقال مصرفي أوروبي "ليس هناك أي جديد، ولا شيء مستقرا. الاحترار المناخي والذكاء الاصطناعي ليسا من المسائل الجديدة، فما الذي يحدث فعليا؟" في العالم. أما الأمين العام لمنظمة العفو الدولية كومي نايدو فبدت لهجته أشد مرارة وهو يقول إن "المشهد في دافوس يشبه عملية صف أرائك على جسر تيتانيك في وقت تغرق فيه الإنسانية".

وكان موضوع أزمة المناخ حاضرا بقوة خلال المؤتمر، وهو الملف الذي كان أولى القضايا العالمية التي كشفت عن توجهات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حين تعهد بالانسحاب من اتفاق المناخ متسببا في غضب دولي تفاقم في خضم الحرب التجارية وموقف ترامب من حلف الناتو ومن حلفائه الأوروبيين وغير ذلك من القضايا التي يسير فيها ترامب عكس سير النظام العالمي القائم مرسخا توجهها قويا صاعدا يعكسه شعار "أميركا أولا". وانتقد الأمين العام للأمم المتحدة

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

يجتمع قادة الأعمال والسياسيون وغيرهم في كل عام في مدينة دافوس بسويسرا، لمناقشة وتشكيل جداول أعمال إقليمية وصناعية عالمية في المنتدى الاقتصادي العالمي. يركز موضوع هذه السنة على الجيل الرابع من العولمة، والأطر الممكنة لاستكشاف وتوحيد المجتمع الدولي لبناء مستقبل مشترك لمواجهة تحديات الأنظمة الشعبية الصاعدة وأزمة المناخ التي تزداد أهمية وخطورة يوما بعد يوم في خضم التوتر المتزايد في الاقتصاد العالمي والتغيرات التي تطل أعمدة النظام السياسي العالمي.

أشكك كثيرا في ذلك". وترى أن النظام الدولي يتعرض لضغوط مشيرة إلى أن تأثير دول مثل الصين والهند على الاقتصاد العالمي صار أقوى كثيرا، كما رأت أنه يتعين على المنظمات الدولية أن تعكس الموازين الجديدة للقوى وتابعت ميركل حديثها قائلة إن مثل هذه الإصلاحات صعبة، لكنها ضرورية، محذرة من أنه في حال اتسم رد فعل نظام قائم بالبطء الشديد على التغيرات، فإن هذا الأمر يؤدي إلى تكوين مؤسسات موازية، وسأقت مثلا على ذلك بنك الاستثمار الآسيوي الذي يعد قوة مقابلة للبنك الدولي.

وذهب في ذات السياق وانج قيشان نائب الرئيس الصيني الذي أكد أن السياسات الحمائية التجارية والانزعالية الشعبية تهدد النظام الاقتصادي العالمي. وتساءل المسؤول الصيني "هل ستقدم العولمة الاقتصادية، أم ستترجع؟". وانتقد نائب الرئيس الصيني اتجاه المزيد من الدول إلى الانكفاء على الداخل، مع تزايد العقبات التي تواجه حركة التجارة والاستثمار في العالم، دون الإشارة مباشرة إلى النزاع التجاري الحالي بين بلاده والولايات المتحدة. لكنه أكد أن الصين والولايات المتحدة "لا غنى لإحداهما عن الأخرى"، في وقت تخوض فيه الدولتان مفاوضات تجارية تتضمن مخاطر.

ترامب الغائب الأبرز

إزاء الفراغ الذي خلفه غياب نجمي دافوس العام الماضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تدور أسئلة أكثر من المعتاد عن جدوى هذا المنتدى في عالم يزداد انقسامًا. وقال ألان روميلاك رئيس شركة "مانباور فرنسا" إن "الأعمال عالمية لكن المشاكل الاجتماعية وحلولها محلية ووطنية"، مشيرا إلى أن هالة العولمة بدت "أقل توهجا" هذه السنة.

وقال مصرفي أوروبي "ليس هناك أي جديد، ولا شيء مستقرا. الاحترار المناخي والذكاء الاصطناعي ليسا من المسائل الجديدة، فما الذي يحدث فعليا؟" في العالم. أما الأمين العام لمنظمة العفو الدولية كومي نايدو فبدت لهجته أشد مرارة وهو يقول إن "المشهد في دافوس يشبه عملية صف أرائك على جسر تيتانيك في وقت تغرق فيه الإنسانية".

وكان موضوع أزمة المناخ حاضرا بقوة خلال المؤتمر، وهو الملف الذي كان أولى القضايا العالمية التي كشفت عن توجهات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حين تعهد بالانسحاب من اتفاق المناخ متسببا في غضب دولي تفاقم في خضم الحرب التجارية وموقف ترامب من حلف الناتو ومن حلفائه الأوروبيين وغير ذلك من القضايا التي يسير فيها ترامب عكس سير النظام العالمي القائم مرسخا توجهها قويا صاعدا يعكسه شعار "أميركا أولا". وانتقد الأمين العام للأمم المتحدة

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

دافوس (سويسرا) - هيمنت على مناخ منتدى دافوس 2019 بوضوح المناوشات التجارية وتصاعد التيارات الشعبية وتباطؤ الاقتصاد العالمي. وعكست الآراء والأفكار التي شهدها فعاليات المؤتمر، الذي يحضره نحو ثلاثة آلاف من رجال الأعمال والمصرفيين والمسؤولين السياسيين إضافة إلى ناشطين معارضين، إلى حد يشهد العالم انقسامات واختلافات عميقة في كيفية التعاطي مع هذه الأزمات التي يتعرض لها العالم.

تجلى هذا الانقسام في صورة واضحة خلال دفاع قادة في العالم على غرار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الحكومة اليابانية شينزو آبي ونائب الرئيس الصيني وانج كيشان، عن المقاربة متعددة الأطراف التقليدية في مواجهة تنامي التيارات الشعبية وأيضا الانتقادات التي يوجهها ناشطون عبر العالم للنخب، كما السياسات الأميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب التي أصبحت تغرد خارج المنظومة العالمية التقليدية.

وسعى رئيس حكومة اليابان، الذي ترأس بلاده هذا العام مجموعة العشرين، إلى اغتنام الفرصة "لإستعادة التفاوض"، في وقت تهيمن فيه على مناخ المنتدى بوضوح المناوشات التجارية وتصاعد التيارات الشعبية وتباطؤ الاقتصاد العالمي. وقال آبي في كلمته للمنتدى "أدعو الجميع إلى إنعاش الثقة في نظام التجارة العالمية" معتبرا أن على أوروبا واليابان والولايات المتحدة "توحيد جهودها" لمراجعة قواعد التبادل الحر.

إزاء الفراغ الذي خلفه غياب نجمي دافوس العام الماضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تدور أسئلة أكثر من المعتاد عن جدوى هذا المنتدى في عالم يزداد انقسامًا. وقال ألان روميلاك رئيس شركة "مانباور فرنسا" إن "الأعمال عالمية لكن المشاكل الاجتماعية وحلولها محلية ووطنية"، مشيرا إلى أن هالة العولمة بدت "أقل توهجا" هذه السنة.

وقال مصرفي أوروبي "ليس هناك أي جديد، ولا شيء مستقرا. الاحترار المناخي والذكاء الاصطناعي ليسا من المسائل الجديدة، فما الذي يحدث فعليا؟" في العالم. أما الأمين العام لمنظمة العفو الدولية كومي نايدو فبدت لهجته أشد مرارة وهو يقول إن "المشهد في دافوس يشبه عملية صف أرائك على جسر تيتانيك في وقت تغرق فيه الإنسانية".

وكان موضوع أزمة المناخ حاضرا بقوة خلال المؤتمر، وهو الملف الذي كان أولى القضايا العالمية التي كشفت عن توجهات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حين تعهد بالانسحاب من اتفاق المناخ متسببا في غضب دولي تفاقم في خضم الحرب التجارية وموقف ترامب من حلف الناتو ومن حلفائه الأوروبيين وغير ذلك من القضايا التي يسير فيها ترامب عكس سير النظام العالمي القائم مرسخا توجهها قويا صاعدا يعكسه شعار "أميركا أولا". وانتقد الأمين العام للأمم المتحدة

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

الذكاء الاصطناعي

إلى جانب قضايا المناخ والنظام العالمي، حضر الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في كلمات المسؤولين المشاركين في مؤتمر دافوس، حيث أعربت أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأن التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي من التحديات الكبيرة في المستقبل، ورات أنه "يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحاكمة لهذه المجالات وتطوير الاحتياطات الخاصة بحماية الحقوق الشخصية، وفي هذا الشأن، لا أرى أمامي بنية عالمية تتعامل مع هذه القضايا".

وتذهب في ذات السياق سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة الدولة الإماراتية للعلوم المتقدمة، مشيرة في كلمتها إلى أهمية تعزيز الدراسات والبحوث في مجالات العلوم المتقدمة والاستعانة بمخرجاتها كركيزة رئيسية في وضع سياسات حكومية هادفة إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

سعت المملكة المتحدة لإشاعة الطمانينة بشأن آثار بريكتست. ورفعت لندن في دافوس، ملصقا عملاقا كتبت عليه عبارة "التبادل الحر أمر ممتاز" في خطوة أثارت العديد من التعليقات الساخرة في شوارع المنتجع السويسري.



«يقرّ القادة الإيرانيون بأن ضمان نفوذ طويل في سوريا يتطلب أكثر من وسائل عسكرية. لذلك هم يطبقون أفضل الممارسات انطلاقاً من تجربتهم مع حزب الله في لبنان.»

حنين غدار  
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«فكرة المنطقة الآمنة طرحها الائتلاف سابقاً، بحيث تكون ملاذاً آمناً للمدنيين، وهو ما يسهل عودة اللاجئين والمهجرين بغض النظر عن انتمائهم العرقي والديني.»

عبدالرحمن مصطفى  
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

## هل تنسحب إيران من دمشقها من أجل بغداد؟

إسرائيل، بنيامين نتنياهو، ربما لحسابات انتخابية، قبل أن يجاهر بتفاصيلها جنرالات الجيش الإسرائيلي. تتحدث تل أبيب عن مرحلة المواجهة الشاملة مع إيران (وزير الاستخبارات بيسرائيل كاتس). اختارت تل أبيب الانقلاب على تقاليد السابغة التي كانت تداري من خلالها غاراتها بالكتمان. اختارت تل أبيب تحضير الرأي العام الداخلي لحرب كبرى محتملة. واختارت أن تعلن عملياً أن اجتماعات الضباط الروس والإسرائيليين الأخيرة أثمرت عودة إلى التنسيق الحميم بين موسكو وتل أبيب.

ولئن استعدت إيران الرد الإسرائيلي لأسباب تكتيكية، فإنها ربما لم تتوقع حجم هذا الرد وتبدل الصياغة السياسية الإسرائيلية له. لا يبدو أن طهران، واستناداً إلى تجارب الماضي، ستقوم بالرد، لكنها بالمقابل تعلن (على لسان قائد القوات الجوية الإيرانية الجنرال عزيز نصير زادة) أنها تواقّة لإزالة إسرائيل عن الخارطة. اسقطت طهران برمشة عين ما حاول وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تسويقها مجلة "لوبوان" الفرنسية الشهر الماضي في نفي أن تكون بلاده قد دعت يوماً إلى تدمير إسرائيل. وما بين ما هو عملي في ما ارتكبته إسرائيل ضد مواقع الحرس الثوري في سوريا، وما هو نظري في تهديدات جنرال إيران الغاضب، يظهر جليا تراجع ميزان القوى على حساب إيران في سوريا، ليس فقط لصالح إسرائيل، بل لصالح روسيا وتركيا والولايات المتحدة في ما تتداوله وتتحري التوصل إليه من تسويات في هذا البلد.

تقول منابر إيران الإعلامية إن جنودها أخلوا قواعدهم ومراكزهم قبل أن تستهدفها النيران الإسرائيلية والأرجح أن هذا صحيح. طهران التي أطلقت صاروخها صوب إسرائيل، كانت تعرف أن الردّ أت، وبالتالي فإن إخلاء مواقعها المحتمل استهدافها هو من الإجدبات العسكرية. أرادت إيران اشتهاة نيران إسرائيلية تزيد من أوراق على طاولة المفاوضات القادمة مع واشنطن تقايض بها إعادة تموضع على طريق انسحاب ما لفظونها من سوريا. تدرك إيران أن أمر ذلك بات مطلباً روسيا، قبل أن يكون أميركياً إسرائيلياً، وأن حاجة نظام دمشق، وفق الرعاية الروسية، إلى تطبيع مع النظام العربي بات مشروطاً بهذا الانسحاب.

لا يمكن لإيران إلا أن تقرّ بعناية نصوص الجولة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الشرق الأوسط. جال الرجل على عواصم المنطقة مؤكداً مكرراً موقف بلاده المتشدد ضد إيران على نحو مصوّب لما يمكن أن يفهم خطأ من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قوات بلاده من سوريا.

كان السلوك الإسرائيلي السابق يحترم مقولة "أكل العنب لا قتل الناطور". جرت الهجمات الإسرائيلية السابقة، وتحديداً منذ عام 2013، دون إعلان رسمي من سلطات تل أبيب العسكرية والسياسية. كان المعنويون بالغارات الإسرائيلية، لإسيما المستهدفون، يعرفون أن النار إسرائيلية. إلا أن إسرائيل كانت تلوذ بالصمت، قبل تارة لعدم إحراج نظام دمشق الذي يعد دائماً بالرد في "الوقت المناسب"، وقبل تارة لاحقاً، لعدم إحراج روسيا التي تسيطر على الأجواء ويجري إعلامها دائماً بحراك إسرائيل العسكري في سوريا وأهدافه. تدشن الغارات الأخيرة مرحلة جديدة في تعاطي إسرائيل مع إيران في سوريا وربما في العراق لاحقاً، توحى بأنه قد بات مطلوباً "أكل العنب عبر قتل الناطور". هي حرب حقيقية. وإذا لم تكن تلك النيران التي توزعت على أهداف إيرانية بهذه الشدة وتلك الكثافة حرباً، فكيف تكون الحروب؟

تتعامل إسرائيل نفسها مع الأمر بهذه الصفة، أو هكذا تعبر عن نفسها. العمليات أعلن عنها رأس السلطة السياسية في

شئ ما استدعى تلاعباً متسارعاً في قواعد اللعبة بين إيران وإسرائيل. حاجة ما عجلت قيام طهران باستدعاء ردّ إسرائيلي غير مسبوق ضد مواقعها في سوريا، وخارطة ما تطلقت تطوير إسرائيل لقواعد الاشتباك في جوانبها الميدانية، كما في شكل التغطية السياسية الرسمية. وما استدعى وما تطلب سيطرة أكثر وضوحاً في الأيام المقبلة عشية مؤتمر وارسو الدولي.

تحدثت تل أبيب عن إطلاق وحدة إيرانية في سوريا صاروخ أرض-أرض استهدف هضبة الجولان قبل أن تعترضه "منظومة القبة الحديدية". جرى أمر ذلك ربما من وراء ظهر روسيا، أو بغض طرف خبيث من موسكو. منابر الإعلام القريب من دمشق وطهران تفاخرت بذلك. قالت تل أبيب إن الصاروخ كان يستهدف مجمع حرمون للتزّج. وبدا أن إسرائيل تتوق لذلك. وبدا بالانزلاق. وبدا أن إسرائيل تتوق لذلك. وبدا أيضاً أن في سلوك طهران كما تل أبيب تناغماً وتقاطعا في التناش على الأرض السورية دون أن يعني ذلك أن الأمور غير محسوبة.



## شرق الفرات من «الحزام الأخضر» البعثي إلى «المنطقة الآمنة» التركية

ما سيضعاف من نسبة السكان العرب فيها، في الوقت الذي قد يزاح عنها كثير من الأكراد باتجاه المناطق الداخلية في الحسكة والرقّة وبقيّة المناطق السورية، ما يعني إضعاف الآمال في مشروع الإقليم الكردي الذي يطمح القوميون الأكراد لتأسيسه في المنطقة التي استولت عليها قوات سوريا الديمقراطية بمعونة من الولايات المتحدة والتحالف الدولي، خاصة إذا علمنا أن أكثر من نصف أكراد سوريا يتواجدون في الحزام الذي يراد جعله "منطقة آمنة" تحت الرعاية التركية. مشروع "المنطقة الآمنة" من هذا المنظور، وإن كان يلقى في العلن رفضاً من النظام السوري، إلا أنه يتوافق مع تصوراتها بالنسبة للمنطقة الواقعة شرق الفرات ومخططاتها القديمة بخصوصها وعلى رأسها مخطط "الحزام الأخضر"، فحسم قضية "الإقليم الفيدرالي" الذي تطلب به قيادة قوات سوريا الديمقراطية ويرفض النظام مجرد مناقشتها مطلب مهم للنظام على المدى القريب، وتكتيف الوجود العربي على الشريط الحدودي وبعبارة الوجود الكردي في المناطق الداخلية مطلب مهم على المدى الطويل، خاصة مع أماله باستعادة المنطقة في فترة زمنية ليست طويلة كجزء من اتفاقات الحل النهائي التي يجري ترتيبها حالياً بين روسيا وتركيا وإيران.

في ظل ضبابية الموقف الأميركي من موضوع "المنطقة الآمنة"، ورفض النظام تلبية أدنى مطالبهم، لعجزه عن تقديم وعود قد تخالف وعود روسيا لاردوغان، أبدى قادة قوات سوريا الديمقراطية رغبتهم في التفاوض مع الحكومة التركية بخصوص "المنطقة الآمنة" لكسب الوقت وأملاً بالخروج من هذه الأزمة بأقل الخسائر، خاصة مع وجود امال بأن يكون قصد الأميركيين من طرح هذا المشروع يصب في مصلحتهم، لا في مصلحة الأتراك، وذلك بأن تكون هذه المنطقة وسيلة لمنع أي تهديد تركي باجتياح منطقة شرق الفرات في حال تنفيذ الانسحاب الأميركي من المنطقة خلال الأشهر القادمة.

أراض في المالكية والقامشلي ورأس العين يعود أغلبها لملاكين أكراد انتزعت منهم دون تعويض، بامتداد يقارب 200 كم ويعمق 10 كم ليغطي هذا الحزام قرابة 2000 كم مربع ويكون عازلاً بين الأكراد في سوريا وأكراد العراق وتركيا، بدليل عدم تنفيذ مشروع مشابه له في عفرين حيث لا يقابل الأكراد فيها وجود كبير للأكراد في الجوار التركي.

وقد أثار الانتباه نشر بعض وسائل الإعلام التركية للخارطة التي تمثل التصور التركي بخصوص "المنطقة الآمنة" أنها قريبة الشكل من خارطة "الحزام الأخضر" المطبقة سابقاً، مع مضاعفة الامتداد لتشمل كامل الشريط الحدودي بين نهري دجلة و الفرات. هذا الأمر أثار مخاوف القوميين الأكراد من أن تكون "المنطقة الآمنة" التي تريدها تركيا فكرة مطوّرة عن "الحزام الأخضر" البعثي، خاصة مع التجارب السابقة لهم في عفرين حيث نتج عن دخول الجيش التركي إلى المنطقة لإخراج مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية نزوح عشرات الألوف من سكانها الأكراد باتجاه مناطق أخرى، خوفاً من تعديبات فصائل الجيش الحر، في ظل إشراك القوات للقسم الأكبر من الأكراد في أنشطتها إن كان باسم التجنيد الإجباري أو التوظيف، ما يجعل كل متهم بالعلاقة معها معرضاً للملاحقة، وفي الوقت نفسه استقبلت تركيا الألوف من النازحين العرب الذين هجرهم النظام من ريف دمشق ومناطق أخرى، وأسكنتهم في مخيمات في عفرين كما استقر كثير منهم في المدن والبلدات الكردية، ليحصل بذلك ما أطلق عليه "التغيير الديموغرافي".

فالحكومة التركية تصرح بأنها تريد جعل "المنطقة الآمنة" حسب صورتها ماوى للاجئين السوريين القميين في أرضها، والبالغ عددهم 3.5 مليون لاجئ، وإسكان قسم كبير منهم في مدن وبلدات الشريط الحدودي التي تشمل المالكية والجوادية والقحطانية والقامشلي وعمودا والدرباسية ورأس العين وسلوك وتل أبيب وعين العرب والشيوخ،

التعويضات المستحقة لأبناء القبائل العربية في حوض الفرات والذين غمرت أراضيهم بحجارة سد الطبقة. فاصدر باسم القيادة القطرية لحزب البعث أمراً في 24 يونيو 1974 يقضي بتطبيق مشروع الحزام العربي على امتداد الشريط الحدودي بين عين ديوار شرقاً ورأس العين غرباً، واستملاك الأراضي الداخلة في المشروع، وبناء المزارع الجماعية لإيواء أبناء القبائل العربية الذين نزعت منهم أرضهم وأجلوا من قراهم لوقوعها ضمن مخطط الغمر بمياه البحيرة وخبروا بين القبول بالانزفان (لا استملاكاً) بالأراضي المنتزعة من أصحابها شمال محافظة الحسكة، أو خسارة أراضيهم دون تعويض. ساعد حافظ الأسد في تنفيذ قراره الكثير من الإجراءات السابقة التي استند إليها، أهمها قانون الإصلاح الزراعي الناصري الذي أقره مجلس الشعب بعد الوحدة مع مصر وحمل اسم القانون 161 لعام 1958، الذي قررت المادة 5 منه احتيلاء الدولة على المساحات الزائدة عن الحد المقرر في القانون للحيازات الزراعية، في حين قررت المادة 13 الأفضلية في توزيع الأراضي المستولى عليها في كل قرية للفلاحين من أهالي القرية على غيرهم بشروط لا تنطبق على أكثر الفلاحين الأكراد من الذين جرى تجريدهم من الجنسية بموجب القوانين الصادرة بعد إحصاء 1962 والتي حرمت من الجنسية كل الأكراد غير المسجلين في القيد المدني قبل 1945 وأعطتهم صفة "الأجانب" لإنبات أصولهم التركية، وآخرين تأخروا في استخراج الوثائق المطلوبة، وكذلك توصيات المؤتمر الثالث لحزب البعث عام 1966 المتضمنة "إعادة النظر في ملكية الأراضي الواقعة على الحدود السورية التركية على امتداد 350 كم وعمق 10 - 15 كم، واعتبارها ملكاً للدولة تطبيق فيها الاستثمارات الملائمة بما يحقق أمن الدولة".

و جرى تنفيذ "الحزام الأخضر" على الأرض، وأنشأت الدولة 40 مزرعة جماعية لإسكان 40 ألفاً من مهجري الرقة فيها، على

جدد الحديث عن "المنطقة الآمنة" التي عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنشاءها في مناطق شرق الفرات ذكريات يحملها القوميون الأكراد تتعلق بمشروع "الحزام الأخضر" الذي طبقة البعثيون في هذه المنطقة قبل نصف قرن تقريباً.

ذلك المشروع الذي طرحه بعد نجاح انقلاب البعث في سوريا عام 1963 الضابط محمد طرب هلال وعرضه على المؤتمر القطري للحزب الذي عقد آنذاك، وظل قيد المناقشة حتى جعله حافظ الأسد واقعا في الأجزاء الشمالية من محافظة الحسكة عام 1974. تناول هلال في دراسته الأمنية أوضاع محافظة الحسكة من النواحي القومية والاجتماعية والسياسية، خاصة واقع الأكراد في المحافظة الذين أقلقه توزيعهم الجغرافي من ناحية تركيزهم في منطقة واحدة بشكل يعزلهم في منطقة تكاد تكون مغلقة متصلة بمناطق توزع الأكراد في الدول المجاورة، ما يقوي النزعة القومية ويهدد بانتقال عدوى المطالبة بالاستقلال إليهم خاصة من جهة التأثير بحركة مصطفى البارزاني.

وفي نهاية الفصل الثاني من دراسته والخاص ببحث "المشكلة الكردية في محافظة الجزيرة" قدم رئيس شعبة الأمن السياسي آنذاك اقتراحات لقياداته البعثية تتضمن عدة إجراءات لحل هذه "المشكلة"، أهمها تهجير الأكراد من منطقة الشريط الحدودي إلى الداخل وخاصة العناصر "الخطرة" منهم، وإسكان عناصر قومية عربية على الشريط الحدودي مكانهم، وجعل هذه المنطقة عسكرية لضمان تحقيق مخطط الإبدال بأمان، وإنشاء مزارع جماعية في هذه المنطقة لإسكان العرب على أن تكون هذه المزارع "كالمستعمرات اليهودية على الحدود تماماً" على حد وصفه. تأخر تنفيذ هذه المقترحات أكثر من عشر سنين حتى وجد فيها حافظ الأسد بعد نجاح انقلابه على رفاقه في القيادة القومية حلاً لمشكلات عديدة، منها "المشكلة الكردية" كما تسمى في أدبيات الحزب، ومنها مشكلة

محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي  
لبناني

توحى طهران بأنها قد تضطر إلى الزهد بالعواصم البعيدة لكنها حريصة على استمرار عبثها في العراق، ألم يقل قائل إيراني إن «إيران إمبراطورية عاصمتها بغداد»، فإن سقطت بغداد سقطت إمبراطورية الولي الفقيه

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«هناك قوة تريد إضعاف البنية الاقتصادية للبنان من أجل السيطرة على البلد، كان بإمكان التمثيل العربي أن يكون أفضل في القمة الاقتصادية ولكن فجأة جاء أمر بالتعطيل.»

وليد جنبلاط  
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



«في وقت تدرس فيه المحكمة طلب إطلاق سرامي بكفالة، أؤكد أنني سأبقى في اليابان وسأحترم كل شروط الكفالة التي تتوصل إليها المحكمة، أيا تكن هذه الشروط.»

كارلوس غصن  
الرئيس السابق لمجلس إدارة شركة نيسان

## سقوط لبنان

الاعتراف، مسيحياً، بأن هناك مشكلة لدى الزعماء الموارنة. تكمن المشكلة في الاستعداد لتقديم كل التنازلات من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية. قلائل بين الموارنة يرفضون، إلى يومنا هذا، الوصول إلى رئاسة الجمهورية بأي ثمن. كان أحد هؤلاء ريمون أدّه الذي لم يقبل هذه المعادلة، وفضل اللجوء إلى فرنسا على البقاء في أسر العقدة التي تتحكم بالموارنة... وصولاً إلى انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية بصفة كونه مرشح «حزب الله» أولاً وأخيراً.

انتمى ريمون أدّه إلى عائلة غنيّة أصلاً، لذلك لم يلهث خلف المال. لم يتعرف على المال بعد تقدّمه في السنّ، كان يعرف كيف يحمي لبنان وكيف يتفادى لعبة السلاح والمليشيات التي لا طائل منها. لعل أهم ما اكتشفه ريمون أدّه باكراً هو ما هو النظام السوري الذي قام بعد 1970، والذي عزّز وضعه الداخلي والإقليمي والدولي بعد «حرب تشرين» 1973.

في خمسين عاماً، أثبت مسيحي لبنان، الذين أضعوا كل الفرص التي توافرت لهم، أنهم غير مؤهلين لارتفاع إلى مستوى الحدث الإقليمي وما يدور في المنطقة ومعنى أن تكون إيران في بلدهم وأن تخلف الوصاية الإيرانية الوصاية السورية مباشرة بعد اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. لم يفهموا معنى إعادة رفيق الحريري الحياة إلى بيروت، ولا معنى أن يكون رئيس الجمهورية في لبنان نسيب لحدود وليس إميل لحود.

في السنوات الخمسين الماضية، أقدم مسيحي لبنان على أسوأ الخيارات، بدءاً باللجوء إلى إقامة مليشيات خاصة بهم خدمت في نهاية المطاف النظام السوري الذي أراد ضمّهم إلى حلف الأقليات. ما فشل النظام السوري في تحقيقه نجحت فيه «الجمهورية الإسلامية» التي باتت تقرر من هو رئيس الجمهورية في لبنان، وتحدّد «معايير» تشكيل الحكومة فيه... هل من سقوط مؤلم أكثر من هذا السقوط؟

في وجه الشارع المسلم وإفهام المواطن العادي أنّ اتفاق القاهرة كناية عن بداية كارثة ستحلّ بلبنان عاجلاً أم آجلاً. لم يتعلم رشيد كرامي شيئاً من حرب 1967 وما أسفرت عنه. لم يستوعب على وجه التحديد أمرين في غاية الأهمية؛ هما لماذا استطاع لبنان البقاء بعيداً عن هذه الحرب بما سمح له بحماية أراضيه، وما هي موازين القوى في المنطقة. لم يوجد في لبنان من يريد فهم المعنى الحقيقي لهزيمة 1967 التي في أساسها الجهل بموازين القوى في المنطقة. لم يكن جمال عبد الناصر أكثر من مزاييد لم يستطع أن يتعلم شيئاً من دروس الهزيمة. لم يتعلم قبل ذلك شيئاً عن مصر نفسها وأهميّة التعليم، وماذا يعني طرد الجاليات الأجنبية منها وانعكاس ذلك على مستقبل المدينة المصرية، خصوصاً القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية...

ما فشل النظام السوري في تحقيقه نجحت فيه «الجمهورية الإسلامية» التي باتت تقرر من هو رئيس الجمهورية في لبنان، وتحدّد «معايير» تشكيل الحكومة فيه... هل من سقوط مؤلم أكثر من هذا السقوط؟

يحتّم المسلمون السنته مسؤولة كبيرة بالنسبة إلى توقيع اتفاق القاهرة. ولكن ماذا عن المسيحيين الذين كان يفترض بهم أن يكونوا على دراية بما يدور في هذا العالم وفي المنطقة؟ منذ توقيع اتفاق القاهرة الذي لم يعترض عليه سوى زعيم مسيحي واحد هو ريمون أدّه، بدأ السقوط المسيحي بشكل تدريجي، وصولاً إلى قمة بيروت التي تجسّد سقوط لبنان، ليس عيباً

غير الشرعي الفلسطيني، الذي سمح به اتفاق القاهرة، السلاح غير الشرعي لمليشيا «حزب الله» بعد العام 1982. لم يتحمل مسؤولية ما حلّ بلبنان، الذي بات مكاناً يقاطعه الزعماء العرب، خصوصاً أهل الخليج بصفة كونه بلداً ساقطاً عسكرياً وسياسياً؛ لم يحضر القمة العربية سوى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد وذلك من باب رفع العتب ونكابة بالملكة العربية السعودية لا أكثر...

ثمّة من يقول إن جمال عبدالناصر، الذي تولّى رعاية توقيع اتفاق القاهرة في العام 1969 بين ياسر عرفات، بصفة كونه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة، والعماد إميل بسناتي قائد الجيش اللبناني، الماروني الطامح إلى رئاسة الجمهورية، من جهة أخرى، سعى إلى تحذير لبنان من عواقب مثل هذا الاتفاق. قد يكون ذلك صحيحاً، لكنّه كان الأجدر بعبد الناصر الذي خسّر حرب العام 1967 إدراك أن على مصر اتخاذ موقف جريء ومنع الكارثة المقبلة على لبنان من دون محالة. المؤسف أنّ عبدالناصر كان في غير هذا الوارد، خصوصاً بعدما تبين، من خلال ممارساته، أنه ليس أكثر من ضابط جاء من الريف لينتقم من المدينة بدل أن يتعلم شيئاً من قيمها، بما في ذلك الابتعاد عن الغوغاء والشعارات الفارغة...

لا يمكن إلقاء مسؤولية توقيع اتفاق القاهرة على الخارج وحده. يتحمل اللبنانيون الجزء الأكبر من المسؤولية. لم يعرفوا في نهاية المطاف كيف يحموا بلدهم وكيف يحموا أنفسهم قبل بلدهم. تتحمّل في الواقع كل الأطراف اللبنانية هذه المسؤولية. لكن الطرفين الأساسيين اللذين لم يستوعبا النتائج التي ستترتب على التخلي عن جزء من السيادة اللبنانية، مع ما يعنيه ذلك من تخلّ في الواقع على السيادة كليها، هما السنة عموماً والمسيحيون بشكل خاص.

لم يمتلك رشيد كرامي، رئيس الوزراء وقتذاك، ما يكفي من الوعي للوقوف



خبرالله خبيرالله  
إعلامي لبناني

من سقط في القمة العربية الاقتصادية التي استضافتها بيروت لم يكن مؤسسة القمّة بمقدار ما أنّ الحدث، الذي لم يكن حدثاً، كان سقوطاً للبنان. استطاع ما يسمّى «محور الممانعة» إثبات أنه اخترق الحال اللبنانية بالطول والعرض. ليس ذلك حدثاً عابراً على الصعيد الإقليمي إذا أخذنا في الاعتبار أن إخضاع لبنان كان هدفاً إيرانياً عمره 40 عاماً، من عمر عودة أمة الله الخميني إلى طهران في أول شباط - فبراير 1979. ما حلّ بلبنان تجسيد لعمل دؤوب عملت عليه «الجمهورية الإسلامية» التي أنشأها الخميني طوال سنوات وسنوات، وصولاً إلى تحويل المسيحيين في لبنان إلى مجرد غطاء لتصرفات «حزب الله» وذلك تمهيداً لشرذمة السنة في ظل بثّ للرب بين الدروز.

أثبت هذا المحور الذي تترعّمه إيران أن لبنان يعجز عن ممارسة دوره الطبيعي بصفة كونه عضواً مؤسساً لجامعة الدول العربية. إذا كان هناك من اختزال لمعنى السقوط اللبناني الذي تجسّده القمة، فهذا الاختزال هو سقوط للقيادات المسيحية اللبنانية وللمسيحيين عموماً الذين يرفضون حتى هذه اللحظة الاعتراف بواقع جديد في البلد وفي المنطقة يبدون غير مهتئين للتعاظمي معه. هناك بكل بساطة رفض لمواجهة الحقيقة وتفصيل للهرب منها. ينمّ هذا الرفض عن رغبة في الهروب إلى أمام من جهة، وكمة كبيرة من الجهل من جهة أخرى.

عكست مقاطعة الملوك والأمراء والرؤساء العرب للقمة واقعا بدأت تتبلور ملامحه منذ فترة طويلة جداً. عمر هذه الفترة خمسون عاماً، أي في العام 1969 عندما اضطر لبنان إلى توقيع اتفاق القاهرة، غير مدرك ماذا يعني التخلي عن السيادة على جزء من الأراضي اللبنانية لمنظمة التحرير الفلسطينية. مهد السلاح

## تحت رحمة القسوة



علي الصراف  
كاتب عراقي

لا يمكن للمرء أن يستبعد وجود أخطاء أو مخالفات مالية ربما كان قد ارتكبها كارلوس غصن، أو ارتكبت له عن قصد أو غير قصد. إلا أنّ مُنقذ «نيسان» من الإفلاس وأحد أكبر رموز صناعة السيارات في العالم، يُعامل بقسوة شديدة في اليابان. إنها قسوة تبدو وكأنها عمل من أعمال الانتقام والتخفيف المتعمد، وليس السعي لإحقاق العدالة.

قدم محامو غصن الكثير من الضمانات من أجل إطلاق سراحه المؤقت. وكان آخرها توفير رقابة صارمة يقبلها الإدعاء لضمان عدم خروجه من اليابان، وزيادة حجم الكفالة المالية، وقطع كل اتصالاته بمن لهم صلة بالقضية التي يواجه فيها اتهامات بالتهرب الضريبي بل وحتى ارتداء سوار إلكتروني لضمان معرفة كل تحركاته، إلا أن محكمة طوكيو قضت بأن يبقى في السجن حتى يحل موعد المحاكمة.

ولو أمكن النظر إلى قضايا مماثلة فسوف تبدو القسوة اليابانية مفرطة إلى درجة أنها تبلغ حد القتل المتعمد.

اليابانيون يعاملون أنفسهم بقسوة. هذا جزء من طبيعتهم. كما يعاملون كل الآخرين بقسوة أيضاً. وإلا لما ارتكبوا كل تلك الفضائح خلال سنوات الاحتلال لأجزاء واسعة من شرق آسيا قبل وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية.

الانتحار في الثقافة اليابانية جزء من الشرف. وهم ينتظرون منه أن ينتحر. هم في الأساس يحاولون بنمط التحقيقات الوحشية التي يتعرض لها غصن، أن يضعوه في هذا الموضوع بالذات ويحاوّل المحققون إجباره على الاعتراف بارتكاب جريمة، ليس لأنهم يملكون ما يكفي من الأدلة، بل لأنهم يريدون أن يروا جثته وقد وقعت على سيف.

لقد واجه كريستيانو رونالدو، لاعب كرة القدم الشهير، وبعض أمثاله أيضاً، اتهامات بالتهرب الضريبي. وخرج منها بدفع كل الغرامات التي طالبه بها الإدعاء في إسبانيا، وعاد إلى عمله.

وأستطيع الزعم أن غصن أكبر مكانة، وأكثر أهمية لصناعة السيارات في العالم من مكانة رونالدو في عالم كرة القدم. عشرات الآلاف من اليابانيين يحتفظون بوظائفهم بفضل جهود غصن وعبقريته.

ربما يكون غصن قد تصرف ببعض البذخ الزائد على نفسه، وكأنه ملك، ولكن لا أحد في كل عالمه يستحق مكانة كهذه أكثر منه. فلماذا لا تتم معاملة قضيته كما عولمت قضايا كثيرة مماثلة في كل أرجاء العالم؛ لو كانت المسألة مسألة مال، فإنه يظل قابلاً للتسديد أو التعويض. إلا أن الادعاء الياباني لا يهيمه المال كما يبدو. لا يهيمه البحث عن أي نسوية، ولكن يهيمه أن يرى هذا الرجل وقد مات أو انتحر. وهذه جريمة بكل المعايير الأخلاقية.

وجد المحققون أن الرجل يواجه وضعاً أدى به إلى الهزال في غرفة السجن الضيقة، وكاد يعجز عن أن يحضر إلى المحكمة، لولا حرصه على إثبات براءته من الاتهامات التي وُجّهت له. وربما مجرد أنه كان يرغب بأن ينتفس هواء آخر في الطريق بين الزنزانة وغرفة المحكمة. عدة أسابيع ظل الادعاء الياباني يماطل، ويبحث له عن قضايا أخرى من أجل أن يلزم المحكمة بإبقائه في السجن. وهذا وحده كاف للدلالة على أن المسألة مسألة انتقام شخصي من رجل بدت قدمه أعلى من أقدام كل أقطاب الصناعة في اليابان.

تدين اليابان بنهضتها الحديثة إلى السيارات، و«نيسان» واحدة من جواهر التاج الكبرى. وعندما وجدت نفسها متضي في طريق الإفلاس، قادها غصن إلى الربحية من جديد، كما قاد تحالفاً ثلاثياً يضم إلى جانب «نيسان» شركتي «رينو» الفرنسية و«ميتسوبيشي موتورز» اليابانية، ليحوّله إلى قوة ضخمة قادرة على الصمود أمام أعنى المنافسات، بما فيها الألمانية نفسها.

من الواضح أن اليابانيين يشعرون أن هذا الرجل سرق منهم التاج كله أو يكاد. وهم يريدون قتله لهذا السبب، وليس لأنه ارتكب مخالفات. هم يريدون سحقه لكي تخرج «نيسان» و«ميتسوبيشي» من ذلك التحالف لتعودوا إلى ثقافتهم اليابانية. ومن أجل ذلك، فما إن تنقضي مدة الحجز، حتى يثيروا قضية أخرى، لكي يبقى فيه، في لعبة تتم عن حقد جاف وكراهية ذات أسنان.

اليوم يبدو غصن وحيداً ولا أحد يدافع عنه. حتى فرنسا التي منحها كل تلك الثقة والأدوات، بأن تصبح قوة في عالم صناعة السيارات. وذلك بينما يحاول اليابانيون أن يقتلوه بصمت تحت ذريعة القانون، شيء واحد افترضه بثقة هو أن كارلوس غصن يظل كارلوس غصن. إنه واحد من كبار أبطال الصناعة في هذا الزمان.

اليابان، باحقادها الجائعة، سوف تقع على سيفها هي. أما هو فلن ينتحر. سيكون ذلك أفضل تجسيد للعدل، إذ كل إنما يتبع ثقافته.

## هروب الفتيات قد يشوش على سوية التغيير في السعودية

وتحت ضغط ما تقدّفه هذه الشبكات الاتصالية من نماذج الحياة العصرية والمنفتحة جداً، بالقياس إلى بعض الأوساط الاجتماعية المتحفظة، تشدّ قصص بدوافع مختلفة، برجاء ألا تشوش على نهج المملكة العربية السعودية نحو التحديث والناسج والسوي.

التغيير الموضوعية التي تهبه النضج والمسؤولية.

مثل كل المجتمعات، هناك قصص شاذة تنتج عن ظروف غير طبيعية، والمجتمع المسؤول يواجه مشكلاته ويسعى لحلها بشجاعة، لكن حشرها في زاوية التسييس للضغينة على الدولة في إطار مواجهة مكشوفة تشهدها المنطقة، يلهب القضايا ولا يسهم في معالجتها، بل يرفع من درجة حساسية المجتمع تجاه هويته، ويعزز من تحفظه على كل نية أو سعي لإحداث التغيير.

أغلب ما تشير إليه الإحصاءات التي تعلنها وزارة الشؤون الاجتماعية أن أغلب أسباب الهروب بين الإناث السعوديات تعود إلى تفكك الأسرة والإهمال وفقدان رعاية الوالدين وعدد من الأسباب الاجتماعية البحتة، واعتساف الواقع بالأسباب السياسية تجن وتشويش مضر. بالمحصلة، لا يمكن أن ندس رؤوسنا في رمال التجاهل والتغاضي. لكل فتاة قصتها، ولا يمكن إصدار أحكام عبثية وإزالتها على وقائع منقوصة، مثل أن فتاة ما تكاد نوعاً من الحياة القاسية التي لا توفر أبسط مخرج للانفكاك منها، وبالتالي لا تشبه سواها من تحظى بحد الضرورة من دعم الأسرة ومواتاة الظروف، وبذلك لا يصح استنساخ الأحكام من قصص شاذة، ومن جهة أخرى لا يمكن إزلال الأحكام العامة على كل القصص المتنائية في ظروفها وتفصيلها.

مسؤولية الدولة والمجتمع، وهو ما يحدث تقريبا الآن، أن توطن المناخ العادل والموضوعي لتوفير الحق في حياة كريمة مكفولة للجميع بلا أدنى تفریق وتوزيع على أي أساس. وأن تقرّ من القوانين والضمانات ما يعالج الحالات الشاذة التي تنبت على سطح كل مجتمع طبيعي، بما يرفع الظلم عن المظلومين، بما لا يفت في عضد المجتمع أو يؤثر على استقراره وانسجامه مع ثوابته التي تسمو على الاختلافات، وتعطي الإطار العام لتعريف هويته المجتمعية.

كان هناك واقع غير سوي، وتقاليديّة تنتمي إلى مجتمع قديم، تغيرت طبيعة المجتمع، ولم تتغير القوانين الناظمة والقيم الحاكمة له. الانفتاح الاتصالي الذي احتك به المجتمع الخليجي فكك الثقافة الطاغية في تنظيم حالة المجتمع وتأسيسه، ورفع من إيقاع الحياة التي ينشدها ويفضلها.

وقتئذ يكس كبرياءه الطهوري عبر نسب الأخطاء إلى الحلقة الأضعف في المجتمع، بما يفاقم القضية ولا يخدم جهود تفكيكها وحلها.

تغير المجتمع اليوم، تفتقت الحدائث التي تداخل معها عن وعي ثقافي واجتماعي مختلف، أقل ثوراً بعد أن انقضت غمامة الأيديولوجيا الماوضوية التي كانت تشنت انتباهه، وفي المقابل لم يكن مرتاحاً تماماً إلى نوع الدعوات التي تذهب بالظاهرة إلى درجة التسييس واتهام الواقع بالسوء الحاد الذي لا ينفج معه إصلاح أو علاج.

السعودية مقبلة على مرحلة جديدة ومختلفة. نهضة شجاعة تطوي الظروف غير السوية التي كانت تكادها بعض فئات المجتمع. إصلاحات تبدأ بسنّ القوانين النوعية إلى تجديد الخطابات الفاعلة في المجتمع والمساواة التي بدأت ملامحها تبرز على مقاعد القيادة والتأثير، كل هذا بغذي الأجواء المشجعة التي تشع من السعودية.

تغيرت طبيعة المجتمع ولم تتغير القوانين الناظمة له. الانفتاح الاتصالي الذي احتك به المجتمع الخليجي فكك الثقافة الطاغية في تنظيم حالة المجتمع وتأسيسه، ورفع من إيقاع الحياة التي ينشدها

لن يحدث التغيير فجأة، ينبغي أن ينضج بهدوء، حتى لا يختل نظام المجتمع ولا نعمة الوضئ أو الارتباك في هضم التغييرات العميقة التي تحدث له. الإفرازات الهامشية، التي تطل بين وقت وآخر، قد تحدث بعض الجلبة، لكن لا ينبغي أن تحرف مسيرة التجديد عن صمرارها ومسارها المشوم على جبين صحراء أجدبها الانتظار واقفراها التمهّل والتردد.

ثمّة ما يشبه تنظيمها نسويًا، قد لا يكون قائماً بنحو هيكلي لكنه ملموس كائنية تفكير وخطاب، يعالج القضايا بشكل سطحي، ويروج للخروج على طبيعة المجتمع بشكل سافر لا يراعي شروط



عمر علي البديوي  
كاتب سعودي

لا يمكن أحد من السعوديين، وغيرهم، مقنعنا بزاهمة موقف الحكومة الكندية في قصة هروب الفتاة السعودية رَهف من عائلتها عبر الكويت وتايلاند ومن ثم اللجوء إلى كندا.

إذ سرعان ما تكشففت الكثير من القضايا العالقة التي تشبه رَهف وربما أكثر إلحاحاً ولم تجد الاستجابة نفسها، من ذلك قصة الفتاة اليمنية ندا علي التي تعذر عليها وأختها الحصول على حق اللجوء في الأراضي الكندية، رغم مرور عامين على وصولها هناك ولم تعرف من عطف الحكومة ولا سعة قوانينها إلا مدامات الشرطة وزنازين الهجرة غير الشرعية. حاولت ندا استنصار ما بدا أنه اهتمام حقيقي من السلطات الكندية لرعاية الفتيات المضطهدات، ولكن صوتها ذهب سدى لأن قصتها تقليدية تماماً بالنسبة لكندا، ولا تسمن أو تغني في شيء.

الأجواء المشحونة التي تخيم في فضاء العلاقات السعودية الكندية، وسياق الهجمة الشرسة وغير المبررة ضد كل ما هو سعودي، جعلنا النظر إلى طريقة تعامل كندا مع ملف الفتاة الهاربة محل شك وارتياب.

بالغت وزيرة الخارجية الكندية، وهي جزء أصيل من عملية الشحن السياسي المهبوس ضد السعودية، في ردة فعلها أثناء استقبال الفتاة لدى وصولها إلى المطار، وحاولت استثمار الحشد الإعلامي للقضية للإيحاء بسوداوية الوضع الذي تقاسيه المرأة في السعودية.

بخض النظر عن التفاصيل الدقيقة التي تشكل مجموعها الدوافع التي حركت رَهف ونظيراتها من الهاربات وطالبات اللجوء خارج البلاد، والنتائج التي ستنتهي إليها تجربة كل واحدة منهن، كان المجتمع، حسب ما تشير إليه مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها توفر أفضل فرصة لقراءة المزاج الاجتماعي في السعودية، أقل وطأة في اتهام الفتاة، إذ كان ينظر إليها بكثير من الرحمة عطفاً على سنّها الصغير وعلى ما قد ينتظرها من مفاجآت قد لا تكون سارة كما تتوقع.

لن يحدث مثل هذا لو كانت القصة في الزمن الغابر، إذ كانت تتحمل فيه الفتاة كل أعباء العيوب والنقائص، وكان المجتمع

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الاقتصاد الأميركي يمكن أن يدخل في حالة ركود خلال العام المالي بسبب الحرب التجارية مع الصين والإغلاق الجزئي لمؤسسات الحكومة الأميركية».

تورستن سلوك  
كبير اقتصادي دويتشه بنك الألماني

«علامة أمازون تصدرت قائمة أعلى العلامات التجارية في العالم بقيمة سوقية بلغت 188 مليار دولار تليها علامة شركة أبل بقيمة 154 مليار دولار».

قائمة العلامات التجارية  
مؤسسة براند فاينانس العالمية



اقتصاد

## تونس تفتح ذراعيها لشركات التكنولوجيا العالمية

● الكشف عن خطة لإنشاء 10 حواضن للشركات الناشئة ● الحكومة تستهدف رفع مساهمة الاقتصاد الرقمي إلى 30 بالمائة



### استكشاف فرص الاستثمار في المستقبل

المثال، الحكومة للبحث عن حلول لتحفيز الاستثمار في القطاع الخاص وتشجيع رواد الأعمال في إطار بحثها عن سبل لتعزيز مساهمة هذا القطاع في إنعاش مؤشرات النمو.

وتسعى تونس إلى رفع نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 30 بالمائة في السنوات القادمة، في وقت لا تتجاوز فيه النسبة حاليا حاجز 2 بالمائة، وفق بيانات رسمية.

وتتسلح تونس بمؤشرات دولية جعلتها تحتل مركزا متقدما بين خريجي الجامعات، إلى جانب تصنيفها كأول مدينة حيوية أفريقية بحسب تقرير ألماني نشر العام الماضي، ما يؤهلها لتطوير بيئة أعمال الشركات الناشئة.

100 مليون يورو، سترصدها تونس لبناء حواضن شركات التكنولوجيا بتمويل من أحد بنوك التنمية الدولية

ولدى المسؤولين، بمن فيهم وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي أنور معروف، قناعة بقدرته الشباب على اقتحام هذا المضمار ويرون أنه من الممكن خلال سنوات حصول البلاد على اقتصاد رقمي ينتج ثروة عبر دعمهم بمناخ أعمال بسيط. ودفعت المطبات الكثيرة، التي تعرقل إطلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة، على سبيل

مارس الماضي أن الاتحاد الأوروبي خصص حوالي 25 مليون يورو لتمويل ألف شركة ناشئة في تونس.

ويعتبر سوق التكنولوجيا التونسي من الأسواق الناشئة الأكثر نموا في شمال أفريقيا، إذ تظهر البيانات الرسمية أن أكثر من 30 بالمائة من الأسر مرتبطة بالإنترنت، أي ما يعادل 800 ألف أسرة.

ورغم الإقرار بوجود خلل في مجال التجديد نتيجة محدودية قدرات الشركات المحلية على استيعاب التغيرات التكنولوجية، بالإضافة إلى ضعف العلاقة بين القطاع الصناعي والجامعة، لكن الحكومة تراهن على نجاح خطط الإصلاح الذي تسير فيه بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

كشفت تونس جهودها لتعزيز دور الاقتصاد الرقمي في دعم النمو عبر اعتماد استراتيجية لاستقطاب شركات التكنولوجيا العالمية عبر بناء حواضن للشركات الناشئة انسجاما مع رؤية "تونس الذكية 2020" التي يعتبرها مختصون فرصة لدعم رواد الأعمال في إطلاق مشاريعهم الخاصة.



رياض بوعزة  
صحافي تونسي

التكنولوجي الفجة المستير، الذي يموله بنك تونس العربي الدولي، والقطب التكنولوجي ببينرت، الذي يموله البنك التونسي، والقطب التكنولوجي بسوسة، الذي يموله بنك الأمان. وستعتمد تونس في تنفيذ خططها على الدبلوماسية الاقتصادية، التي طورتها شركات التصرف في هذا النوع من الحواضن، بهدف إحداث قفزة في مسار تنويع الاستثمارات التي باتت تستهدف الابتكار والذكاء الاصطناعي. وستقود كل من وكالة النهوض بالصناعة والتجديد ووكالة النهوض بالصادرات ووكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، هذه الخطة في سبيل تحديد قائمة تضم 300 مؤسسة أجنبية كبرى في قطاع التكنولوجيا سيتم المراهنة على جلبها للاستثمار في تونس خلال العامين الحالي والمقبل.

وأكد رئيس الحكومة، الذي يحاول الإفلات من كمين النقابات العمالية التي تضغط لزيادة رواتب موظفي الدولة والقطاع العام، أنه سيتم توقيع ميثاق "الأقطاب التكنولوجية" خلال الفترة القليلة المقبلة.

وستتضمن الميثاق التزام كل الأطراف المعنية بنشاط حواضن الشركات الناشئة، بما فيها الوزارات ومراكز البحث وهياكل التكوين ومؤسسات التعليم بهدف تطوير العمل التشاركي والتكامل والتفاعل مع جميع مكونات منظومة التجديد والتطوير.

ويرجح محللون تونسيون أن تصبح استراتيجية تحفيز الشركات الناشئة على الابتكار نقطة مفصلية نحو التحول إلى اقتصاد المعرفة عبر تأسيس "وادي سيليكون تونسي" بحلول عام 2020.

ويتوقع أن تؤدي هذه الخطوة لتحريك معادلات الاستثمار الرائدة، رغم أن الأوساط الاقتصادية تحذر من ضياع الخطط الطموحة في دروب البيروقراطية مثلما حدث في خطط أخرى كثيرة.

وكان المفوض الأوروبي لسياسة الجوار يوهانز هان قد أعلن خلال زيارته لتونس في

تونس - كشفت الحكومة التونسية أمس عن تفاصيل خططها الاستراتيجية في ما يتعلق بتحفيز الشركات الناشئة، وتشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشاريعهم الخاصة. وتتمحور الاستراتيجية على ركيزة أساسية تتمثل في إنشاء 10 حواضن لشركات التكنولوجيا ستتموزع على الأرجح في عشر ولايات تونسية، على أن تكون جاهزة بحلول العام 2021.

ويرى خبراء ومسؤولون أن اتجاه الحكومة للاستثمار في قطاع التكنولوجيا يمثل جوهر انقلاب اقتصادي وشيك في بلد يعاني من أزمة اقتصادية، فيما تشكل الشركات الناشئة محرك هذا الانقلاب.

وأعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد خلال افتتاحه الدورة الأولى للأقطاب التكنولوجية تحت شعار "الاستثمار في التجديد التشاركي" أن بلاده ستطلق حملة ترويجية لهذا المشروع الواعد ستمتد حتى نهاية العام المقبل.

وأوضح أن الحملة تهدف إلى التعريف بمناخ الأعمال في تونس والإمكانيات المتاحة للاستثمار في القطاعات الواعدة.

وسترصد الحكومة خط تمويل بقيمة مئة مليون يورو بالتعاون مع أحد البنوك الدولية النموية، لم يكشف الشاهد عنه هويته، من أجل بناء فضاءات صناعية داخل الحواضن التكنولوجية.

ويتوقع أن تتبنى مصارف محلية خاصة تلك الحواضن كما هو الحال مع القطب

أنور معروف:

يمكن لتونس الحصول على اقتصاد رقمي ينتج ثروة عبر دعم رواد الأعمال



## خطط تطبيق كريم تصطدم بعقبات تشريعية أردنية

صبري حكيم:  
توسعنا في الأردن نعتمد على مدى تغير الأنظمة التي تحكم عملا

وتوظف كريم 430 شخصا في مكاتب الشركة وعمليات المتابعة في الأردن، إلى جانب 17 ألف سائق، وهي تخطط لتوفير المزيد من الوظائف بعد الحصول على الترخيص، في خطوة قد تساعد جهود الدولة في تخفيف نسبة البطالة المرتفعة.

وأكد حكيم أن حجم استثمار الشركة في الأردن بلغ نحو 28.2 مليون دولار، نصفها العام الماضي فقط، مشيرا إلى أن من ضمن خطط الشركة توفير خدمة حجز الحافلات.

وقال "نفسر في نقل تجارب كريم لحجز الباصات عبر التطبيق في دول مجاورة كمصر إلى الأردن، ولكن هذا يعتمد على مدى تجاوب التشريعات في قطاع النقل هنا".

وأضاف "التشريعات والحكومة أبطأ من التكنولوجيا وهذا أمر موجود في كل مكان وليس في الأردن فقط".

ويخدم مركز اتصال كريم، الذي يتخذ من الأردن مقرا له، عشر أسواق عربية منها الأراضي الفلسطينية وبغداد والسودان ودول خليجية.

وكشف حكيم عن محور آخر في خطة التوسع في الأردن تتعلق بخدمة توصيل الطعام والطرود الشخصية والمؤسسية. وقال "نستطيع التوسع بهذه الخدمة الجديدة لأن شروطها والتعليمات التي تحكمها أخف مقارنة مع خدمة النقل".

وتتعلق أبرز اللوائح التي تحد من عمل كريم في الأردن بحسب حكيم بعدد السائقين ونوعية المركبة وعمرها الافتراضي.

وعلى صعيد المنافسة، قال حكيم إن "الأردن سوق كبيرة ووجود شركات أخرى يحفز على تطوير الخدمة بسعر مناسب".

وأضاف "نتمنى من الحكومة أن تنتظر إلى كريم كاستثمار ناجح وذو قيمة مضافة يوفر فرص عمل ويقدم خدمة متطورة".

28.2 مليون دولار حجم استثمار الشركة في الأردن منذ أن بدأت نشاطها في البلاد قبل عامين ونصف العام

## شراكة أردنية مع مايكروسوفت للاستثمار في التكنولوجيا

الاتفاقية بين الطرفين ستدعم عملية التحول الرقمي في الأردن بما في ذلك إنترنت الأشياء وتقنية البلوك تشين

الاصطناعي مع إشراكها ضمن منصات عالمية مثل إيميرج 100 ستارتابس كوفرنس. وتشمل هذه المرحلة أيضا تأسيس مختبر مهارات القرن الواحد والعشرين في مجال الذكاء الاصطناعي.

وسيتم من خلال المرحلة الثالثة إنشاء منصة إلكترونية لتوسعة نطاق العمل والوصول لحوالي 500 شركة ونحو 16 ألف مبرمج، إضافة إلى حوالي 50 شركة ناشئة.

القطاعات الحكومية الأردني ذات الأولوية وتقديم المساعدة الفنية للوزارات في ما يتعلق بتصنيف البيانات الحكومية.

وبالإضافة إلى ذلك، دعم الإطار القانوني والتشريعي والتنظيمي الخاص بالبيانات الحكومية، واقتراح خطة عمل لتصنيفها وتطوير نظام بالشراكة مع مؤسسة ولي العهد يركز على حلول الذكاء الاصطناعي والعمل على تمكين الشباب الأردني في هذه المجالات.

ويتمثل دور مؤسسة ولي العهد في تنفيذ بنود الاتفاقية على ثلاث مراحل، الأولى تتضمن بناء قدرات مرؤدي خدمات البرمجيات المحليين للوصول إلى ألف شاب وفتاة.

أما المرحلة الثانية فسيتم من خلالها العمل على تعريف نحو 10 شركات ناشئة في مجال تطوير البرمجيات وتشبيكهم مع عدد من مسرعات الأعمال والمستثمرين في مجال الذكاء

دافوس (سويسرا) - أبرمت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومؤسسة ولي العهد الأردنيان أمس مذكرة تفاهم مع شركة مايكروسوفت الأميركية بحضور ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله الثاني.

وتتضمن الاتفاقية، التي تم توقيعها على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في مدينة دافوس بسويسرا دعم عملية التحول الرقمي في الأردن وتطبيقها، وصياغة مجموعة من السياسات المتعلقة بالقطاع، بما في ذلك إنترنت الأشياء وتقنية البلوك تشين.

وبموجب مذكرة التفاهم سيتم التعاون في مجال بناء القدرات اللازمة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتصنيف البيانات والحوسبة السحابية وتدريب الكوادر البشرية.

وتتضمن الشراكة تحديد خارطة طريق لاعتماد وتنفيذ الخدمات الرقمية داخل



رقمنة الاقتصاد أولوية المرحلة القادمة



«انعقاد ملتقى الاقتصاد السعودي الإماراتي يعكس المساعي المثبتة لتوطيد العلاقات الاستراتيجية والحرص على تطوير شراكات تعود بالنفع على شعبي البلدين».

سامي بن عبدالله العبيدي  
رئيس مجلس الغرف السعودية

«صناعة الترفيه باب كبير لخلق عشرات آلاف من الوظائف إن لم نقل مئات الآلاف وباب تدفق عشرات المليارات من الاستثمارات إن لم نقل مئات المليارات».

تركي آل الشيخ  
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه السعودية



# اقتصاد

## عودة مرسيدس تقدم شهادة ثقة لمناخ الأعمال المصري

● خطوة تمهد لاستقبال شركات عالمية أخرى في القطاع ● القاهرة تراهن على تحويل البلاد إلى مركز إقليمي لتصنيع السيارات



### مرحلة جديدة لقطاع تصنيع المركبات

السوق المصرية، في ظل توقعات دولية بتحسين الأوضاع بشكل سريع خلال السنوات القليلة القادمة.

وكان بنك ستاندرد تشاترتر، الذي يتخذ من لندن مقراً له، قد أعلن في تقرير له هذا الشهر، أن الاقتصاد المصري سيحقق طفرة كبيرة ليكون ضمن أكبر 10 اقتصاديات عالمية في العام 2030، حيث يتوقع أن يبلغ 8.2 تريليون دولار.

وحققت مصر معدل نمو بلغت نسبته 5.3 بالمئة خلال العام المالي السابق الذي انتهى في أواخر يونيو الماضي، وهو أعلى معدل نمو سنوي منذ عقد من الزمن، بينما تستهدف الحكومة خلال هذا العام تحقيق نمو نسبته 5.8 بالمئة.

وأضاف أن الخطوة من شأنها «تشجيع الشركات الأخرى على القدوم للاستثمار في مصر، لما يمثله القرار من رسالة إيجابية لمجتمع المال والأعمال في العالم».

وحولت مصر أنظارها الشهر الماضي، للتجربة المغربية في توطين صناعة السيارات بعد أن فشلت في تطبيق البرامج، التي أعدتها وروجت لها على مدى سنوات طويلة، في ظل شكوك في قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعتها للوصول بنسب التصنيع المحلي إلى 46 بالمئة.

ويتوقع أن تشكل عودة الشركة إلى مصر دفعة قوية لمجال التصنيع بشكل عام في البلاد، بالإضافة إلى توفير فرص عمل لمئات المصريين، وتعزيز ثقة المستثمر الأجنبي في

الهيئة الاقتصادية لتنمية محور قناة السويس العام الماضي عن تأسيس أول منطقة عالمية لتجارة السيارات على مساحة تقدر بحوالي 200 ألف متر.

ووصف الرئيس عبدالفتاح السيسي قرار مرسيدس بأنه يعكس تحسين مناخ الاستثمار وأداء الأعمال في مصر، في ضوء تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل، بالإضافة إلى انفتاح مصر بالتعاون مع الشركة الألمانية في إطار سياستها الرامية إلى تطوير السيارات بمختلف فئاتها.

وقال بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إن «قرار مرسيدس ستكون له انعكاسات إيجابية على مناخ الاستثمار في مصر، وعلى تصنيف البلاد الائتماني».

منحت شركة مرسيدس بنز الألمانية شهادة ثقة كبيرة بالتحسن، الذي طرأ على مناخ الأعمال المصري، بإعلانها عن خطط إنشاء مصنع لها بالتعاون مع أحد الشركاء المحليين، وهو ما يمكن أن يشجع على تدفق استثمارات أخرى إلى قطاع تصنيع السيارات في البلاد.



ماركوس شافير:

موقع مصر جذاب وقادر

على المنافسة في قطاعي

الإنتاج وتقديم الإمدادات

بمقتضاه على قرض بقيمة 12 مليار دولار لدعم برنامج الإصلاح على مدار ثلاث سنوات.

وحقق تحرير سعر الصرف نتائج إيجابية انعكست على الاقتصاد المحلي، ونجح في تحويل دفة الاقتصاد المصري من حالة الضعف إلى التعافي، وسط توقعات بطفرات كبيرة في النمو الاقتصادي على مدار السنوات المقبلة.

وأوضحت فتحي أن عودة مرسيدس للسوق المصرية ستكون عنصر جذب كبيراً ومهماً للغاية لدخول شركات واستثمارات أجنبية أخرى للبلاد، وستزيد من الثقة الدولية في الاقتصاد المصري.

وأشارت إلى أن الخطوة ستعزز ترتيب مصر على خارطة الاقتصاد العالمي لما تملكه الشركة الألمانية من سمعة في السوق العالمية.

ولقي قرار الشركة الألمانية ترحيباً رسمياً واسعاً في الأوساط الاقتصادية المصرية، حيث رأى المسؤولون المصريون أن افتتاح مصنع لعملاق تصنيع السيارات بالبلاد مؤثر قوي على نجاح سياسات الحكومة لتحسين مؤشرات النمو.

أكد محمد المهندس رئيس غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية، أن عودة مرسيدس تعكس نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي انتهجته مصر خلال السنوات الأخيرة، وعودة الثقة لدى المستثمرين في الاقتصاد المصري.

وأشار إلى أن قطاع السيارات من القطاعات كثيفة العمالة، ويجب الاستفادة التامة من التكنولوجيا الألمانية المتقدمة في هذا القطاع. وتطمح مصر لأن تكون مركزاً إقليمياً لتصنيع السيارات، خاصة بعد أن أعلنت

القاهرة - رحبت الأوساط الاقتصادية المصرية بعودة شركة مرسيدس بنز الألمانية العملاقة لصناعة السيارات الفارهة إلى السوق المصرية بعد غياب دام 4 سنوات، وأكدت هذه الأوساط أن العودة تعكس الثقة الكبيرة في مناخ الأعمال، الذي يشق طريقه إلى الأمام رغم كل العقبات.

وقالت الشركة في بيان إنها «تجري مناقشات في هذا الصدد مع الحكومة المصرية لمساندة هذا المشروع التصنيعي». وأكدت أنها ستقدم الدعم فيما يتعلق بمفاهيم النقل الحديثة في المشروعات القادمة.

وأشار ماركوس شافير عضو مجلس إدارة فرع الإنتاج والإمداد في مرسيدس إلى أن «مصر تعد موقعا جذابا وقادرا على المنافسة في قطاعي الإنتاج وتقديم الإمدادات».

وتأتي عودة مرسيدس بعد أن دخلت في مفاوضات مع القاهرة نهاية 2016 ليحث الخطوة عقب تخارج شركة دايملر من الشركة المصرية الألمانية للسيارات «إجا»، والتي كانت تجمع وتصنع سيارات مرسيدس في مصر.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية لرئيسة وحدة الدراسات الاقتصادية والمالية بمركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية حنان فتحي قولها إن «هذا القرار جاء نتيجة الخطوات الصحيحة التي يسير عليها الاقتصاد المصري في الفترة الأخيرة خاصة مع نجاح تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي».

وتنفذ الحكومة المصرية منذ أكثر من عامين برنامجاً للإصلاح الاقتصادي كان تحرير أسعار صرف الجنيه من أهم ركائزه الأساسية. وتوصلت القاهرة في شهر أغسطس 2016 إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي تحصلت

حنان فتحي:

القرار جاء نتيجة الخطوات الصحيحة التي يسير عليها الاقتصاد المصري



## الاستهلاك المحلي يقلص صادرات الغاز الجزائرية

الجزائر - أفادت وثيقة حكومية ومسؤول كبير بقطاع الطاقة أن الجزائر ستواجه صعوبات في الإبقاء على صادرات الغاز عند 50 مليون قدم مكعبة سنوياً في الإمد المتوسط ما لم تكبح تنامي الاستهلاك المحلي للغاز.

ومن المتوقع أن يرتفع الاستهلاك المحلي 4.7 بالمئة سنوياً إلى 67 مليون قدم مكعبة بحلول 2028، بحسب لجنة ضبط الكهرباء والغاز الجزائرية، التي قالت إن الاستهلاك المحلي بلغ 45.1 مليار دولار في العام الماضي. وقال عبدالمؤمن ولد قدور الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الحكومة للطاقة «لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو. ارتفاع الاستهلاك المحلي يعرض قدرتنا على الوفاء بالتزاماتنا تجاه زبائننا الأجنبي للخطر».

ويقول مراقبون إن الإعلان عن الوثائق يأتي في إطار سعي المسؤولين لتحذير الرأي العام من أن بلادهم يحتاج إلى استغلال احتياطياته من الغاز الصخري، وهي ثالث أكبر احتياطيات على مستوى العالم. وأجرى البلد العضو في منظمة أوبك محادثات مع شركات نفط أجنبية كبيرة بشأن استكشاف الغاز الصخري في جنوب الجزائر.

وتحاول سوناطراك تسريع وتيرة أعمال الاستكشاف هذا العام، لكنها تريد ضمان عدم مواجهة الشركات الأجنبية احتجاجات محلية مثل تلك التي أجبرت سوناطراك على إيقاف تجارب استكشافها للغاز الصخري مؤقتاً بالقرب من حقل عين صالح الغازي في 2015. وتدعم الجزائر أسعار الغاز والكهرباء في إطار منظومة رفاه اجتماعي أوسع نطاقاً، كما تقول. ويمثل النفط والغاز 60 بالمئة من الميزانية و94 بالمئة من إجمالي إيرادات التصدير.

ويتحدث المسؤولون عن إصلاح ذلك الدعم، الذي يتضمن أسعار البنزين، لكنهم أجّلوا أي خطوات خلال العام الحالي الذي سيشهد انتخابات رئاسية.

ورفعت الجزائر الإنفاق الحكومي خلال العام الماضي بنسبة 25 بالمئة بعد خفضه بنسبة 14 بالمئة في العام السابق، وفق بيانات وزارة المالية. وتواجه البلاد صعوبات في تطوير قطاع الطاقة، الذي نما 4 بالمئة العام الماضي ارتفاعاً من 2.2 بالمئة في 2017.

## موازنة عراقية جديدة تعيد حصة إقليم كردستان

الموازنة العامة للعراق لسنة 2019 تتضمن إعادة صرف حصة إقليم كردستان بعد خفضها من 17 إلى 12.7 بالمئة

وتتشرط الموازنة أن تقوم أربيل بتصدير 250 ألف برميل يوميا من نفط الإقليم عبر شركة سومر التابعة لوزارة النفط الاتحادية، والمسؤولة عن تصدير نفط البلاد، وفق ساركوت شمس الدين النائب الكردي عن حركة الجيل الجديد.

وبلغت مخصصات رواتب الموظفين والمتقاعدين والضمان الاجتماعي نحو 52 مليار دولار، في زيادة تقدر بنحو 15 بالمئة عن العام الماضي.

وطالب أعضاء في مجلس النواب يمثلون المحافظات التي تعرضت لدمار بسبب الحرب ضد تنظيم داعش المتطرف في شمال وغرب البلاد، بالمزيد من الأموال عبر الموازنة الجديدة، بهدف إعادة إعمار مناطقهم المدمرة بسبب الحرب.

ويأتي إقرار البرلمان لموازنة عام 2019، في ظل مساعٍ للتصويت على تسمية وزراء جدد في الحكومة الاتحادية بقيادة عادل عبدالمهدي التي لم تكتمل مقاعدها رغم إعلان تشكيلها منذ ثلاثة أشهر.

ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة بعد أن تراجعت إيرادات الموازنة في السنوات الماضية بسبب تراجع أسعار النفط، إضافة إلى تكاليف الحرب ضد تنظيم داعش المتطرف، ولم تعد تكفي لتمويل الميزانية التشغيلية، التي تقدم رواتب لنحو 7 ملايين موظف في أجهزة الدولة المترهلة.

كما أن إحدى العقبات الرئيسية في استرداد اقتصاد العراق لعافيته هي الديون الضخمة التي يدين بها العراق نتيجة حرب الخليج الأولى وحرب الخليج الثانية.

وتضمنت الموازنة إعادة صرف حصة الإقليم التي لم يحصل عليها منذ 4 سنوات بسبب خلافات بشأن صادرات نفط الإقليم وتم خفضها من 17 بالمئة إلى 12.7 وحصة إضافية من ميزانية تنمية المحافظات.

وتوقفت حصة الإقليم في الموازنة في عام 2014 حين بدأت أربيل بتصدير نفط الإقليم بمعزل عن رقابة الحكومة الاتحادية كما سيطرت على حقول كركوك وصدرت نفطها حتى نهاية عام 2017 حين استعادتها بغداد بعد استفتاء الإقليم على الانفصال.

وستقوم الحكومة المركزية بدفع رواتب جميع الموظفين الأكراد خلال العام الجاري، بمن في ذلك مقاتلو قوات البيشمركة الكردية، الأمر الذي كان موضع خلاف لسنوات طويلة بين بغداد وأربيل.

وتشكل صادرات النفط نسبة تصل إلى 89 بالمئة من العائدات لهذه الموازنة التي بلغت نسبة العجز فيها 23.1 مليار دولار، ويعد ضعف العجز الذي سجل في الموازنة الماضية، في حين بلغت نسبة الاستثمارات 27.8 مليار دولار، التي تدخل في موازنة هذا العام.

ويشير اقتصاديون إلى أن بغداد قد تلجأ إلى الاقتراض الخارجي والداخلي، أو اعتماد الفائض في حال ارتفعت أسعار النفط، لتغطية العجز في الموازنة.

ويعتمد الاقتصاد العراقي على القطاع النفطي من إجمالي مداخيل العملة الصعبة. وتبلغ الاحتياطيات الثابتة 112 مليار برميل، مما يجعله ثاني أكبر خزان نفطي في العالم بعد السعودية.



جدولة الحسابات للخروج من الأزمة

112 مليار دولار، حجم موازنة العراق لعام 2019، ارتفاعاً بنسبة 45 بالمئة عن الموازنة السابقة

«من الطبيعي أن يأتي عقب الفوضى نظام صارم يحظى في الغالب بشعبية لأن الناس يطلبون الاستقرار حتى لو كان على حساب الحريات».

«كانت هناك قطيعة شديدة الوضوح بين الدولة والشعب، وفي أول اختلال كبير للتوازن سقطت الدولة في يناير 2011».

## ثورة يناير نتاج انقلاب مجتمعي تعيشه مصر منذ السبعينات

● محمود أباطة: الأرض السياسية في مصر بحاجة إلى استصلاح

● تطور المجتمع من الزراعة إلى الصناعة فالخدمات لم يواكبه تطور في البناء السياسي



محمود أباطة: انتفاضة يناير تمثل إرهابا أكبر تغير شهده المجتمع المصري في تاريخه

والنظام، ففي فترات بعينها تآكل الحرية والنظام وتحدث الفوضى، وأحيانا فإن الشعب يطالب بالنظام حتى ولو كان على حساب الحرية، ويحدث بعدها التوازن فالناس لا يستطيعون الاستغناء عن الحرية ولا النظام، ويجب أن يتحقق التوازن بينهما.

ولفت إلى أن أظلم الفترات في تاريخ مصر التي تلت ثورات وحالات من الفوضى مثل تلك الفترة الممتدة منذ مئتي سنة دون تعريف من علماء التاريخ بين الدولة الوسطى والدولة الحديثة في تاريخ الفراحة.

«

كان المشهد العام لمصر في السنوات

العشر الأخيرة من عهد مبارك يبنى

بحدوث صدمة كبيرة في البناء

السياسي نتيجة اتساع الخلل بينه

والمجتمع والتغيير القادم علا يحتاج

ثورات أو انتفاضات، إنما ستفرضه

ضروريات الاستقرار

«

وقدم محمود أباطة أمثلة أخرى على ذلك بحقبة خضوع مصر للحكم العثماني في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، وحتى نهاية القرن الثامن عشر عندما غزا نابليون بونابرت البلاد، وفي تلك الفترة كانت الفوضى حاکمة، حتى وصل الحال بأمرء المماليك إلى تقسيم مدن مصر إلى قطاعات شبيهة منفصلة عن بعضها البعض، والفترات المظلمة تبقى دوما بلا معالم واضحة، حتى أن المؤرخين يجمعون عن تصنيفها أو تعريفها في كتب التاريخ.

من هنا يصبح أمل الناس منصبا بشكل رئيسي على عودة الاستقرار بأي ثمن، وتختف المطالب السياسية تماما لهدف واحد هو القضاء على الفوضى. وأشار إلى أنه من الطبيعي أن يأتي عقب الفوضى نظام صارم، فذلك منطقي للحد من حالة الفوضى وخسائرها، ذلك النظام يحظى في الغالب بشعبية وقبول واسع لفترة طويلة، لأن الناس يطلبون الاستقرار حتى لو كان ذلك على حساب الحريات.

ورأى أن ذلك ربما يستغرق فترة زمنية ما، لكن تعود المعادلة السياسية مرة أخرى ويمكن استيعاب التغييرات المصاحبة، موضحا أن التغيير القادم على الساحة السياسية لا يحتاج ثورات أو انتفاضات، وإنما ستفرضه ضروريات الاستقرار المنشود.

وأكد رئيس حزب الوفد الأسبق أن المجتمع المصري في الوقت الراهن في حالة استصلاح للأرض السياسية، تمهيدا للبناء الجديد الذي يجب أن يستوعب أوجه الخلل في النظامين السابقين، سواء نظام مبارك أو نظام الإخوان، بعد أن سقطا تماما في الشارع المصري، كما أن الأنظمة السياسية عموما عليها استيعاب دروس ثورات وانتفاضات الشعوب لتحسين أحوالها.

وأوضح محمود أباطة أن التغيير المجتمعي الهائل في منتصف السبعينات لم يوازه تغير أو تطور في البناء السياسي القائم منذ 1952، لذا بدت هناك قطيعة شديدة الوضوح بين الدولة والأمة، وفي أول اختلال كبير للتوازن سقطت الدولة في يناير 2011.

يقول البعض إنه من الأسباب الأخرى الهامة التي تمنع تكرار انتفاضة- ثورة يناير هو ما يعرف باحتراق النخبة أو خفوت بريقتها. كانت النخبة قبل يناير 2011 تحظى بمصداقية وتقدير من فئات مختلفة من الجمهور، حتى أن الناس انتفضوا

يوما جراء الاعتداء على الكاتب السياسي عبد الحليم قنديل بسبب مقالاته المنتقدة، رغم أنه كان يكتبها في جريدة محدودة الانتشار. كان الجمهور ينظر بعين الثقة والتقدير للكثير من الساسة على يسار السلطة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، مثل الناشط العمالي كمال أبو عيطه، أو المعارض السياسي حسام عيسى، لكن سقوط النظام دفع المجلس العسكري إلى الاستعانة بالكثير من عناصر النخبة في مناصب سياسية وتنفيذية، ما أدى إلى تهوي شعبيتهم نتيجة انتهاجهم أداء تقليديا في ظل ظروف صعبة شهدتها مصر خلال الأعوام التالية لسقوط نظام مبارك.

يقول المتابعون إن النخبة سقطت حين وقفت عاجزة أمام اختطاف جماعة الإخوان المسلمين للحكم، رغم أنها لم تشارك في يناير، ولم تستطع مجاراة الجماعة في الشارع، وتحولت إلى نفاق مبارك إلى محاولة استرضاء الجماعة ومرشدها، وفقدت مصداقيتها سريعا.

تحفظ محمود أباطة على هذا الرأي، مؤكدا أن النخبة لم تكن أبدا سببا من أسباب قيام الثورة أو الانتفاضة، حتى يؤدي خفوت بريقتها إلى استحالة الثورة، والدعوة إلى ثورة 25 يناير لم تصدر عن أي من أفراد النخبة أو رموزها أو حتى الأحزاب السياسية القائمة، وإن حاول البعض تصوير ذلك.

### النفور من الثورة

أشار أباطة إلى أن حدوث حالة من الفوضى بعد الثورة واختطاف الفاشية الدينية لها في ما بعد، ساهما في تغير الناس منها إلى حد كبير، قائلا «إن العامة لا تقبل فكرة سقوط الدولة أو العيش بلا نظام، لأن أعمالها وأقواتها تتعلق بهذا النظام».

وذكر أنه لمس ذلك عندما استمرت تظاهرات الشارع المصري لعدة شهور تالية لـ 25 يناير، ولمس غضبا واسعا لدى فئات عديدة من العامة تجاه المظاهرين والمعتمدين من أجل مطالب سياسية.

وحكى لـ «العرب» أنه في ظل تظاهرات ما بعد الثورة قال له سائق تاكسي إن دخله تراجع بسبب العمالة المظاهرة والاعتصامات، ولم يعد قادرا على سداد أقساط سيارته، وسأله ساخرا إن كان الثائرون سيسددون له مديونياته؟

في رأي أباطة أن هناك إشكالية سياسية في التاريخ، وهي الموازنة بين الحرية

الطريق على كل محاولة من المنبع يمكن أن تؤدي إلى هذا المسار.

ويعلق أباطة على ذلك موضحا أن الثورات في التاريخ تعقبها غالبا فترة فوضى تظهر آثارها الاقتصادية في ما بعد، ما يعني أن الدخول في انتفاضة جديدة يمثل تردبا أكبر على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما لا يتحملة المصريون، والشعوب عندما تثور لا تنظر إلى ما هو بعد الثورة، وربما تظن أن التخلص من السلطة هدف في حد ذاته، لكنها تنتبه بعد قليل لخسائرها.

ورأى أنه حتى في فرنسا، تعاطفت الناس في البداية مع أصحاب السترات الصفراء ومطالبهم، لكنهم بعد ذلك رأوا أن الحفاظ على الاستقرار والنظام أفضل وأهم لتحقيق مصالح البلد.

### جذور من الماضي

أكد أباطة أنه من الضروري فهم ما جرى في 25 يناير حتى يمكن التيقن من كونه قابلا للتكرار أم لا، «لقد كان المشهد العام لمصر في السنوات العشر الأخيرة من عهد مبارك يبنى بحدوث صدمة كبيرة في البناء السياسي نتيجة اتساع الخلل بينه والمجتمع».

وقال إن انتفاضة يناير تمثل إرهابا أكبر تغير شهده المجتمع المصري في تاريخه، وهو ما بدأ منتصف السبعينات من القرن العشرين، وهذا التغير يمكن تلخيصه في تحول مصر من بلد مستقبل للهجرات والأجناس من مختلف البلدان والثقافات، إلى بلد مصدر للعمالة، وهو ما حدث نتيجة التحول من الزراعة كحرفة أولى في المجتمع إلى حرف صناعية، تجارية، خدمية، وإلى البطالة في ما بعد.

وشرح محمود أباطة تصوره قائلا إن مصر في جميع عصورها اتسمت باستقرار شعبي نتيجة غلبة الزراعة على أعمال الناس، لذا كانت جاذبة للغرباء الباحثين عن الرزق وغير طاردة لأهلها، ولم يكن هناك دافع لدى الناس لتغيير الحاكم، مادام الرزق مستقرا بفضل نهر النيل الذي لا يمكن لحاكم أن يوقف جريانه.

وتابع مشيرا إلى أن تجنيد الشباب المصري للحرب من سنة 1967 وحتى 1975 بعد فك الإشتياك تماما بين الجيشين المصري والإسرائيلي، أدى إلى قطع العمالة الأهم عن الأرض الزراعية في الريف، كما أدى ارتفاع أسعار البترول بعد حرب أكتوبر إلى تحول المصريين عن الزراعة إلى قطاعات أخرى مثل الصناعة والتجارة والخدمات وسافر الكثير من الشباب إلى دول الخليج للعمل في منظومات التنمية الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط.

كانت النتيجة أن العمالة الزراعية التي كانت في نهاية الستينات تمثل 80 بالمئة من إجمالي العمالة المصرية، صارت 17 بالمئة في الوقت الحالي، وصاحب ذلك ارتفاع كبير في أعداد الجامعات بعد أن كانت هناك ثلاث جامعات فقط هي القاهرة وعين شمس والإسكندرية، وارتفع عدد الجامعات إلى 50 جامعة، ما مثل أكبر تغيير في بنية المجتمع.

يعتبر السياسي المصري محمود أباطة أن ما عاشه المصريون يوم 25 يناير هو نتيجة لمخاض عاشوه على امتداد سنوات تعود إلى حقبة السبعينات وما طرأ على المجتمع من تغييرات وتطورات كانت رقعة تأثيراته تتسع على مدار السنين إلا أنه لم يصاحبها تغيير على مستوى المواكبة السياسية، حيث ظل النظام الحاكم، رغم تغير الرؤساء، يتعامل بنفس أسلوب حكم الخمسينات. ويستبعد أباطة، في حوار مع «العرب»، أن يقبل المصريون على تحركات مماثلة في السنوات المقبلة، وذلك نتيجة الفوضى التي أعقبت سقوط نظام حسني مبارك وصعود الإخوان إلى السلطة، فسقوطهم بعد سنة واحدة، ومن جهة أخرى لأن المصريين مقتنعون الآن بضرورة التعاطي مع المرحلة الانتقالية حتى لو كانت للنظام سلمييات، وإذا حدث وعاشت البلاد ثورة شعبية مماثلة لما حدث في 25 يناير فإن ذلك لن يكون قبل عقود، وستكون تلك الثورة نتاج مخاض ما يعيشه المصريون اليوم وعلى مدى سنوات مقبلة.

### مصطفى عبيد

الذي يجب أن يستوعب أوجه الخلل في الأنظمة السابقة. وأكد أن الناس لم يكونوا قبل انتفاضة يناير (يرفض تسميتها ثورة) يدركون ثمن إسقاط النظام، والآن لم يعرفوا الثمن فقط، وإنما عايشوه لحظة بلحظة وذاقوا مرارته.

الجمهور بشكل عام يمكن أن يدفع ثمنا لا يعرفه على وجه التحديد، ليبدل من حال يتصوره سيئا إلى حال ينتظره حسنا، لكنه لا يمكن أن يدفع ثمنا يعلم كم هو باهظ لينتقل إلى حال لا يعلمه.

وقال محمود أباطة إن دعاة الحرية في 25 يناير عانوا مما حدث بعدها حيث تفككت الدولة في ساعات، مشيرا إلى أنه حدث ربط خاطئ بين الحرية والفوضى بعد 25 يناير.

يُعد أباطة أحد الساسة المخضرمين في مصر، وعمل بالسياسة منذ السبعينات، وشارك في أنشطة الوفد بعد عودة الحزب إلى الحياة السياسية بحكم قضائي عام 1984 برئاسة فؤاد سراج الدين، وانتخب عضوا في البرلمان، قبل أن يتأسس الحزب خلال الفترة من 2006 إلى 2010، أي قبل أشهر من اندلاع ثورة 25 يناير.

ينتمي الرجل إلى عائلة أرسستقراطية شارك الكثير من أبنائها في العمل السياسي، في أحزاب وتيارات متنوعة على مدى عدة عقود، من أبرز رموزها السياسيين وجيه أباطة، عضو مجلس قيادة ثورة يوليو 1952 وأحد الضباط الأحرار، ثم ماهر أباطة وزير الكهرباء في عهد حسني مبارك، وأمين أباطة وزير الزراعة وشقيق محمود أباطة نفسه.

أكد مسؤول عربي تحدثت معه «العرب» مؤخرا أن الحكومات المختلفة استوعبت الدرس، ولن تسمح بتهيئة الظروف السياسية والإعلامية لأي موجة ثورية جديدة، وتعمل الأجهزة الأمنية الآن على قطع

القاهرة - تمر اليوم، الجمعة، في مصر ثمانية أعوام على أكبر انتفاضة شعبية شهدتها العالم العربي، دون أن تشهد الخارطة العامة تحسنا كبيرا. وبعيدا عن الدخول في جدلية توصيف ما جرى في 25 يناير 2011، أكد أغلب المصريين أن تكرار التجربة أمر مستحيل، على الأقل على المدى المتوسط ولا ينحصر هذا الموقف عند العامة من الشعب المصري، الذين تآثروا اقتصاديا وأمنيا، بل يقر به أيضا خبراء سياسيون، من بينهم محمود أباطة البرلماني السابق، ورئيس حزب الوفد الأسبق.

«

النخبة لم تكن أبدا سببا من أسباب

قيام الثورة أو الانتفاضة، حتى يؤدي

خفوت بريقتها إلى استحالة الثورة،

والدعوة إلى ثورة 25 يناير لم تصدر

عن أي من أفراد النخبة أو رموزها أو حتى

الأحزاب السياسية القائمة، وإن حاول

البعض تصوير ذلك

«

ويستبعد أباطة، في حوار مع «العرب»، تكرار انتفاضة 25 يناير في مصر، لأنها جرت وفق أسباب اجتماعية تعود إلى منتصف السبعينات، مشيرا إلى أن الوضع الآن يحتاج إلى الدخول في مرحلة استصلاح للأرض السياسية، تمهيدا للبناء الجديد



سياسات الأنظمة المتعاقبة في مصر لم تكن انعكاسا للتغيرات التي طرأت على حياة المصريين على امتداد العقود الأخيرة بعد انتقالهم من مرحلة الزراعة إلى الصناعة ثم الخدمات.

# حركات جهادية

## تراجع هجمات القاعدة لا يعني تخليها عن مهمة التخطيط

● العام الحالي اختبار لمتانة فروع التنظيم في مصر ● الساحل الأفريقي سيكون مسرحا للاشتباكات بين القاعدة وداعش



تنظيم القاعدة لم يفقد قاعدته الشعبية في اليمن

أما في الصومال، فقد ظلت حركة الشباب المجاهدين أقوى جماعة متشددة في الصومال خلال العام الماضي، حيث نظمت ونفذت عمليات اختطاف ونصب كمائن وهجمات معقدة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك العاصمة مقديشو.

واعترفت حركة الشباب المجاهدين بالدولة الإسلامية كمنافس لها، لأول مرة في ديسمبر الماضي، إثر هجوم لفرع تنظيم الدولة الإسلامية على مجموعة من مقاتلي حركة الشباب.

وورغم ذلك يتوقع الخبراء أن تبقى حركة الشباب قوة هامة داخل الصومال في المستقبل القريب. ويؤكدون أنه مع تدفق الإيرادات المتواصلة لهذه الحركة، وعدم قدرة قوات الأمن على القضاء عليها، ستواصل المجموعة شن هجمات وعمليات اختطاف في جميع أنحاء البلاد.

ويقول تقرير الخبراء أن مقديشو ستكون عرضة لعمليات حركة الشباب، بما في ذلك التفجيرات التي ستسبب خسائر بشرية. كما سيمكن للجماعة شن هجمات أخرى، لأنها تمتلك النية والقدرة والموارد اللازمة لاستهداف دول مجاورة مثل كينيا، مثلما يبينه الهجوم على فندق في نيروبي في 15 يناير. وستحتفظ حركة الشباب أيضا باهتمام في مهاجمة الأهداف المرتبطة بالولايات المتحدة، التي نفذت ضدها عددا من هجمات عبر طائرات بدون طيار.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وللمجموعة، إلا أن تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية لا يزال يتمتع بموارد قوية ومقاتلين متحصنين، ويمتلك اتصالات محلية عميقة.

ومع ذلك، نفذت الولايات المتحدة 36 ضربة جوية ضد الجماعة في العام الماضي، استهدفت معظمها قادة تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية ومنشآته. وفي اليوم الأول من 2019، قتل جمال محمد البوي في غارة جوية، وهو أحد العناصر الرئيسية في الهجوم على المدمرة الأميركية كول في 2000.

ويتوقع فريق "ستراتفور" أن يستمر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في التركيز على تنمية العلاقات المحلية ومحاربة أعدائه المحليين، بما في ذلك الحوثيون والقوات الأجنبية والدولة الإسلامية.

وقد لا يؤدي هذا الأمر إلى تصاعد في الهجمات ضد أهداف في اليمن أو خارجها، لكنه سيضع الأسس لاستعادة المجموعة لقوتها. ومن المرجح أن تكثف المجموعة جهودها ضد الدولة الإسلامية، مع مواصلة التركيز على الجهود الداخلية بدلا من شن عمليات إرهابية في الخارج.

وفي نهاية المطاف، سيستمر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في الاستفادة من عدم الاستقرار المستمر في الحرب الأهلية في اليمن، مما يسمح له بالبقاء أقوى من منافسه الإقليمي المتمثل في الدولة الإسلامية.

### فروع أفريقية للتنظيم

في منطقة الساحل الأفريقي، تبرز "نصرة الإسلام والمسلمين" كجماعة متفرعة عن التنظيم المركزي للقاعدة. وقامت هذه الجماعة بتعبئة الموارد البشرية والمادية وتنظيم الاتصالات للحفاظ على توازن إيقاعها العمليتي في العام 2017، مما سمح لها بتقليل قدرة قوات الأمن المحلية في منطقة الساحل الأفريقي.

وحولت المجموعة تركيزها من هجمات تستهدف الفنادق إلى أهداف أكثر قوة في عام 2018، حيث قامت بعمليات اختطاف ونصب كمائن وهجمات ضد أجناب وغارات على قوات الأمم المتحدة والقوات الفرنسية في تمبكتو وواغادوغو. وتستهدف أغلب عمليات هذه الجماعة الفرنسيين، حيث دعت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" إلى شن هجمات ضد الأشخاص من أصول فرنسية في منطقة الساحل الأفريقي وفي فرنسا نفسها.

ويؤكد فريق الاستخبارات الذي أعد التقرير، أن جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" ستبقى التهديد الأمني الرئيسي للحكومة والمدنيين في منطقة الساحل الأفريقي. ويتوقعون أن تتمتع بتدفقات ثابتة من المجددين والأموال، وأن تشن هجمات جديدة. لكن الخبراء يتوقعون أيضا أن تكون منطقة الساحل الأفريقي من جديد مسرحا للاشتباكات بين تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، مثلما حدث عندما قتل مسلحو جماعة المرابطين العديد من الأعضاء السابقين الذين انشقوا عن القاعدة لينضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.

وفي حال بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في تأكيد عداؤه لجماعة نصرته الإسلام أو انتهك عمليات الجماعة المالية، فإنه قد يثير أعمالا انتقامية من طرف فروع القاعدة.

ومن غير المرجح أن يزيد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من عدد الهجمات في 2019، بسبب الضغط الشديد الذي تسلمته عليه قوات الأمن. لكن ذلك لا يجعل من قضاء العمليات الأمنية عليه أمرا مرجحا، لأن عناصر التنظيم متشابكة مع السكان المحليين.

ومع ذلك، من المتوقع أن تستفيد القاعدة في المغرب الإسلامي من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي يمكن أن تعيشها بلدان شمال أفريقيا، كالاحتجاجات في تونس أو عدم الاستقرار المحتمل في حال وفاة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، حيث يمكن للتنظيم أن يستفيد من تشتت انتباه قوات الأمن عنها.

وبالاتجاه شرقا، واجه تنظيم القاعدة في سوريا انتكاسات كبيرة، حيث استعادت حكومة الرئيس بشار الأسد معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرته. أما الوحدات المتبقية من تنظيم القاعدة، مثل تنظيم حراس الدين، فهي الآن تتركز في محافظة إدلب. كما انسحبت حركة تحرير الشام من مدار القاعدة. وبحسب ما ورد، فقد سعت الجماعة إلى إبراز قدرتها على شن هجمات من سوريا، لكنها تحاول حل مشكلاتها الداخلية أولا.

وخلال العام الحالي، يبدو أن الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة السوري ستواجه ضغوطا متزايدة من سوريا وتركيا وإيران وروسيا وجماعات مسلحة أخرى في البلاد. وسوف تحاول المجموعة استغلال أي فوضى قد ترتب على الانسحاب الأمريكي، بالإضافة إلى توتر الأوضاع بسبب أي اشتباكات محتملة بين ممثلي الدول (سوريا، تركيا، إسرائيل، روسيا، وإيران) في سوريا.

ومن غير المحتمل أن تقوم المجموعة بشن هجمات في الخارج لأنها سوف تركز بشكل كبير على المقاطعات المحلية (والبقاء على قيد الحياة) لتكريس الوقت والموارد للهجمات في أماكن أخرى.

أما في مصر، فتوقف النشاط الفاعل للجماعتين المرتبطتين بتنظيم القاعدة في هذا البلد وهما: أنصار الإسلام في شبه جزيرة سيناء وجند الإسلام في الصحراء الغربية، خلال العام الماضي. وأثبتت المجموعتان أنها غير قادرتين على إجراء عمليات كبيرة أو صغيرة أو هجمات ضد المدنيين أو قوات الأمن. وكانت مجموعة جند الإسلام قد بدأت في بناء قوتها في أوائل 2018، وسط تقارير تفيد بأنها تجند ضباط الجيش السابقين. لكن اعتقال الزعيم البارز هشام عشاوي في أكتوبر الماضي مثل انتكاسة كبيرة لهذه المجموعة.

وسيكون العام الحالي اختبارا لقياس مدى متانة فروع تنظيم القاعدة في مصر. ويتوقع تقرير مركز "ستراتفور" أن تحاول القاعدة أن تتعش في مصر بهجمات ضد قوات الأمن أو الأجانب، لكن تنظيم الدولة الإسلامية سيواصل طمس الجماعة في البلاد.

في المقابل، فإن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ركز العام الماضي على اليمن في المقام الأول، فيما سجل نشاطه انخفاضاً حيث واجه انتكاسات بسبب تزايد هجمات الطائرات بدون طيار ومشكلات في التجنيد المحلي إلى جانب عوامل أخرى.

كما شارك هذا التنظيم في اشتباكات مباشرة مع جماعات الدولة الإسلامية في اليمن. ورغم أن 2018 بدا عاما هادئا بالنسبة

تمثل الظاهرة الجهادية في العالم موضوعا لا يمكن تجنب الخوض فيه لمجرد تراجع عدد الهجمات الإرهابية، وهو الأمر الذي يستدعي عملا وتقييما استخباراتيا يكون في طليعة المعالجات الأخرى المرافقة لسوء من الجوانب السياسية أو الاجتماعية أو الأمنية أو غيرها من التقييمات. ولهذه الأسباب ينكب فريق مخابراتي من مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية الأميركي (ستراتفور) على تقييم أوضاع الحركة الجهادية العالمية ودراسة السيناريوهات المحتملة لتطوراتها خلال العام الحالي من خلال تقييم نشاط كل من تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية إلى جانب حركة طالبان. ويركز هذا الجزء الأول من التقييم على تنظيم القاعدة بدراسة أماكن انتشاره ونشاطه. ويمكن الخوض في ماضي ومستقبل تنظيم القاعدة والتهديدات الجهادية التي يشكلها من إنتاج عمل تحليلي واستخباراتي يعد أساسيا في الوقاية والتصدي لمخاطر هذا التنظيم المنتمي إلى الحركة الجهادية العالمية.

لندن - يعتبر تنظيم القاعدة "تمردا عالميا، وليس مجرد ظاهرة إرهابية"، وفق فريق بحث استخباراتي. ويؤكد الخبراء أن معظم الجماعات الجهادية في العالم الموجودة في الوقت الحالي تنضم إلى واحدة من قطبين: إما القاعدة وإما الدولة الإسلامية. ويقولون إنه مع ذلك، فإن هذه الوحدة الظاهرية تكذب العديد من الخلافات في كيفية متابعة الجهاد. واختار الفريق المتخصص من مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية الأميركي (ستراتفور) تقديم تقييمه لحالة الحركة الجهادية العالمية مع بداية العام الجديد، في إطار المهمة الموكولة للفريق والمتمثلة في توقع التهديدات المحتملة بهدف الوقاية منها والتخفيف من خطورتها.

فمن المتوقع أن يواصل تنظيم القاعدة دعوة المقاتلين والجماعات الفردية للعودة إلى صفوفه، خاصة بعد التنبؤ بسقوط الدولة الإسلامية التي أعلنت الخلافة في سوريا والعراق.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

ومن المحتمل أيضا أن تنجح القاعدة في شن هجومات أخرى بالطائرات، من خلال تركيزها على هذا النوع من وسائل النقل وزرع الجهاديين بين موظفي المطار.

ويتوقع الخبراء في مركز "ستراتفور" أن تكون ملهمة للمتشددين للقيام بعمليات مماثلة. وبالتزامن مع ذلك، يتوقع المركز الأميركي أن تقوم القيادة الأساسية للقاعدة بتوجيه المجموعات التابعة لها لتحدي ومواجهة منافسيهم المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب تشجيع المقاتلين المتمرسين والجماعات المحلية والمجندين الجدد للانضمام إلى التنظيم.

وورغم ذلك يتوقع الخبراء أن تبقى حركة الشباب قوة هامة داخل الصومال في المستقبل القريب. ويؤكدون أنه مع تدفق الإيرادات المتواصلة لهذه الحركة، وعدم قدرة قوات الأمن على القضاء عليها، ستواصل المجموعة شن هجمات وعمليات اختطاف في جميع أنحاء البلاد.

ويقول تقرير الخبراء أن مقديشو ستكون عرضة لعمليات حركة الشباب، بما في ذلك التفجيرات التي ستسبب خسائر بشرية. كما سيمكن للجماعة شن هجمات أخرى، لأنها تمتلك النية والقدرة والموارد اللازمة لاستهداف دول مجاورة مثل كينيا، مثلما يبينه الهجوم على فندق في نيروبي في 15 يناير. وستحتفظ حركة الشباب أيضا باهتمام في مهاجمة الأهداف المرتبطة بالولايات المتحدة، التي نفذت ضدها عددا من هجمات عبر طائرات بدون طيار.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.

### أعداد قتلى الإرهاب في أدنى مستوياتها منذ 2009

لندن - أعلن مركز "جاين" الدولي لتحليل الأعمال الإرهابية الأربعة أن عدد قتلى الإرهاب بلغ في العام 2018 أدنى مستوياته منذ 2009 خصوصا بسبب تراجع العنف المرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال ماثيو هيمان مدير مركز الأبحاث في بيان "خلال 2018 سجل المركز في العالم 15321 هجوما نفذته مجموعات مسلحة غير حكومية أوقعت 13483 قتيلا".

وهذا العدد هو الأدنى الذي يسجله المركز منذ بدء جمع هذه الأرقام العام 2009. وعدد الاعتداءات الذي تراجع بـ33.3 بالمئة خلال عام هو الأدنى منذ 2011.

والعصر الأول لشرح ذلك هو خسارة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا أرض واسعة حتى 2017 "ما حد كثيرا من قدرة المجموعة على التحرك" بحسب المركز. وكان التنظيم الجهادي مسؤولا عن 1327 هجوما أسفرت عن سقوط 3151 قتيلا

وخلال العام الماضي، تعرضت المجموعة لضغوط شديدة من طرف قوات الأمن المحلية. وهذا يعني أن جهودها تركزت على نصب الكمائن ومحاربة قوات الأمن بدلا من مهاجمة الأهداف المدنية. وتعيش كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وضع مماثل للمجموعة الرئيسية في الجزائر.



صدرت أخيراً بمصر قصة للأطفال بعنوان «أنت البطل» تأليف محمد فتحي ورسومات خالد عبدالعزيز، وتقدم القصة التوعوية شخصية اللاعب المصري محمد صلاح.

قدمت فرقة «مسرح الناس» الخميس، بمسرح لافول بالدار البيضاء عرضاً جديداً مسرحياً «سيدى عبدالرحمن المجدوب» للمسرحي المغربي الراحل الطيب الصديقي.



## المسرح المصري يتصدى للعزلة والتشدد ومخاطر مواقع التواصل

● مسرحية «جاري التحميل».. شباب أسرى التطرف والواقع الافتراضي ● مسرح الشباب يكشف هيمنة الواي فاي على العقول



الفرق في واقع افتراضي

الممثلين في أداء الاستعراضات الحركية والغنائية التي صممها محمد ميزو ولحنها محمد شحاتة، ولولا تحفظ فريق العمل وخوفه من تشتيت المشاهدين خارج نطاق الفكرة الأساسية المحصورة في السايبر، لأمكن استغلال هذه الانطلاقات خارج الزمان والمكان، والاستفادة منها جمالياً وفنياً وذهنياً على نحو أوسع.

لم تقف المسرحية سلبية إلى النهاية إزاء قوى التغيير التي تحاصر المجتمع وأبناء الواعدين، وتدفع الشباب إلى الانعزال والإدمان والجنون والتطرف، إنما حاولت طرح الحلول بواسطة شخصية الحكيم العجوز، التي لعبها ياسر صادق (أفضل ممثلي العرض)، فالأضرار النفسية والاجتماعية للسوشيال ميديا من الممكن مواجهتها بتقنين استخدامها مثلاً، والفرغ يمكن استغلاله في أنشطة تفاعلية مثمرة على أرض الواقع، والطاقة المكتوبة يمكن توجيهها إلى البناء والعمل الوطني، إلى آخر هذه التوصيات التي جرى تمريرها درامياً من غير تلقين أو مباشرة.

لقد أوغلت المسرحية في تصوير أن «الشجرة تشيخ»، ولم تعد تحتل كوكبا معلقاً بها بعدما طرحت أوراقها الخضراء التي أظلت الأبناء والعاشقين، لكن المسرحية فتحت نقاباً صغيراً يأتي منه شعاع دافئ اسمه الأمل، من أجل تجاوز الألم، فكانت كلمة الختام «الوسيلة أن نزرع فسيلة».

### المسرحية تتكون من مجموعة نثرات ومشاهد قصيرة، تبرز الاهتمامات الفردية للشخص، وهمومهم الذاتية

من هذه المشاهد، استرجاع أحداث ثورة 1919 ونفاصلها من خلال أحداث رواية «بين القصرين» لتجيب محفوظ، وشخصياته الشهيرة السيد أحمد عبدالجواد وزوجته أمينة وابنتها فهمي أيقونة الثورة وشهيدها، وخطاب التحني للرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر بعد هزيمة يونيو 1967، وخطابي الرئيس الراحل أنور السادات التاريخيين بعد انتصار 1973، وقبيل زيارته إسرائيل لعقد معاهدة كامب ديفيد، بالإضافة إلى استحضار أجواء مصر الفرعونية في عهد رع وأمون، واستعادة وقائع مسرحية «هاملت» لشكسبير «أكون أو لا أكون»، ومسرحية «سيدتي الجميلة» لفؤاد المهندس، وغيرها.

مثل هذه الإحالات، التي انطلق فيها الممثلون بملابس تناسب العصور المختلفة من تصميم رباب البرنس، هي التي حركت المسرحية، وكسرت جمودها وبرودتها وانحسارها في إطار السايبر الضيق، خصوصاً المشاهد التي أظهرت ملكات

أحاديث كل شخصية، تتكشف ملامح أزمته ومسبباتها. وكذلك من خلال ما يسرده النادل (الراوي العليم)، والحوارات التي يشترك فيها الشباب والنادل والعجوز الحكيم، لكن تبقى السمة المسيطرة على العمل هي عدم وجود حبكة متصاعدة متنامية، فالمقصود إبراز أن حالة فرد هي مسرحية مأساوية متكاملة الفصول بحد ذاتها.

لقد تشوهت الشخصيات تماماً بفعل كوارث الواقع، وضاعت الأفكار والأمال في زحام التفاصيل، وارتضت القلوب بالتجمد والنفوس بالانعزال والعقول بالانطفاء، وجاء الواقع الافتراضي ليملك غيبوبة اختيارية للجميع، شأنه شأن غيبوبة أخرى يبرزها العرض أيضاً هي إدمان المخدرات، لدى بعض الشباب، وغيوبة ثالثة هي «الشعوذة» واللجوء إلى حفلات الزار وإشعال البخور لطرد «العفاريت».

### خارطة الشر

نجح العرض في استعراض خارطة الشر على أرض الواقع، من خلال تصوير حكايات الشباب، وخطوط المعاناة التي تشكل ملابس كل مأساة، وجاءت مساحات التفوق في تلك القفزات المكانية والزمانية في العمل، حيث ينسخ الممثلون من قيود السايبر والزمن الراهن، في مشاهد تخيلية تدور في فضاءات بعيدة.

هناك من الفنون التجارية أيضاً ما يدعم هذه النزعات التغريبية والانفصالية عن الواقع، لكن المسرح المصري الجديد يأبى أن يكون من بينها، إذ تسعى عروضه الواعية إلى معالجة قضايا الفرد والمجتمع في آن، وتجسد مسرحية «جاري التحميل» المعروضة حالياً على مسرح «أوبرا ملك» بالقاهرة هذا التوجه الهادف إلى مواجهة الخلل بصدور عار من أجل إصلاحه وتجاوزه.

### شريف الشافعي

الفردية للشخص، والهجوم الذاتية لكل واحد من هؤلاء المتجاوزين أجساداً، والمنعزلين أرواحاً عن بعضهم البعض. على الرغم من مساحات التخيل الواسعة التي يسمح بها العرض، من خلال أحداثه التي لا تنكفئ فقط على الواقع الحالي بمشكلاته وتعقيداته وهمومه، بل ينسحب إلى عقد مقارنة بين الحاضر والماضي على مستوى اهتمامات الشباب ومفاهيم الثورة الاجتماعية والسياسية واليات الإصلاح وأجديباته، فإن هناك اتفاقاً ضمنياً جرى بين صنّاع العمل على توجيه دفته في المقام الأول نحو معالجة قضايا الشباب الراهنة، وعلى رأسها قضية التغيب والإغتراب بسبب السوشيال ميديا وسطوة الواقع الافتراضي، فجاءت هذه القضية هي المحورية، وبقيّة القضايا فرعية هامشية.

هذا الاتفاق على إعلاء شأن هذه القضية في العمل دون سواها بلغ حد الهوس لدى المخرج سامح الحضري والمؤلف سامح عثمان، وكانها بخشيان مثلاً تشتتت المشاهدين في أمور جانبية، مع أن المتفرجين أكثر وعياً من تصوراتهما بطبيعة الحال، وكان ممكناً أن تحظى المناقشات والإشكالات والتساؤلات الأخرى من قبيل: ما الفرق بين ثورتي 1919 و25 يناير 2011؛ بتحليل أوسع نطاقاً، دون الإخلال بالخط الرئيسي للمسرحية.

لقد بلغ إصرار المخرج والمؤلف على إشباع الجمهور بفكرة العمل أنهما شرحاً هذه الفكرة باقتضاب في البطاقة التعريفية الخاصة بالعمل وأبطاله، فقال الحضري «ما بين ممثل يلعب، وعاطل يمتحن، وفنّانة تنتظر، وتاجر دين يتأهب، ولاعب بلا كرة، ونادل لا يسقي أحداً، وأم تدعو، وعجوز يحمل تركة ثقيلة، جاري التحميل»، في حين قال عثمان «وما الدنيا إلا واي فاي كبير، وكلنا داخلين نعمل داونلود، حد يرست الراوتر».

في دائرة الضوء المحدودة، المكثفة، داخل هذا السايبر، انطلقت تجليات المسرحية لتشرح نسج المجتمع المصري، الذي يعاني شبابه التفكك الأسري، وسوء أحوال المعيشة، وغياب الحريات، والأزمة الاقتصادية، وانتشار البطالة، وهجرة أعداد كبيرة من السكان بحثاً عن فرص عمل وحيات أفضل.

وفي ظل هذه الحقائق القاسية، يهرب الكثيرون إلى السوشيال ميديا والعالم الافتراضي، ومن خلال شاشة الموبايل ينسى كل فرد همومه، ويفتس عن كل ما يفقده من علاقات ومشاعر حقيقية دافئة، كالحب والصداقة والإخاء والثقة المتبادلة. وعبر

القاهرة - يمضي المسرح المصري في مسلكه الوعر طارحاً قضايا العصر ومستجداته في قوالب جميلة مبتكرة. وفي مسرحية «جاري التحميل»، التي تعرض حالياً في القاهرة، يناقش مسرح الشباب مأساة الانخراط في العالم الافتراضي بسبب قسوة الواقع وسوداويته، الأمر الذي يقود إلى انغماس الشباب في الغيبوبة والعزلة واليأس، وقد يتحولون إلى مدمنين أو متطرفين.

بمجرد رفع الستار للإعلان عن بدء العرض، للمؤلف سامح عثمان والمخرج سامح الحضري، يجد مشاهد المسرحية أنفسهم في معترك الحدث، فلا يدرون هل هم يجلسون على مقاعد المتفرجين في المسرح، أم أنهم انضموا إلى فريق التمثيل ليشاركهم جلساتهم الانطوائية في مقهى الإنترنت «السايبر».

### سيرك الشائعات

الشرك الذي نصبه صنّاع العرض جاء بسيطاً وتلقائياً وطبيعياً، فالنادل الذي يعمل بالسايبر يخاطب شباب الممثلين وجمهور المتفرجين معاً بقوله «أهلاً بكم في السايبر»، ويطلب من الجمهور التواصل مع شبكة «الواي فاي» الخاصة بالمكان بإدخال الكود السري المثبت في تذاكر الدخول، وقبل أن ينظر أحد إلى تذكرته، يستدرك النادل «مش أي حاجة نقولها هنا تصدقوها»، بمعنى أن هذا المكان هو مكان الخيالات والشائعات، وليس كل ما يحدث ويقال فيه قابلاً للتصديق.

هكذا، أعلن العرض عن تشاركيته وتفاعليته الوهمية منذ البداية، فالجميع من ممثلين وجمهور مدعون لقراءة العالم من داخل صالة «سايبر» بعيون زجاجية ومنظور الواحد تلو الآخر، وقد تكتمل قصة، ويتوقف تحميل أخرى، ولا يشترط وجود رابط أساسي أو ثيمة جامعة للعمل، شأنه شأن الحياة المفككة، فالمسرحية مجموعة نثرات ومواقف ومشاهد قصيرة، تبرز الاهتمامات

### العرض نجح في استعراض خارطة

الشر على أرض الواقع، من خلال تصوير حكايات الشباب، وخطوط المعاناة التي يعيشونها

## الكتاب العرب في صف فلسطين

وأكدوا أن هذه الهجمة الشرسة التي تتعرض لها أمتنا العربية من جهات عدة توجب التجمع لا التفرق، وإن اختلفت الأفكار والقناعات، بعيداً عن لغة العنف والكرهية والتخوين، وهي لغة أنتجها، أكثر من أي وقت مضى، غياب ثقافة التسامح، وحضور خطاب الإقصاء والهويات الصغرى على حساب الهوية الوطنية الجامعة، وتحت شعار الدولة الوطنية العادلة.

وشددوا على أن فلسطين هي القضية العربية المركزية الأولى وهذا مبدأ راسخ لدى الأدباء والكتاب والمثقفين العرب، كرسوخه في ضمائر أمتنا العربية من الخليج إلى المحيط. وجدد الأدباء والكتاب العرب، أعضاء الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، رفضهم القاطع مجمل أشكال التطبيع الثقافي مع الاحتلال الإسرائيلي لما يمثل من خروج على إجماع الأدباء والكتاب والمثقفين العرب في كل مكان.

ورأى الأدباء والكتاب العرب أن الثقافة تجمع ما تفرقه السياسة وأن الاشتغال الثقافي والفكري يجب أن يكون هاجسهم في المرحلة المقبلة، سعياً إلى تمكين شباب الأدباء والكتاب، وتحقيق التواصل الثقافي بين الأجيال على الوجه الأمثل.

ودعوا الحكومات العربية إلى وضع نهضة الثقافة العربية في واجهة أولوياتها، وعدم الفصل القسري التعسفي بين الثقافة من جهة والتربية والتعليم والتنمية من جهة ثانية، والارتقاء بمحتوى مناهج التعليم ووسائل الإعلام، وإعادة ترتيب الأولويات في شكلها الصحيح، بما يخدم وعي الإنسان العربي في الحاضر وإعداده للمستقبل.

أبو ظبي - أصدر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب «وثيقة السعديات» في ختام مؤتمره السابع والعشرين الذي عقد بمنطقة السعديات بأبوظبي، على مدى أربعة أيام، بحضور 16 هيئة ثقافية عربية، وأعضاء في الاتحاد العام.

وتؤكد الوثيقة على المواقف الأساسية التي يتبناها الاتحاد، تجاه القضايا العادلة للوطن العربي، وفي مقدمتها قضية تحرير فلسطين العربية، ورفض كل أشكال التطبيع والتركيز على القضايا التي تتعلق بالثقافة، وبالحقوق المادية والأدبية للأدباء والكتاب العرب، وقضايا الحريات العامة والخاصة، وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير.

وعقدت على هامش اجتماعاته ندوة فكرية بعنوان «الثقافة وبناء الهوية بين الأنا والآخر»، بالإضافة إلى مهرجان شعري حمل اسم الشاعر الإماراتي الراحل ناصر جبران (1953 - 2017)، شارك فيها باحثون وشعراء من مختلف الدول العربية.

وأكد الحضور على دور الأديب والكتاب العربي المحوري في مختلف المراحل والذي تتضاعف أهميته الآن في هذه المرحلة، التي يخل للمعامل فيها أنها تؤدي، لا محالة، إلى المتاهة أو المجهول، مما يؤسس، بالضرورة، إلى تكريس وعي الكاتب العربي بأتمته وأملها وأمالها. ودعا الأدباء والكتاب إلى تعزيز أفكار النهوض والتجديد والتطوير، والتخليق بها عالياً عبر جناحي الحرية والحوار، وبينهما إدخال المدارس والجامعات العربية في تقدم العصر وروحه، مع تحقيق التوازن مع الأصالة والتراث.

## الرواية والموضة

بالتكاتب. ولعله من المدهش وجود نصوص إبداعية جيدة جداً في المقابل ليس لها حضور إعلامي، مما يؤدي إلى تغيب هذه النصوص أو اكتشافها بالصدفة من قارئ أو ناقد حاذق يسلط الضوء عليها. هذا يستدعي التساؤل أيضاً إذا كان ينبغي لكل كاتب أن يكون نشطاً من جانب التواصل مع الدوائر الثقافية، والتواجد الإعلامي، حيث لا يبدو هذا متاحاً للجميع: أن يقوم الكاتب بالتكاتب، وبالترويج لأعماله، وبالتواجد الصحافي الذي يحقق الانتشار، وأن يدير أيضاً شؤون حياته. ومن البدهي أن شبكتي العلاقات العنكبوتية والواقعية تحتاجان لقدرات خاصة في التواصل الواقعي والإلكتروني، وهي قدرات لا تتوفر للجميع، لكننا لا ننفي أيضاً أنها موجودة.

من المؤكد أن الإعلام في المرحلة الحالية، وسائر وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في صعود أعمال إبداعية إلى الواجهة، وغياب أعمال أخرى، يكفي أن نتطلع إلى كتائب الجيوش الإلكترونية التي تعمل على التركيز على خمس أو ست روايات يتم الحديث على أنها الأفضل أدبياً، وفي حقيقة الأمر أن القيمة الأدبية للأعمال المذكورة متوسطة أو ضعيفة، لكن هذا ما يحدث فعلاً، أضف إلى ذلك كله موضوع الجوائز الذي نقل العمل الإبداعي سواء في الرواية أو القصة القصيرة، من خانة الأمتداد الزمني إلى خانة «الآنية» أو بعبارة أكثر تبسيطاً أصبحت حال



لنا عبدالرحمن  
كاتبة لبنانية

لا توجد نهاية لتأليف الكتب، ولا نهاية لوضع قائمة بالكتب العظيمة الجديرة بالقراءة، وغالباً تفوق القائمة الزمن المتاح للشخص على مدار حياته للقراءة، لذا لن نستطيع قراءة إلا عدد محدود منها، لكنه مؤثر.

الكتب العظيمة تظل حية حتى بعد زمن ميلادها بسنوات طويلة ودلالة خلودها ألا تبطل قراءتها، ولا تطمس حضورها الإصدارات الجديدة، هذا الكلام ينطبق أيضاً على الروايات المهمة.. أما تلك التي يرتبط ظهورها بانتشار شعبي وجماهيري فلن يستمر حضورها لأكثر من عام أو عامين، وسرعان ما تتلاشى من الذاكرة.

في أيامنا هذه، أصبحت الرواية ترتبط إلى حد كبير بالموضة الأدبية.. الحضور الطاعني للنتاج الروائي العربي فاق في هذه المرحلة أي زمن آخر من تاريخ الكتابة العربية؛ مما يفرض التساؤل المشروع عن مدى تأثير الروائيين بوجود عدد كبير من الجوائز المغربية سواء مادياً أو معنوياً، وبالتالي دفعهم لغزارة الإنتاج.

ربما الإجابة على هذا التساؤل متروكة للوقت الكفيل بغريبة الغث من السمين من النتاج الروائي المتردق، والذي اختلط فيه الحابل بالنابل؛ حيث تداخلت عدة عوامل بعضها إعلامي وترويجي ليست له علاقة



صدر حديثاً عن دار العين للنشر كتاب «أوراق القضية 805.. مقتل الأنا إيفانوس» للشاعرة والكاتبة الصحافية سارة علم.

اختارت مجلة فورين بوليسي الأميركية، الصيني جاك ما، مؤسس موقع «علي بابا»، ضمن قائمة أبرز 100 مفكر عالمي لعام 2019.

## اللغة الأم ليست ما نتلقاه مع حليب الأمهات

● هوشنك أوسي: قد تبدأ شاعرا وتنتهي روائيا لكن العكس صعب



الأمكنة كالنساء والشعر ليس كالرواية

تجود عليك بالمواقف، والأحداث والأشخاص، الأفكار... وما عليك سوى إعادة إنتاج ما منحه لك الحياة أدبياً، إن كنت تملك ذلك الحس الإبداعي والنقدي، وتلك الحساسية العالية في التلقي، وتلك الموهبة والمهارات في التعبير عن الحياة أدبياً، شعراً أو نثراً.

◀ في عالم الرواية هنالك روائي جيد وروائي ضعيف، لكن في عالم الشعر الأمر مختلف، فإما أن تكون شاعراً أو لا تكون

وعن علاقته بالمكان يقول "أنا مهووس بالأمكنة. ربما لأنني كنت محروماً من السفر، لأسباب سياسية، أثناء تواجدي في وطني سوريا. الأمكنة كالنساء، منها ما تبقى راسخة في الذاكرة، ومنها ما تكون عابرة، لكن في كل الأحوال، تمنح الأمكنة حياتنا متعة التنوع والاختلاف، والمحبة والفرح والالام أيضاً، علمتني الأمكنة التي مرت بها، طوعاً أو كرهاً، ألا أبقي رهينا أو أسير مكان معين. أحياناً، ينتابني إحساس وكان لديّ ثأراً تاريخياً ينبغي الأخذ به من الغربية والاعتراب. ربما لأنني كنت غريباً في وطني. لذا، في كل مكان مررت به، حاولت وأحاول الانتماء إليه، ولو للحظات. علاقتي بالأمكنة، حميمة واليمة في آن. وأحاول التعبير عن ذلك في شعري ونثري. وأعتقد أنني حاولت الاشتباك مع مفهوم الهوية والانتماء في رواياتي الأولى وطاة اليقين' والثانية 'حفلة أوهاام مفتوحة'".

أشخاص أجانب مسكونون بروح الشرق، ولم يروا الشرق ولم يعيشوه. بطله ليس كـ"محسن" في "عصفور من الشرق" يأتي إلى باريس طالبا، منبهاً بها وجمالها وفنونها، ويقع في حب فتاة فرنسية، ثم يتفاجأ ببرودتها ومبولها المادية. ولا يشبه "مصطفى سعيد" في "موسم الهجرة إلى الشمال" الذي يأتي إلى بريطانيا طالبا، ثم يعمل محاضراً، ويقع في حب فتاة بريطانية، وتفشل تجربته العاطفية. بطلها هو ألم شعب وعذابات وطن اسمه سوريا، وصل إلى أوروبا على شكل أئشلاء معارض سوري قضى تحت التعذيب، وزرعت أعضاؤه في أجساد اجانب، وفعلت كيمياء روحه الموجودة في أعضائه فعلها في أجساد الآخرين. البطل في عمله ليس شخصاً بحد ذاته، بل هو جزء من الام شعب بأكمله.

ويضيف "يمكن أن يستفيد العمل الروائي من الحكاية أو الواقعة التاريخية، لا أن يكررها، بل يحاول الاشتباك معها، والتشكيك فيها، بهدف بناء رواية أخرى لهذا الحدث التاريخي، قوامها الخيال". ويفسر أوسي حضور الغرائبية في الرواية فيقول "الرواية غرائبية لجهة غزارة القصص وتشابكاتها، ولكن عنصر العمدة فيها، بالغ التوتر والتصعيد".

ويكشف هوشنك أنه يستقي شخصيات أعماله من الحياة. التي تعد أكثر ثراءً وغنى منا جميعاً، بحيث تمنحنا الأفكار الجديدة، أو طرائق أو معالجات أدبية جديدة لأفكار مطروقة، وتخلق المفاجأة والدهشة لدى القارئ. تمنحك الحياة نفسها، بقدر ما تكون لها.

الأدب الكردي يبدو مجهولاً نسبياً للعرب، لكنه في السنوات الأخيرة مع موجة الانفتاح التي تشهدها المجتمعات العربية، بات الاطلاع على ما يكتبه الأكراد أكثر عمقا مما كان عليه، خاصة وأن منهم من يكتب بالعربية، ثم باتت قضايا الأكراد أكثر تداولاً. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب والشاعر الكردي هوشنك أوسي في إطلالة على عوالمه الروائية ورؤاه الأدبية كواحد من الكتاب الأكراد.

خالد بيومي

هوشنك أوسي روائي كردي مقيم في بلجيكا، ترك القامشلي، هرباً من الاضطهاد والنهميش اللذين تعانتهما الأقلية الكردية في الشمال السوري، وقد حمل معه هوممه والتطورات والقلقل المثيرة التي عاناها في مسقط رأسه وجعلها في أعماله الروائية والتي صدرت منها روايتان هما "حفلة أوهاام مفتوحة" و"وطاة اليقين". فيهما يعبر بحرية تامسة عن تصوّره الشخصي للعالم الذي جاء منه وحرمه من الحرية والتعبير، والعالم الذي هاجر إليه، ومنحه الحرية والكرامة والاعتراف بالإنسانية. منتقلاً من الوعي الذاتي إلى الوعي الموضوعي.

خارج اليقين

يرى هوشنك أوسي أن الكتابة بالعربية لا تتعلق بتفاضل بين اللغات أو تفضيل لغة على أخرى، بقدر ما تتعلق بالقدرة على التعبير عن الذات عبر هذه اللغة أو تلك. إذ يعتبر اللغة العربية لغة الأم الثانية، بعد اللغة الكردية. كما أن مفهوم اللغة الأم، بالنسبة إليه، لا ينحصر فقط في اللغة التي نأخذها أو نتلقاها من أفواه أمهاتنا وحسب، بل أي لغة نتقنها في التعبير عما يجول في خلدنا وفكرنا وخيالنا وأرواحنا، تشكل له أيضاً لغة أما.

وأهدى هوشنك روايته الأولى إلى مدينة أوستند البلجيكية اعترافاً بفضلها عليه، حيث منحته الحرية والحياة الكريمة وفرص العمل والدراسة والضمان الصحي والإحساس بالوجود، إذ يقول "هذه المدن، نحن مدينون لها بالكثير. بلجيكا احتضنتني، حين جاز على الوطن".

ويضيف "ثمة من عاش في هذه البلاد سنوات وسنوات، وشرب من مائها، وأكل خبزها، وتعلم في مدارسها وجامعاتها، وعمل في مصانعها ومؤسساتها، وذاق فيها طعم الكرامة والحرية والنعمة التي كان محروماً منها في بلده، فرد لهذه البلدان الجميل بأن "أهداها" الجريمة والقتل والإرهاب والمجازر والتكفير والكراهية والاحقاد. وإهدائي روايتي الأولى "وطاة اليقين" إلى مدينة أوستند البلجيكية كانت للتأكيد على أنه مع وجود المطرطين الإرهائيين، ثمة أضعاف أضعافهم من المهاجرين واللاجئين الذين يهدون هذه البلدان الإبداع، ويبادلونها قيم الخير والحب والجمال".

اللغة الشعرية حاضرة بقوة في أعمال هوشنك أوسي حيث تستهويه العناوين والتعبات النصية الملتبسة، حين توحى ولا تخبر، وتستثير طاقة السؤال والتأويل، بنفس القدر الذي تستهويه وتستفزّه المتون والنصوص الملتبسة والوعرة، ذات النفس الشعري. ويحاول أوسي الاشتباك مع القارئ باعتباره أحد منتجي النص الروائي ويأمره عليه شريكاً في كتابة الرواية، عبر قراءته التأويلية لها. يقول الكاتب "أردت أن أوحى بأن



## زجل وموسيقى في مراكش

مراكش (المغرب) - تحت إشراف وزارة الثقافة والاتصال المغربية تنظم احتفالية زجلية وموسيقية، تقترحها دار الشعر في مراكش ليلة الجمعة 25 يناير 2019 على الساعة السادسة والنصف مساءً بالمركز الثقافي محمد خير الدين بتزنيث، ضمن افتتاح الدار على مزيد من مدن وجهات المغرب.

وتشارك في هذه التظاهرة أسماء وازنة في مجال القصيدة الزجلية في المغرب، تطلق حلقة أخرى من فقرة "الكلام المرصع"، والمخصصة للاحتفاء بالمنجز الشعري الزجلي للمغرب. احميدة بلبالي، فتيحة لمير، ونزيهة أباكرام 3 تجارب يلتقي معها جمهور وعشاق الشعر بتزنيث في احتفاء شعري، زجلي أمازيغي وموسيقى، يعرف مشاركة الفرقة الموسيقية "تروان الحاج بلعيد" من تزنيث. وتشكل فقرة "الكلام المرصع" نقطة انطلاقاً وافتتاح الفصل الثاني من برنامج دار الشعر في مراكش لسنة 2019، كما تشكل محطة للاحتفاء بالمنجز الشعري الزجلي، اعتباراً لما يعرفه من حضور لافت السنوات الأخيرة في المغرب، إلى جانب افتتاح دار الشعر على التجربة الشعرية المغربية في مختلف تجاربها وحساسياتها.

## حكاية روبوت تفوز بجائزة «أفضل قصة فيلم قصير»

مشاركتها في برنامج مؤسسة "فن" لصناعة الأفلام 2019. وتولت عملية تقييم المشاركات لجنة تحكيم متخصصة ضمت كلاً من فجر قاسم علي مدير إدارة تطوير قطاع الإعلام في مدينة الشارقة للإعلام "شمس"، والمخرج والممثل وكاتب السيناريو الإماراتي عبدالله الحميري، ونادية رحمن رئيسة قسم الإنتاج والقصص في جامعة زايد.

وفي هذا الشأن، ذكرت الشبيخة جواهر بنت عبدالله القاسمي مدير مؤسسة "فن" ومهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل "نظفنا هذه الجائزة إلى توفير بيئة مستدامة تفتح أمامهم آفاقاً جديدة وتطلق العنان لإبداعاتهم وأفكارهم، إذا راعينا في تصميم الجائزة تعزيز قدراتهم على تطوير أفكارهم المبتكرة وترجمتها إلى كلمات ونصوص إبداعية، إلى جانب تمكينهم، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم ومشاعرهم من خلال كتابة القصة، التي يمكن تحويلها إلى فيلم". وأضافت أن مؤسسة فن تهدف إلى بناء أجيال مثقفة وواعية، تتسلح بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق الإزدهار في كافة أنواع الفنون.

وتتناول القصة الفائزة قصة "عالم الروبوتات" وحياتهم اليومية، إذ توجد في هذا العالم أنواع مختلفة من الروبوتات، يمتلك كل نوع منها عاداته وثقافته المختلفة، وينتمي "الروبوت بيتو" إلى نوع جديد مزود بحساسات لاسلكية متطورة تعمل على الطاقة النووية، وتصف القصة السلوكيات الاجتماعية المختلفة لمجتمعات الروبوتات، والتحديات التي تواجه الروبوت "بيتو" للتعاقد مع الآخرين في المدرسة، وكيف عزز صداقته مع مارك، الذي ينتمي إلى نوع قديم من الروبوتات لا يتحدث إلا بـ"لغة ترميز النص الفائق"، ولا تعمل إلا إذا كانت موصولة إلى المقبس الكهربائي.

ونالت الطفلة يارا زنداقي، الفائزة بالمسابقة، جائزة نقدية تبلغ 5000 درهم من مدينة الشارقة للإعلام "شمس"، وهدية قيمة من FUJIFILM، بالإضافة إلى فرصة تحويل فكرة قصتها إلى فيلم قصير، بضمن المشاركة في فئة "أفضل فيلم من صنع الأطفال"، ضمن جوائز مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل، فضلاً عن

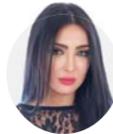
الشارقة - أعلنت مؤسسة "فن" المعنية بتعزيز الفن الإعلامي للأطفال والناشئة، عن فوز قصة الطفلة يارا زنداقي (13 عاماً) "الروبوت بيتو"، بجائزة "أفضل قصة فيلم قصير"، التي أطلقتها المؤسسة، مؤخراً، بالتعاون مع مدينة الشارقة للإعلام "شمس"، بهدف تحفيز مخيلة الأطفال على الإبداع، واكتشاف مواهبهم.

وتأتي هذه الجائزة تماشياً مع رؤية إمارة الشارقة الرامية إلى إثراء تجربة الأطفال واليافعين الموهوبين من الفئة العمرية 13-18 عاماً، وتوفير بيئة داعمة تمكنهم من تعزيز خبراتهم وإبداعاتهم، وإطلاق العنان لمخيلتهم، وتطوير قدراتهم في مجال الكتابة الإبداعية، وصناعة أفلام قصيرة.

وجاء اختيار قصة "الروبوت بيتو" من بين 35 قصة تقدمت للمسابقة، حيث أكدت لجنة تحكيم الجائزة أنه يحمل عمقا في رسالته الأخلاقية والإنسانية، وجمالاً في العبارة التي يحملها، إذ تسلط الضوء على مفهوم الصداقة، وقيمتها، ودورها في تجاوز الفروقات الاجتماعية.



فقرة «كلام المرصع» تشكل نقطة انطلاقاً وافتتاح الفصل الثاني من برنامج دار الشعر في مراكش لسنة 2019



انسحبت الفنانة التونسية سامية الطرابلسي من المشاركة في مسلسل «ولد الغلابة» للنجم أحمد السقا، وذلك بسبب خلاف في الآراء بينها وبين مخرج العمل محمد سامي.

تعاقدت النجمة المصرية غادة عبدالرازق مؤخرًا على بطولة مسلسل جديد يحمل عنوان «كأية مر»، والذي من المقرر أن تخوض به سباق دراما رمضان القادم.



## «ولد تسعة» رؤية فنية تنقل الواقع العربي الصعب بلا خجل

● صراع غير متكافئ بين عالم مخملي وآخر مهمش ● الدمج بين النجوم المصريين واللبنانيين أثرى العمل



### بانوراما من العلاقات المشوهة

اللعبون دون ابتذال في الأداء، وحافظت على هذه الشعرة ببراعة في الشكل والمضمون، ومثلت جزءاً من جماليات المسلسل، كما بدت سلاسة الفنان خالد زكي بعيدة عن التمثيل وكأنه يتصرف بصورة طبيعية، وهي سمة تميزه في جميع أدواره والتي تشعر الجمهور كأنه يعيش حياته العادية، وهي صفة تلازم أيضاً أداء الممثلة الشابة سهر الصايغ، خاصة أنها كانت كثيرة التنقل بين المشاعر المتناقضة.

لكن النص تعامل بسطحية مع شخصية زوجة الطبيب (الفنانة منى المصري)، التي اختارت وضع طفلها في رحم امرأة أخرى، وهو من سليات المؤلف، الذي يؤخذ عليه تعاطفه مع الخادمة التي قدمتها الممثلة هبة مجدي، رغم كل الخطايا التي ارتكبتها. وامتد هذا التعاطف للمخرج، وكان مجدي تؤدي دورها من دون توجيه أو سيطرة ملموسة منه عليها، وكانت الأضغف بين ميار الغيطي وإلهام عبدالبديع وسهر الصايغ. هذا، وكان أداء خالد سليم وعمرو عابد باهتا، إذا قورن بأداء حسام فارس وميشيل حوراني، وكان الثقل الفني في الأداء بيد مجموعة النجوم المخضرمين الذين أثروا العمل كضيوف شرف، على رأسهم تهاني راشد وإنعام سالوسة وحنان سليمان ومحمد التاجي واللبنانية نهلة داود.

تلك الحالة التي لم يستسلم لجاذبيتها الدرامية الكثير من المشاهدين، وأظهر العمل جانباً موحشاً للمهمشين، وهو الطمع وعدم الرضا بالواقع، وبدت هذه سمة اشتركوا فيها مع أبناء الطبقة المخملية الذين لا يقتنعون بما في أيديهم.

وبقي انحياز المؤلف واضحاً للطبقة المتوسطة، متفائلة في عائلة المحامي باعتبارها تراجع نفسها، وتقدر العلم والطموح المشروع للمهمشين، ونجح المؤلف في الهروب من فخ مهاجمة رجال الأعمال وإظهارهم كمجموعة من المنحرفين أخلاقياً في عملهم.

وامتلك المخرج أحمد شفيق شجاعة تقديم الكثير من القبح الأخلاقي داخل صورة جميلة، تؤكد أن الفن لا يجب أن يكون قبيحاً عندما ينقل القبح، لأنه استخفاف بالمشاهد أن يتم وضعه بين أكوام من القذارة بحجة محاكاة الواقع، وهو فخ لم يقع فيه شفيق الذي قدم لوحات جميلة.

وقدم المخرج العمل بتمكن، ونجح في توظيف أدواته لصالح النص، خاصة الممثلين الذين قدموا أداء متناغماً دون شطط أو حدة في نبرة الإنفعالات الدرامية، وكان الهدوء وسيلة شفيق لتوصيل رسالة النص كي يستوعبها الجميع بعقلانية. وظهرت نيكول سابا في حالة نضج في التعامل مع شخصية الفتاة

بيع جسدها لعجوز ثري، وهي تعمل لدى عامر المحامي (الفنان فؤاد بيومي)، وتمثل الطبقة الوسطى في العمل، التي ترفض الاندماج مع طبقة المهمشين، وتطرد بها الزوجة بعد اكتشاف ارتباطها بابنها أشرف، وقام بدوره الفنان حسن عبدالله، ومع تلاحق الأحداث يتمكن الشباب والفتاة من إجبار الجميع على احترام مشاعرهما والقبول بالزواج.

### الخادمة المقهورة

تبقى قصة الخادمة كريمة والتي مثلت دورها الفنانة سهر الصايغ، والتي توافق بدورها الفنان حسام فارس، وزوجته مقابل المال، لكن النتيجة أن الطبيب تزوج من أخرى أنجب منها، وتطلب كريمة الطلاق من زوجها بعد أن تأكدت أنه خدعها واستولى على أموالها، لتعيش مربية لابن الذي حملته في بطنها لأخرى. وجسدت كريمة حالة القهر التي يعيشها الكثير من أبناء الطبقات المهمشة،

النجمة اللبنانية نيكول سابا قدمت في المسلسل دورين مختلفين باتقان ودون تكلف، الأمر الذي جعلها من جماليات العمل

قد يكون من أدوار الدراما التأكيد على الجدية الأخلاقية للحياة، وتشجيع التفكير في قواعد وأعراف المجتمع الذي ينتمي إليه صناعتها، فالأعمال الدرامية تحتاج أن تكون أكثر واقعية، إذا أرادت أن تلهب مشاعر المشاهدين وتثير فضولهم لمتابعة العمل.

### إلهام رحيم

نهى، أو الفنانة اللبنانية نيكول سابا، السكرتيرة التي نسجت علاقة مع صاحب الشركة حسين، الذي قام بدوره الفنان المصري خالد زكي، وفي الوقت ذاته تقرر الزواج من ابن شقيقته عمرو، أو الفنان المصري خالد سليم. بدأ الجزء الثاني والمشاهد أمام جريمة قتل نهى في اليوم المقرر لخطبتها، وتبدأ شقيقتها بارا (نيكول سابا أيضاً) القادمة من لبنان رحلة البحث عن قاتل نهى، وخلال هذه الرحلة تتكشف الكثير من الشخصيات، أولها نهى التي يعرف الجمهور أنها لم تمت، ومن ماتت هي شقيقتها على يد خطيبها اللبناني (الفنان ميشيل حوراني)، وتبين تفاصيل حياتها كفتاة لعوب تتبع نفسها لمن يملك المال.

وتظهر حقيقة سلوكيات صاحب الشركة المشينة، ويوجه له اتهام رسمي بقتل نهى، ثم تطلب زوجته (الفنانة لقاء سويدان) الطلاق، وتضح ملامح طمع زوج ابنته كريم، أو الفنان المصري عمرو عابد، وتزوج مريم (الفنانة رحمة) طمعا في ثروتها، في الوقت الذي كان يطارد نهى السكرتيرة، كذلك عمرو ابن شقيقة حسين (صاحب الشركة) الذي وقع في شرك نهى اعتبرها وسيلة للانتقام من خاله الذي اغتصب جزءاً من حق أسرته في الميراث. هذا هو عالم الطبقة المخملية في العمل، لكن هناك عالم الطبقة المهمشة الذي تجسده أربع خادמות، هن إحسان وقامت بدورها الفنانة هبة مجدي، وتعمل في منزل نهى وترتكب كل الموبقات من سرقة وتجسس وابتزاز تحت مبرر علاج ابنتها والإنفاق على زوج عاطل ومدمن، وتتهم بقتل نهى، لكنها تدان بجريمة سرقة.

أما أمل، وقامت بدورها ميار الغيطي، فهي فتاة تعمل في منزل جدة شباب تحبه، لكن أسرته ترفض العلاقة مع الفتاة، ويتم طردها من المنزل عقب وفاة الجدة، وقامت بدورها الفنانة تهاني راشد. وبسمة، وقامت بدورها الفنانة إلهام عبدالبديع، وهي فتاة طموحة ترغب في إنهاء دراستها وتهرب من والدها، الذي قام بدوره الفنان محمد التاجي، وكان يريد

القاهرة - في المسلسل المصري «ولد تسعة» بجزأيه الأول والثاني، يبدو المشاهد أمام دراما مقنعة عاطفياً وخطيرة أخلاقياً، إذ اعتبر صناعتها أنهم جزء من المجتمع، ولا ينفصلون عن أحداثه، ويقدمون بانوراما للعلاقات المشوهة التي تصيب الجميع بدرجات متفاوتة من الشجن.

ويحسب للمخرج أحمد شفيق قدرته على الدمج الطبيعي بين الفنانين المصريين واللبنانيين في العمل، فظهروا وكأنهم نسيج واحد، مع استخدام لغة بسيطة من الجانبين. ويعد المسلسل الذي عرضته أخيراً بعض القنوات المصرية دراما متينة تعكس واقعا معقداً ومحرزنا دون أن تطالب المشاهدين بسكب الدموع، ويظل التفكير في هذا الواقع وإمكانية تغييره، إن أمكن، الهدف الدرامي. ويشكل الكل جانباً من منظومة قيمية تنذر بكوارث اجتماعية دون تهويل، لأن القسوة التي ظهرت في المسلسل أقل بكثير مما يمكن متابعتها على صفحات الحوادث في مصر. وجاء العمل كنص متكامل، وحقاقته الطويلة عرضت في سبعين حلقة، إلا أن صناعه أكدوا أن الجمهور أمام ورق مكتوب من البداية لنص درامي ممتد الأحداث، ورقموا حلقات الجزء الثاني بالرقم التالي لآخر حلقة في الجزء الأول، ما يؤكد الوحدة الفنية. تمضي الأحداث في العمل بصورة متدفقة في موجات درامية منطوقة، وجميعها ترسخ للفكرة الرئيسية في النص، وهي أنه «في عالم الفقراء كل شيء متاح للبيع بلا خجل أو محاذير، وفي عالم الأثرياء لا شيء عصي على الشراء وبلا ضمير».

### إنسانية وإثارة

جمع المسلسل بين اللحاح الإنسانية والإثارة، وأكد المؤلف فداء الشندوبلي أنه ليس واعظاً، بل هو كاتب يستطيع التعبير عن نفسه بشكل أفضل كجزء من الواقع المجتمعي الذي مزج بين مختلف فئاته بضافر محكمة. والقصة الأساسية بطلتها



## «إم البنات».. قصة حب حالمة تواجه تحديات المجتمع اللبناني

### المسلسل يحمل طابعا اجتماعيا لا يخلو من الكوميديا الخفيفة والعلاقات الرومانسية والمواقف الإنسانية المؤثرة

تعاني زلفا من العقم ويستغل زوجها ذلك الأمر في ابتزازها والسيطرة عليها، وتبلغ قسوة الزوج نروتها حين يبيع بيئتهما ويهرب تاركاً إياها وحيدة في مواجهة الحياة. وعلى هذا النحو تكثر الإشارات أكثر من مرة إلى التحديات التي تواجهها المرأة التي تضعها ظروف الحياة في مكان المسؤولية عن الأسرة أو العائلة، وهي تحديات تتشابه في تفاصيلها رغم اختلاف الطبقة الاجتماعية والثقافة والتعليم، فوالدة مايكل نفسها وهي سيدة غنية وتلعب دورها الفنانة ختام اللحام قد تخلق عنها زوجها في سبيل نزواته ومغامراته النسائية، وتعيش في صمت وعزلة، التي تواجهها فرح وزلفا الفقيرتان، لذا فهي تتعاطف في النهاية مع فرح وتبارك ارتباطها بابنها.

وبين الأدوار اللافتة في هذا المسلسل يبرز دور الحماسة المكلمة الذي أدته وفاء طربية، وهي الأم التي تفقد القدرة على الكلام بعد مصرع ابنها، وتعيش في صمت وعزلة، لكنها تخرج من عزلتها حين تتعاطف المحن من حولها. كذلك تمتع دور كارين رزق الله بالقوة في العديد من المواقف، وهي التي تجد نفسها مقسمة بين إخلاصها لذكرى زوجها وحبها الجديد الذي تخشى الإفصاح عنه.

المسلسل أمام مجموعة من التحديات التي تتفاقم مع الوقت، إلى أن تتبدل القناعات بفعل مؤثرات مختلفة.

ولعل مفاجأة المسلسل اللافتة تتمثل في ذلك الحضور المميز للوجه الجديد على مجال التمثيل جبري غزال الذي يخوض التجربة لأول مرة مؤدياً دور مايكل، وهو الشاب الطيب القلب المنحدر من أسرة غنية، والذي يقع في حب فرح.

ويناقش المسلسل قضية الفروق الطبقة على نحو مباشر في مراوحته بين عائلة فرح الفقيرة وجيرانها من ناحية، وعائلة مايكل التي تتمتع بالثراء من ناحية أخرى، إذ لا تتقبل والدة الشاب ارتباط ولدها بأرملة فقيرة لديها ثلاث بنات، غير أن تصاعد الأحداث يضع حلولاً رومانسية وغير متوقعة لتلك التحديات. يواجه مايكل ممانعة أسرته في تحد، كما يواجه عناد فرح وترديدها في ثبات، ويدفعها للخروج من أحزانها، ولا يكتفي مايكل بذلك فقط، بل يحاول جاهداً أن يجد حلولاً للكثير من المشكلات التي تعترض حبيبته، فيدفع لصاحب البيت الجشع أموالاً حتى يكف عن تهديدها بالطرده، ويتدخل في الخلافات التي تنشأ بينها وبين شقيق زوجها المتوفى.

المسارات الدرامية الثانوية في المسلسل لا تقل رومانسية، ولا تخلو من التحديات هي الأخرى، ولعل أبرزها تلك العلاقة المركبة التي تجمع بين صاحب البيت رثيف (عاطف العلم) وزوجته زلفا (ليليان نمري)، وهما دوران أضافا للمسلسل نكهة خفيفة ومحبة، فالزوج رثيف رجل بخيل وجشع، أما زوجته فتتمتع بالحنان والعطف، وهي الصديقة المقربة من فرح.

لقصة العيش، كما تواجهها أيضاً العديد من التحديات الصعبة كابتناز شقيق زوجها لها وتهديد صاحب البيت بطردها منه.

وبينما هي تعيش على ذكرى زوجها المتوفى يقتحم حياتها فجأة شباب من أسرة ثرية وهو مايكل الذي يلعب دوره جبري غزال، يشعر مايكل نحو فرح بالعطف، وسرعان ما تتحول هذه العلاقة بينهما إلى حب جارف ومتبادل يضعهما معا في تحد أمام المجتمع، فكيف ستتعامل الأرملة الشابة مع ذلك الأمر؟ وكيف تواجه بناتها والمجتمع؟ وكيف يواجه مايكل أيضاً أهله بهذه العلاقة؟ هكذا يضعنا



عاشق مختلف

تدور قصة المسلسل اللبناني «إم البنات» حول أرملة تعيش مع بناتها الثلاث منذ أن فقدت زوجها ليلة عيد الميلاد، ولكل ابنة شخصيتها وأحلامها، وفي الأثناء تعرف الأم الحب فتعيش تناقضات المرأة العاشقة والأم المسؤولة، ليتابع المشاهد العديد من الأحداث الجامعة بين الرومانسية والمواقف الإنسانية المؤثرة.

### ناهد خزام

ويبرز المسلسل كيف تجاهد الأم لتربية أبنائها وكيف خلف رحيل زوجها المأساوي الخوف في داخلها من كل التفاصيل الصغيرة المرتبطة بمصرعه في ما يشبه العقدة النفسية، وهو خوف لازمها وانعكس على طريقة تعاملها مع بناتها وتصرفاتها مع الآخرين. وتواجه الأرملة الشابة الحياة وحيدة وتحارب من أجل

تضمن المسلسل اللبناني «إم البنات» الذي تم عرضه أخيراً على شاشة تلفزيون «إم. تي. في» اللبنانية توليفة مضمونة النجاح لأي عمل درامي، فعلى مستوى الحكاية يتعرض العمل لقصة كلاسيكية مستساغة جماهيرياً وطالما عولجت من قبل في العديد من الأعمال الإبداعية، حين يجمع الحب بين طرفين غير متكافئين اجتماعياً أو ثقافياً وتعليمياً.

وعلى مستوى المعالجة الدرامية نجح المخرج فيليب أسمر في الإمساك جيداً بأطراف العمل وخيوطه المتشعبة، وتوظيف قدراته الإخراجية للخروج بصورة مبهجة ومؤثرة وتتمتع بالإثارة في نفس الوقت، كما يحمل المسلسل طابعا اجتماعيا لا يخلو أيضا من الكوميديا الخفيفة والعلاقات الرومانسية والإنسانية المؤثرة.

والمسلسل الذي أخرجه فيليب أسمر عن سيناريو لكودي مارشليان، جمع عدداً من الوجوه المحببة إلى قلب المشاهد ككارين أسمر وجبري غزال، علاوة على وفاء طربية وليليان نمري وختام اللحام ومارينال ساركيس وفرح بيطار ومجدي شمشوشي. ويتكون «إم البنات» من إحدى وعشرين حلقة، ويدير حول فرح (كارين رزق الله) وهي أرملة شابة وفقيرة تعيش برقة بناتها الثلاث وحماها بعد أن توفي زوجها ليلة عيد الميلاد.

## تشكيل



يستمر حتى 20 فبراير القادم بصالة «نادين ربيز» بالعاصمة اللبنانية بيروت معرض صور فوتوغرافية وتجهيز للفنانة والمصورة اللبنانية لارا تابت.

يتواصل بمكتبة الكويت الوطنية، ضمن فعاليات مهرجان القرن الثقافي في دورته الـ25، معرض الفنانة الكويتية نبال الشريمان الذي جاء تحت عنوان «حروف من الذهب».

## فوتوغرافي سوري يخط قصة حب لدمشق حروفها الصور

● جورج عشي: الأسود والأبيض يكسبان الصورة الفوتوغرافية عبق الماضي



لا يعبأ الفنان السوري جورج عشي بسنوات عمره التي قاربت الخامسة والسبعين، ولا بعكازه الذي يتكى عليه، وهو يتجول في حواري دمشق القديمة، ليرصد حياة الناس فيها، متابعاً تفاصيل أمكنتها وشواهداها، فهو ما زال يمتلك القدرة والمزاج لكي يلتقط بكاميرته يوميات دمشق، مُتجولاً في أنحاء المدينة القديمة ومصورا زوايا وأنحاءات ومشاهد لا يمكن أن يلتقطها إلا فنان محترف مثله وعاشق لمدينة عاش فيها طويلاً، حيث تتعاقب في لقطاته خبرة المحترف ولهفة العاشق.

## نضال قوشحة

□ دمشق - يُثابر الفنان السوري جورج عشي الذي درس الموسيقى عازفاً على آلة الكمان في بداياته المبكرة على ممارسة حياته الإبداعية كما يحلو له، متنقلاً بين الرسم الزيتي والتصوير الفوتوغرافي، كما أن له مساهمات في نظم الرّجل، وقد لحن له العديد من الموسيقيين السوريين والعرب منهم ملحم بركات وسيد مكاوي الذي لحن له أغنية «يا غزال يا غزال».

ويقيم الفنان السبعيني حالياً معرضاً فنياً جديداً له تحت عنوان «عين أحب دمشق» في المركز الثقافي العربي في منطقة أبي رمانة الدمشقية، وعنه قال لـ«العرب»، «طلب مني أن أقدم شيئاً عن دمشق، وكنت مستعداً فوراً لتقديم هذا المعرض، وهو ما كان، ونسقت لإقامته بما لدي من صور قديمة وجديدة عن مدينة دمشق، وهي المعروضة الآن أمامكم، والظاهر أن الناس يتفاعلون مع هذه اللوحات بالكثير من المتعة كونها تلامس شجنا خاصة في حياتهم الشخصية عن مدينة يعيشون العيش فيها».

وفي المعرض الذي ضم ما يزيد عن الستين لوحة، ظهرت دمشق في تباينات لونية خاصة، فمعظم الصور كانت بالأبيض والأسود، وهو الجانب الذي يميل إليه عشي وما زال يعمل عليه، ويقول «كل الصور التي قدمت في المعرض باللونين الأسود والأبيض هي من تصويري وتحميضي وطباعتي، فانا لا أزال أستمتع بالعمل على الأسلوب القديم، وبألواني القديمة التي ما زلت أحتفظ بها، لكن الصور الملونة لها شأن آخر ويساعدني من أجل العمل عليها أناس آخرون، العمل باللون الأسود والأبيض يعطي معاني خاصة في التصوير الضوئي ويكسب الصورة الفوتوغرافية عبق الماضي، هي عملية بالغة الحساسية والدقة، لكنها جميلة ومليئة بالفن والشغف به».

## جورج عشي:

المصور قد يساعده القدر بأن يكون موجوداً في لحظة ما في مكان ما



في المعرض لوحات عديدة، تظهر فيها تفاصيل مكانية بالغة الدقة والرفاهة؛ منحنيات حواري الشام القديمة، وكذلك البيوت التي تتكى على بعضها البعض، وصور المازن، وحتى بعض المخلفات التي تركها في متن الصورة ولا يحاول أن يخرجها منها، فتصير من خلال عينيهِ تفاصيل جمال وليست تفصيل قبح.

وعن ذلك يقول عشي «أنا أحب دمشق كما هي، عندما تتأبني حالة مزاجية سلبية، أعلم حينها أن زيارتي لمدينة دمشق القديمة صارت ضرورية، حيث ستقوم تلك الجولة بإزالة كل وجع بداخلي، لذلك أقوم بهذه الرحلة حيث أتجول في الأزقة وأصوّر عشرات الصور بين الأمكنة والناس، وأنا أصورها كما هي تماماً، لا أجملها، لأنني أراها جميلة بحالتها الطبيعية التي تسبب لي راحة نفسية هائلة، لذلك تظهر في صوري بعض تفاصيل الفوضى أو الأوساخ، هذا لو أخذت بمفردها، لكنها مع الحالة العامة للمشهد المُلتقط الذي أصوره تتحول إلى جملة من الهارموني الضوئي والجمالي الموجود فيها وتصبح جزءاً أساسياً في الصورة لا يمكن الاستغناء عنه».

وفي المعرض صورة أثار انتباه الجميع، صورها عشي قرب قلعة دمشق في نهار شتوي ممطر، حيث صوّر الفنان السوري جزءاً من حي شعبي، وقد ظهر في منعكس على بركة ماء في الشارع، فكانت النتيجة صورة نادرة، تحمل فنيات عالية.

وعن الصورة يبيّن «هذه الصورة كلفتنني الكثير من الجهد، وأنا اعتز بها كثيراً، وقد أثارَت في هذا المعرض ضجة

## عيون اللوحات



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

□ تعتبر ليلة الافتتاح بالنسبة للفنان من أهم المناسبات على اعتبار أنها تكمل على الأقل نجاح وصوله إلى المرحلة النهائية لأحد الأشواط التي قطعها، والتي يود أن يكرر الوصول إليها مرات عديدة في السنوات التالية.

وخلال هذه الليلة الأولى للمعرض يرى الفنان لوحاته لأول مرة وكأنها ليست له، تعيش في وحدتها لأول مرة في جو من الصخب لم تعتد عليه، وبين حضور غريب بالنسبة لها، لوحات لا «تستغرب» حضور الجمهور الغريب فحسب، بل ترمق الفنان في الصالة حيث تُعزّر بنظرات حائرة تعاتبه، لأنه أحضرها إلى مكان لم تره من قبل.

سيكتشف الفنان أنه ليس للوحاته فقط «نظرة» وجهة نظر خاصة تجاه ما يحدث، بل إنه هو أيضاً في جو مغاير تماماً لما عاشه بحميمية هو ولوحاته في المحترف حين كان الزمن لا معنى له والعالم مُختصراً بمحترفه.

هكذا يمتلك الفنان في الصالة نظرة جديدة ومختلفة إلى لوحاته، وهي تلامس عن بعد عاطفي كل واحدة منها على حدة بعيداً عن عملية التواصل العضوي بينها وبينها.

ها هي أعماله المُفضلة منها والأقل أهمية «عاطفياً» بالنسبة له تقف أمامه بتجرد. للمرة الأولى، سيشعر الفنان بأن أعماله الفنية قد انفصلت عنه ولم تعد له فقط، بل يتشاركها مع حضور مهمم بها أو غير مبال إلا بالحضور الذي يتحلق حولها.

بعد مرور اللحظات الأولى للمعرض، سيدخل الفنان ذاته منعكساً في لقاء الأصدقاء والزلاء والمهتمين بالفن دون أن يفارقه قلق «انفصاله» عن لوحاته، وقد ينصت إلى آراء وملاحظات وقراءات حول أعماله المعروضة تضيف إليها أبعاداً أو قراءة جديدة أو تحرك مخيلته نحو فكرة أو أسلوب تعبير بإمكانه أن يتطوره من صلب نمط أعماله الحالية والمعروضة.

أي فنان بغض النظر عن الأسلوب الفني أو التقنيات التي يتبعها في تنفيذ أعماله يدرك تماماً أن كل عمل يحتاج إلى وقت لكي ينضج فكرياً وروحياً قبل أن يتحقق. ويدرك أيضاً أن الإنجاز قد لا يحصل، لأن تحقيق كل عمل بغض النظر عن قياسه له زمنه الخاص وتحولاته الخاصة التي تكون في أحيان كثيرة مُفاجئة، حتى وإن كان من الفنانين الذين يخططون افتراضياً وبالتفاصيل ما يودون نقله إلى حيز الوجود الفني.

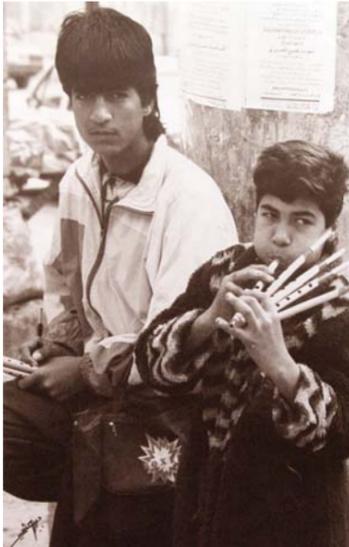
وضمن هذا السياق تصبح أمسية الافتتاح والأيام القليلة التي تليها زمناً إضافياً وثمينا بشكل مختلف وأكثر سرعة وتحفيزاً بشكل شعوري أو لا شعوري لبلورة أعمال جديدة.

حضور الأعمال في فضاء صالة العرض يهب الأعمال حياة جديدة، إذ تنعقد علاقة الفنان بها بقوانين تحكمها نظرة مستقبلية وتأسيس لمنطق شعوري لما سيلي أو سينبعث مما هو قادم.

وكما يوجد في معظم أعمال الفنانين ما يُمكن تسميته بـ«اللوحة النجمة» أو «اللوحة الأم» التي انبثقت منها بطريقة أو بأخرى أغلبية الأعمال، كذلك هي أمسية الافتتاح بالنسبة للمسيرة الفنية بشكل عام، حتى أن أكثر الفنانين انطوائياً يدركون أهمية هذه الليلة ويحضرون على مضض أو بكل حماسة مناسبة عرض أعمالهم، مناسبة لا يُمكن اختصارها بانها عملية «وضع» لوحات في الصالة، لأنها مُمارسة فنية بحد ذاتها، وهي مهمة صعبة تتطلب معرفة وخبرة طويلة، وتطور في فلكها العديد من الانشغالات والاعتبارات التي تتعلق بالأعمال الفنية بشكل مباشر وغير مباشر.

للوحات عيون ملتزمة ترى وتدمع وتسمع وتتأثر وما على الفنان الفخور بها إلا احتضان «انفعلاتها» كما تحتضن الأم مولودها حديث الولادة.

## للأبيض والأسود سحر خاص



## تراث شامي

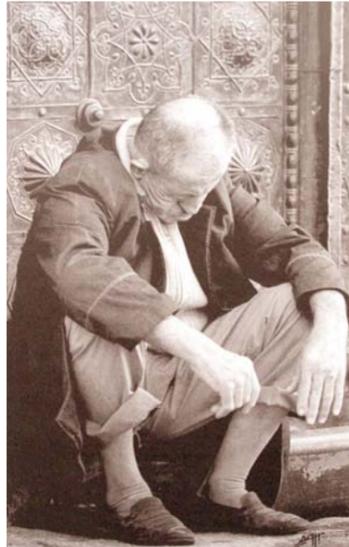
وصاحب العضوية رقم واحد في نادي التصوير الضوئي في سوريا، كما انتسب إلى جمعية الملحنين والمؤلفين والموزعين الدولية بباريس بوصفه شاعراً غنائياً، وحصل خلال مسيرته المهنية على العديد من الجوائز الفنية، كما قام بتدريس مادة التصوير الضوئي أكاديمياً في دمشق في معهد الفنون التطبيقية وكلية الآثار.



## المدينة العتيقة منعكسة على بركة ماء

التصوير لكي يصبح بمقدوره التقاط الصورة المناسبة في الوقت المناسب وبأسرع وقت ممكن، هذه اللقطة طلبها مني كثيرون، وأنا سعيد بأن الناس أحبواها».

والفنان جورج عشي الذي تجاوز سن الخامسة والسبعين، ما زال قادراً على الإبداع والعمل، وهو عضو في اتحادات الفنانين التشكيليين والصحافيين في سوريا



## غفوة بباب المسجد الأموي

كبيرة منذ اللحظات الأولى لعرضها، المصور قد يساعده القدر بأن يكون موجوداً في لحظة ما في مكان ما، بحيث يشهد حدثاً خاصاً فيصوره، وتكون الصورة نادرة، وفي أحيان أخرى يدرس المصور إحدى لقطاته والتي ربما يخطط لها لسنوات، وهو ما يميز المصور المحترف الذي عليه أن يشاهد الكثير من الصور ويمارس



تم الإفراج الخميس عن الصحافي الجزائري عدلان ملاح بعد تخفيض عقوبة السجن لسنة مع النفاذ التي صدرت بحقه في نهاية ديسمبر بتهمة «التجمهر غير القانوني»، إلى ستة أشهر مع وقف التنفيذ، وكان ملاح قد وضع «في السجن الانفرادي منذ توقيفه» وخاض إضرابا عن الطعام منذ بداية يناير الحالي.

## مؤسسات إعلام أجنبية تهدر حقوق مراسليها مستغلة الأوضاع الليبية

بالعملة المحلية، من خلال بيع العملات الأجنبية في السوق السوداء، والاستفادة من فارق السعر، وأي قناة تقول غير ذلك عليها أن تقدم صورة من الحوالات المالية عن طريق المصارف الليبية“.

وباتت غالبية وسائل الإعلام الأجنبية تعتمد على الصحافيين المحليين نظرا للصعوبات الكبيرة والمخاطر التي يواجهها المراسلون الأجانب. وقد ذكرت منظمة “مراسلون بلا حدود”، في تقرير سابق، أن عمل الصحافيين الأجانب في ليبيا يشهد ترجعا كبيرا في العاصمة طرابلس.

### أغلب الصحافيين في المؤسسات الأجنبية يعتبرون أنه ليس هناك احترام لحقوق الصحافيين الليبيين المادية والمعنوية

وأوضحت المنظمة في بيان لها، أن التقرير الذي بثته شبكة “سي أن أن” الأمريكية في 2017، حول استبعاد المهاجرين تسبب في ردة فعل مبالغ فيها من قبل السلطات الليبية ضد الصحافيين الأجانب، وفي تزايد خطورة الانتهاكات على حرية الصحافة.

وطالبت المنظمة حكومة الوفاق الوطني بوقف عرقلة عمل الصحافيين الدوليين والليبيين والمراسلين ووسائل الإعلام الأجنبية في ليبيا، معتبرة أن حكومة السراج، التي تحكم منذ 30 مارس 2016، بينت أنها معادية للصحافيين الذين يعملون لفائدة الصحافة الأجنبية.

وأشارت المنظمة إلى أن السلطات الليبية تصعب الحصول على التأشيرات للصحافيين الأجانب، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على ترخيص العمل الميداني من قبل إدارة الإعلام الخارجي التابعة لحكومة الوفاق، بحسب نص البيان.

ولفتت إلى أن العمل في ليبيا أصبح مهمة مستحيلة بالنسبة للصحافيين الأجانب والمراسلين المحليين.



معاناة الصحافيين الليبيين مضاعفة

□ طرابلس - أثار مقتل المصور الصحافي الليبي محمد بن خليفة، قضية تمس الحقوق المادية والمعنوية لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية في ليبيا.

ويعاني الصحافيون الليبيون العاملون للمؤسسات الأجنبية أو المؤسسات الإعلامية الليبية في الخارج من العديد من المشاكل القانونية والمهنية مع غياب العقود، وضعف الأطر القانونية التي تنظم العلاقة بين الطرفين وتحمي الحد الأدنى من حقوق الصحافي الليبي، إضافة إلى غياب الحرية والأمن وصعوبة التنقل والتهديدات وغياب المؤسسات والقوانين الحامية للصحافيين.

وفي استطلاع أجرته “بوابة أفريقيا الإخبارية” وشمل 37 صحافيا ليبيا يعملون لمؤسسات إعلامية أجنبية أو ليبية في الخارج خلص إلى أن قرابة نصف الصحافيين العاملين للمؤسسات الأجنبية في ليبيا يعانون من غياب العقود، حيث كشف الاستطلاع أن قرابة 49 بالمئة يعملون بدون عقود، في حين يرى 37 بالمئة فقط من هؤلاء الصحافيين أن التعامل يعتبر جيدا من قبل هذه المؤسسات، بينما ترى الأغلبية أن هذا التعامل يتراوح بين المتوسط وما دون المتوسط.

وكشف أن نسبة 84 بالمئة من الصحافيين العاملين للمؤسسات الأجنبية في ليبيا يعتبرون أنه ليس هناك احترام لحقوق الصحافيين الليبيين المادية والمعنوية وخاصة من جهة العقود والاستخدام.

وأكد جلال عثمان -وهو أكاديمي وإعلامي ليبي- أن “المؤسسات الإعلامية الأجنبية ومنذ العام 2011 تستغل الظروف التي تمر بها البلاد، والمتتمثلة في هشاشة الوضع النقابي، والقانوني، خصوصا بعد العام 2014 حيث تتعامل مع عدد من الصحافيين دون تقديم أي ضمانات تامينية لهم”.

وأضاف أن “أغلب المراسلين يعملون بلا عقود تضمن حقوقهم، رغم أنهم يعملون في بيئات خطيرة، كما أن هناك مؤسسات أجنبية تستغل الفارق الكبير في سعر صرف العملة المحلية والدولار، وتقوم بالدفع للمراسل



تقنية تؤدي إلى تغيير سلوك المستهلك

## نيويورك تايمز تزود القراء بمحتوى صوتي

### شركات الإعلام تعتبر التحول إلى الصوت استثمارا أكثر أهمية من الفيديو

في الانخراط بشكل كامل في الصحافة التي يتلقونها عبر مكبرات الصوت الخاصة بهم، ربما يكونون في وقت يشعرون فيه بالجزع ويبحثون عن أمر ما للقيام به مع أطفالهم أو أصدقائهم“.

ولفت إلى أن “هذه هي المساحة التي تتجلى فيها التجارب الصوتية التفاعلية، مثل اختبار الأخبار الأسبوعي”.

وشدّد على أنه على المستخدمين الذين يستمعون لموجز الأخبار اليومي أن يستفيدوا بشكل جيد من الاختبار الأسبوعي التفاعلي، والذي يضم أشخاصا من غرفة أخبار التايمز ويعطي النتائج للمشاركين في النهاية. ويتوفر الموجز الإخباري واختبار الأخبار الأسبوعي على اليكسا التابعة لآمازون في الوقت الحالي، ولكن توجد خطط لإيصالها إلى مساعد غوغل وسيري التابع لأبل أيضا. وفي غضون خمس سنوات، سوف تمتلك 55 المئة من الأسر في الولايات المتحدة المتكلم الذي غوغل هوم وآمازون إيكو، وفقا لبحوث جونبير.

وهذه الأجهزة تؤدي إلى تغيير سلوك المستهلك، حيث يتفاعل عدد أكبر من الأشخاص مع محتوى الوسائط لذلك قالت شركات الإعلام إنها سوف تستثمر أكثر في وسائل الإعلام القائمة على الصوت. وترى العديد من الشركات التحول إلى الصوت استثمارا أكثر أهمية من الفيديو.

ومع انتشار وسائل الإعلام القائمة على الصوت، سيضطر الصحافيون ووسائل الإعلام إلى أن يصبحوا أكثر انخراطا في إعداد تقاريرهم، مع إدراج المزيد من الميزات الحية والندوات التفاعلية.

تسعى نيويورك تايمز إلى تلبية حاجة القراء إلى الأخبار في كل مكان، وتتجه إلى إنتاج محتوى صوتي لمكبرات الصوت الذكية في المنازل، من خلال موجز إخباري قصير، يراعي سأم الناس الموجزات الإخبارية الطويلة في “آمازون إيكو”، و”غوغل هوم”.

الصوت- “بينما كانت الصحيفة تجري بحثا لعصري المبتكر والمتمين، هما من الأدوات الوحيدة القادرة على تحقيق انتشار أوسع للمؤسسات الصحافية، وفيما تخطو المؤسسات العالمية مثل نيويورك تايمز بقعة في هذا الاتجاه، لا تزال وسائل الإعلام العربية تقاوم أزماتها وتبقى ضمن حدود المحاولات الخجولة لمواكبة العصر الرقمي.

### المستخدمون يعتقدون أن معظم الموجزات الإخبارية طويلة جدا، وهي شكوى تتابعها الصحيفة من أجل إنتاج محتوى أفضل

وأضاف “النمط الثاني هو الحاجة إلى إكمال مهمة أو الانغماس في شيء ما بسرعة، فعلى سبيل المثال أنت تطلب الأخبار أو معلومات عن الطقس في الصباح أثناء تنظيف أسناتك أو ارتدائك ملابسك، وقد لا يتوفر لك الوقت للجلوس والاستماع إلى بث لمدة 30 دقيقة، لكنك تريد شيئا سريعا قبل ذهابك إلى العمل في هذا اليوم“. لذلك يجري تصميم الموجز الإخباري اليومي الجديد بشكل جذاب، ولفت سانشيرز إلى المقطع الأخير في الحلقة اليومية قائلا “نحن نستخدم هذا الأمر كنقطة بداية لكننا نتوسع فيه، حيث نحاول الدخول أكثر إلى السرد القصصي. وبشكل القيام بهذا الشكل القصير تحديا“، مضيفا “نحاول إنشاء تجربة تفاعلية عبر السرد“.

وأوضح “النمط الثالث الذي حددته التايمز هو أنه عندما يكون الأشخاص راغبين

□ نيويورك - الخدمات الجديدة والمحتوى العصري المبتكر والمتمين، هما من الأدوات الوحيدة القادرة على تحقيق انتشار أوسع للمؤسسات الصحافية، وفيما تخطو المؤسسات العالمية مثل نيويورك تايمز بقعة في هذا الاتجاه، لا تزال وسائل الإعلام العربية تقاوم أزماتها وتبقى ضمن حدود المحاولات الخجولة لمواكبة العصر الرقمي. وتندفع صحيفة نيويورك تايمز بشكل كبير نحو إنتاج محتوى صوتي لمكبرات الصوت الذكية، في خطوة لمواكبة العصر الرقمي والتقدم التكنولوجي، وأعلنت مؤخرا أنها ستطلق موجزا إخباريا أسبوعيا يقدمه مايكل باربارو، كما ستعرض اختبارا إخباريا أسبوعيا تفاعليا، وفق ما ذكرت لورا هازارد أوين في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين.

ورغم وجود مكبرات الصوت الذكية مثل “آمازون إيكو”، و”غوغل هوم“، في عشرات الملايين من المنازل حول العالم، إلا أن المستهلكين ليسوا من كبار المعجبين بالأخبار على الأجهزة حتى الآن.

ووجدت دراسة حديثة أعدها معهد رويتز لدراسة الصحافة أن المستخدمين يعتقدون أن معظم الموجزات الإخبارية طويلة جدا، وهي شكوى تتابعها الصحيفة من أجل إنتاج محتوى أفضل.

ونشرت نيويورك تايمز أن الموجز الإخباري الأسبوعي سيكون لمدة ثلاث دقائق. وقال دان سانشيرز -وهو محرر منصات

## رئيس التحرير.. اصطناع الغضب ليكون أكثر ترؤسا

يدخل المؤسسة متجهما، ويريد الوصول من باب السيارة إلى مكتبه محتفظا بملامح دربها على الفظاظة، وتجاهل تحية موظفي الاستقبال. وقبل أن يستريح في مقعده، يقدم إليه الموظف المسكين فنجان القهوة وكوب العصير، لا أدري بأيهما يبدأ؟ وربما ينتهي العمل من دون أن يمس أيا منهما، ولكن وجودهما وتغيرهما كل ساعة من طقوس “الشعور بالترؤس“، حتى لو لم يقربهما. وفي وقت لاحق، تنتهي الأعباء وهموم الرئاسة، ويفترض أن يليها خلو البال، والروقان من صدام إدارة الأعمال الإدارية والصحافية، والتفرغ للمزيد من “الكتابة“، وهي ليست بالتمني، فلا تجد ثمرة إلا استعادة روح إنسان إلى من كان يوما رئيسا يحتاج إلى الإمداد بالقهوة والشاي والعصائر ليرقق دمه المتكسر. بعد التقاعد ترخي الأعصاب والملامح، من دون تعاطي هذا “العلاج“، ولا تأتي “الكتابة“، وكأنها ترتبط بالقدرة على الإنفاق من بيت مال المؤسسة على المؤلفة قلوبهم وجيوبهم. إذا استأذنت المتنبئ، فإن منصب رئيس التحرير يصغر في عين العظيم، أو هكذا يجب. ولكنه إذا كبر أكثر من اللازم، فإن بلوغه يُفقد الصغير نصف عقله، وتتلف أعصابه في سبيل الحفاظ عليه، ثم يفقد النصف الثاني من عقله بإبعاده عن المنصب. ولا يملك الراشد إلا أن يردد قول السيد المسيح “ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير“. أمين.

المؤسسة، وكان حسني مبارك يحبه ويقربّه، ويتباهى بأنه إذا كان محمد حسنين هيكل يكتب مقالا في الأسبوع، فإن سمير رجب يكتب مقالا يوميا. وباستثناء رئيس التحرير أصيل الموهبة (هيكل، أحمد بهاء الدين، فتحي غانم، عبدالرحمن الشرقاوي، إحسان عبدالقدوس، محمد التابعي على سبيل المثال) لا تحتفظ الذاكرة بشيء من أثار رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارة ممن لم يقنعوا بمغانم المنصب، وتجاوزوا حدود الوظيفة إلى تقمص دور المفكر الموسوعي، ونشروا مقالات يومية في الشؤون السياسية الدولية والإقليمية، والأزمات الاقتصادية، وإدمان المخدرات، والتطرف الديني، والقضايا الأسرية والعاطفية، بفضل حفنة من المتخصصين في هذه المجالات يجزل لهم العطاء، ثم تقوم سرية متخصصة في شؤون تصنيف المقالات بجمعها وتصحيحها وتبويبها، وإعدادها كمشاريع كتب تصدرها المؤسسة نفسها، أو تنشرها مؤسسة حكومية مثل الهيئة العامة للكتاب التي منحت، في معرض القاهرة للكتاب، جائزة أفضل كتاب سنوي لمؤلفات ساذجة لرؤساء تحرير منهم مرسي عطالله وجلال دويدار وسمير رجب الذي يوضع اسمه على أغلفة بضعة كتب منها “تبضات إنسانية“ و”مصر في عين العالم“ و”الحياة إنسان“ و”بصمات على وجدان البشر“ و”غدا موقف جديد“ و”الكلمة أمانة“ و”خطوط فاصلة“. مؤلفات لو كتبها

مجلة “الهلال“. فوجئت برجل الأمن عند بوابة دار الهلال هيب واقفا، وسائق السيارة يفتح الباب، وهناك من يتبع هذا الغاضب غضبا وجوديا لهله يلازمه منذ كان في المهدي صبيا. ولم أبال به، ولم أنتظر الصعود إلى رجاة النقاش لأسأله عن كون الرجل المهم؟ واستفسرت من مسؤول الاستعلامات فقال “الرئيس“. واللقب في عالم الصحافة يعني رئيس مجلس الإدارة أو رئيس التحرير، أو أي مسؤول أكبر من المتكلم. ولم يكن ضيوف رجاة النقاش ومحبه بنايدونه “الرئيس“. وأربكني ما سمعت، فلا أدري هل “الرئيس“ اسم أم صفة؟ ولأنني لم أكن أعرف أي “رئيس“ إلا رئيس الجمهورية، ولم أعهد أن يسمى مصري ابنه “الرئيس“، فقد سألت: “رئيس من؟“. فاجاب الرجل “الأستاذ مكرم يا أخي“. الهالات التي يحيط بها رؤساء التحرير أنفسهم تذكرني بشخصية عميل وكالة الاستخبارات المركزية فرانك (كليت) إبستودو، في فيلم “في خط النار“. كان فرانك يجري بمحاذاة الإطار الأيمن الأمامي لسيارة الرئيس الأميركي، ومعه ثلاثة عملاء من الحرس الخاص بالرئيس، كل حارس يجري بمحاذاة إطار لسيارة مغلقة النوافذ. وفي رأي فرانك أن سيكولوجية هذا التقليد “أن يزداد الرئيس ترؤسا“. ولم ينفرد الرئيس الأميركي، في الفيلم أو الواقع، بهذا الطقس الاستعراضي الذي يخضع الحرس للهاث والتوتر، ففي دار التحرير التي تصدر صحيفة الجمهورية كان سمير رجب على قمة



سعد القرشي

روائي مصري

□ قبل عشر سنوات لم أجد لبورتيره، كتبته في صفحة كاملة في “الأهرام المسائي“ عن مكرم محمد أحمد، عنوانا أوجز وأصدق من “ابتسم يا نقيب“، بلخص الرجل بدقة نصف صورة منصب رئيس التحرير في مصر، وبكلم كل زملائه من رؤساء التحرير النصف الآخر.

يرجح مكرم، بدايه إلى الآن، إذا وُضع وحده في كفة ميزان، كفته الثانية ترزحم وتخف برؤساء التحرير الذين ينتمون إلى جيله وجيل أحفاده. في سن الرابعة والثمانين لا يزال يقظا، يشارك في أنشطة صحافية من موقع المشاغب الجاهل بالمعلومات فيناقش، ويكتب مقالا يوميا ولا تشغل نفسك بضمونه. كما يحتفظ بعادة رؤساء التحرير من الغضب المصطنع والعبوس المستعار كلما كانوا في مناصبهم، فإذا أخرجوا منها تخلوا عن الجدية وافتعل الغضب، وعن الكتابة أيضا رغم السعة.

نشرت مقال “ابتسم يا نقيب“ في 15 ديسمبر 2009، بعد أكثر من عشرين عاما على رؤية مكرم محمد أحمد، للمرة الأولى خارجا من دار الهلال وهو رئيس مجلس إدارتها ورئيس تحرير مجلة “المصور“. لم يرني على ما يبدو، حتى لو انتبه إليّ فلن يتصور أن هذا الطالب سيتولى عام 2014 رئاسة تحرير



تراجع السياح الوافدين إلى مصر يصيب سوق الخيامية بالركود، ما دفع الحرفيين إلى البحث عن تجارة مربحة رغم إصرار البعض على المحافظة على حرفتهم من الأندثار.

قام العديد من المشاركين في مهرجانات مصارعة الإبل بتركيا، وذلك بين شهري نوفمبر ومارس، بتشريك إبل محترفة تتراوح أعمارها ما بين 6 إلى 25 عاما.

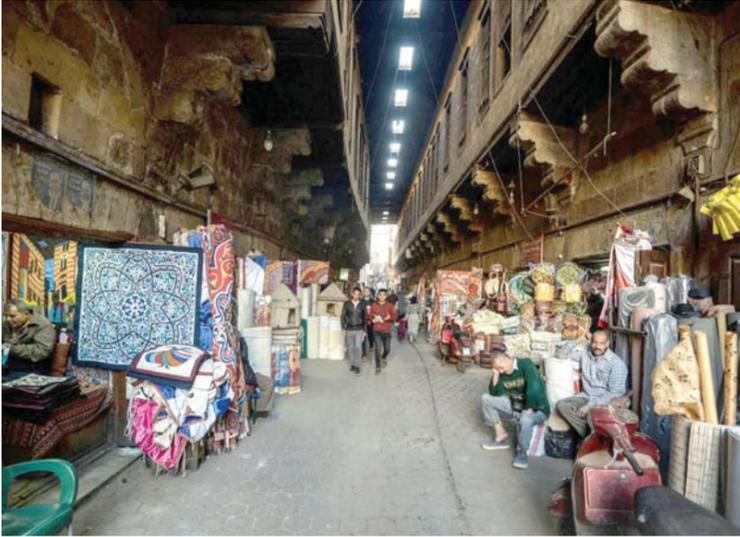
## بهرجة الألوان في سوق الخيامية المصري تفقد خاصية إبهار الزوار

● الحرفيون يتركون مهنة الصبر لتجارة مربحة

● تراجع السياح يحيل التجار على كراسي الانتظار



يتفجرون ولا يشترون



في انتظار الزبائن

ويضيف، أن السياح كانوا يتوافدون على السوق لقربه من مناطق الآثار الإسلامية وكان يسهرهم الطراز المعماري الذي يميز السوق المسقوف كما أنه يختص في تصنيع وبيع المشغولات اليدوية وكانوا ينهرون بإبداعات الخيامية اليدوية خاصة تلك الأقمشة التي تحتوي على رسوم فرعونية وإسلامية، فيقومون على شرائها كتذكارات جميلة، لكن اليوم لا يأتي إلا القليل منهم.

ويظهر قطاع السياحة بعض التحسن منذ أواخر العام 2017، لكن نشاط سوق الخيامية مازال بعيدا عما كان عليه قبل العام 2011. ولا توجد أرقام حاليا عن السياحة الرسمية للعام 2018، ولكن في ديسمبر الماضي، قال رئيس اتحاد الشركات السياحية المصرية حسام الشاعر إن عدد السياح ازداد بنسبة 40 بالمئة في 2018 مقارنة بالعام السابق الذي بلغ فيه عدد السياح ثمانية ملايين و300 ألف.

غير أن هذه الأرقام أعلنت قبل انفجار قنبلة في حافلة سياح بالقرب من أهرامات الجيزة في 28 ديسمبر مما أدى إلى مقتل ثلاثة سياح فينتاميين.

ويقول الشاعر إن الهدف خلال العام 2019 هو زيادة عدد السياح بنسبة 30 إلى 40 بالمئة.

ويقول خيامي "لا نرى اليوم سوى القليل من السياح فقط. لكن هذا أفضل من لا شيء".

يحرص كل منهم على أن تختلف خيمته عن الخيام الأخرى، كما كان المسافرون يستخدمون عربات تجرها الخيول وكان قماش الخيام المطرز يغطي هذه العربات ليقى ركابها من شمس الصحراء الحارقة، ومن هنا بدأت حرفة الخيامية.

وكانت منتجاتها من أكثر المنتجات الحرفية المصرية مبيعا، لكن الأمور تغيرت بعد ثورة العام 2011، فقد أدى الإضراب السياسي والأمني الذي أعقبها إلى تراجع السياحة في مصر، وبالتالي تراجع الطلب على منتجات الخيامية على نحو كبير.

غير أن محسن خيامي مازال يجاهد للحفاظ على مهنته، وهو يعرض على جدران دكانه منتجاته الملونة المطرزة برسوم فرعونية أو بخط كوفي أو آيات قرآنية أو أمثال عربية أو حكايات جحا.

ولا يعرف بالتحديد متى بدأت حرفة الخيامية، فالبعض يرى أنها بدأت مع بداية عهد الفتح الإسلامي لمصر، حيث كان العرب الفاتحون يميلون إلى إقامة الخيام للإقامة فيها، لكن بعض المؤرخين يقولون إنها ظهرت في زمن الفراعنة.

واليوم مازالت أقمشة الخيامية تستخدم لصنع الخيام الكبيرة للأفراح أو للعزاء في الأماكن المفتوحة وكذلك لإقامة مآب الإفطار والسحور في شهر رمضان أو لبيع الحلوى في ذكرى المولد النبوي الشريف.

ويقول الخيامي، إن عدد العاملين في هذه الحرفة في الشارع انخفض في العقود الثلاثة الماضية من ستين إلى عشرين، ويؤيد في ذلك ممدوح الشربيني، المدير التنفيذي لفرقة الحرفيين.

ويشير انخفاض الطلب على هذه المنتجات مخاوف الحرفيين، من أن تكون مهنتهم في سبيلها إلى الأندثار، ولا سيما لأن الشباب يعرضون عن تعلمها ويفضلون أعمالا ذات دخل أكثر استقرارا.

ويقول محسن، إن جيل الشباب يسعى إلى البحث عن مهنة سهلة لا تحتاج إلى جهد كبير كالخيامية التي ترهق البصر والبدن معا وعائدها المادي قليل مقارنة مع مهنة أخرى.

ترتبط العديد من المهن التراثية بتدفق السياح في بلدان عربية مثل المغرب وتونس ولبنان، وقلة قليلة من المهتمين بهذه المنتجات كديكورات يستعملونها في بيوتهم، ففي مصر تراجعت المنتجات الخيامية التي انشغل عنها المصريون بمنتجات عصرية وزاد تراجعها مع ندرة السياح الذين تراجع عددهم منذ أحداث 2011، لكن رغم ذلك مازال بعض الحرفيين متشبثين بهذه المهنة محاولين الحفاظ عليها من الأندثار.

يصلح استخدامهما من جديد في حال الخطأ...

ويضيف أن الخيامية مهنة أقرب إلى الإبداع، فهي بالغة التعقيد، فالقطعة الصغيرة المربعة مقاس 50 سم في 50 سم يستغرق العمل بها مدة ثلاثة أيام من التاسعة صباحا حتى منتصف الليل، فما بالك بالمفروشات التي تصنع بمقاسات كبيرة تصل إلى 10 أمتار.

والى جوار متجر محسن الخيامي يوجد أكثر من عشرين دكانا آخر يعمل أصحابها في الحرفة ذاتها في الشارع المغشى المعروف باسمهم "الخيامية".

وشكل هذا الشارع مصدر جذب للسياح لعقود طويلة، وهو يقع قبالة باب زويلة، أحد أبواب القاهرة القديمة الذي يعود إلى القرن الحادي عشر للميلاد.

وكان يتكون من طابقين، ويغلق ليلا ويفتح في النهار، وأماكن الورش التي تتواجد فيها الآن كانت قديما إسطيلا للخيول، والطابق الذي يعلوه كان يمثل مكانا لمبيت التجار الذين يأتون من المغرب والشام، وقد كانت لهؤلاء التجار خيام يستخدمونها في سفرهم، وكانوا يعملون على إصلاحها في تلك المنطقة، كما كان

الشباب يبحثون عن مهنة سهلة لا تحتاج إلى جهد كبير كالخيامية التي ترهق البصر والجسد



## مصارعة الجمال في تركيا.. تقليد قديم يحييه البدو في الشتاء

مصارعة الجمال في الحلبه، بالتقدير والثناء من أهل البلدة.

ويقول رئيس بلدية سلجوق ضاحي زينيل باكيجي، "ثقافة الجمال تتلاشى، لكننا نتمنى أن نحافظ عليها".

ويضيف، أن سباق مصارعة الجمال يُشكّل مصدرا لدعم مربى الإبل في المنطقة، إلى جانب كونها فعالية اجتماعية تستقطب السكان من مدن آيدن، وبوردور، ودينزلي، وموغلا ومن القرى المحيطة بها، حيث يقضون أوقات ممتعة.

وإضافة إلى مسابقات المصارعة، يقام في سلجوق منذ ثلاث سنوات معرض دولي للجمال، وقد شارك في دورته الماضية أكثر من مئة من مالكي الإبل.

ويقول باكيجي إن منطقتهم تهدف إلى تثبيت هذه التقاليد لإبراجها على قائمة منظمة اليونسكو للتراث البشري.

وما يميز عرض المصارعة أيضا هو الحضور المبكر للجماهير منذ ساعات الصباح الأولى والذين يجلبون معهم كراسيهم للحصول على مقاعد من أجل رؤية أفضل للملعب، كما تقام أكشاك لبيع المشروبات والأغذية والمشروبات وخاصة النقانق مع ضمان أن تُعد بالكامل من لحم الإبل.

وتتسم العيون باتجاه المضمار لمراقبة جولة المصارعة فيجري بعيدا عن الروح الرياضية وتبدأ الإبل في الرض والمصارعة ورفس الخصم، فيما يحاول الرجال الملتفون حول الإبل إبعادها عن الإصابات الخطيرة وسحبها.

وتحظى السيدات القليلات اللاتي يقمن بتربية الجمال، ويتابعن كل مباريات موسم

للمصارعة بين هذه الحيوانات أقيمت في العام 1830، بحسب ديريم إرتورك الباحث في علم الاجتماع.

وحين كف هذا الشعب عن الترحال، صارت الجمال وسيلة نقل للضائع إلى مرفأ غرب تركيا خصوصا، ثم صار مالكوها ينظمون جولات المصارعة في الخانات، أي الفنادق التي كان يبيت فيها التجار ويركنون فيها دوابهم أيضا، بحسب إرتورك. وفي المنطقة الممتدة من جنق قلعة في شمال غرب تركيا

متجذرا في عادات المنطقة، لكن الفائز يحصل على جائزة مالية ويتم تقديم كاس لصاحبه.

ويقول عبدالله التينتاس "كان والدي وجدي يملكان جمالا، إنه تقليد قديم.. أنا لا أملك جمالا لكنني أتى دائما لمشاهدة المصارعة".

ويعود استخدام الجمال في تركيا إلى شعب يوروك الذي استوطن الأناضول في القرن الحادي عشر، لكن أول مسابقة رسمية



دقائق لتحديد الفائز

سلجوق (تركيا) - في ميدان شاسع بمدينة سلجوق في غرب تركيا، يتعاقب 124 جمالا على التنافس في جولات سريعة لمصارعة الإبل، في تقليد قديم يسعى القائمون عليه إلى إدراجه ضمن قائمة اليونسكو للتراث غير المادي.

وهذا الحدث هو نقطة جذب سياحية رئيسية، ويرى البعض أنه ربما نشأ كشكل من أشكال التنافس بين قوافل البدو في منطقة الشرق الأوسط.

وتحدث هذه المصارعة غالبا بين الذكور من جمال التولو والتي تتراوح أعمارها ما بين 6 و25 عاما، وهي إبل مهجنة من الإبل العربية والإبل الوحشية ذات السنمين، وتعد هذه الجمال من الإبل الثمينة التي يحرص أصحابها على الحفاظ عليها.

وتسبق هذا الحدث عدة تجهيزات، حيث يتم وضع السجاد المزخرف والسروج المنحوتة وأجراس على الجمال، ويسير القائمون عليها بها في شوارع القرية في مشهد استعراضي مصحوب بالموسيقى والرقص.

وحول مضمار السباق الرملي، الواقع على مرمى حجر من شاطئ بحر إيجة، يجتمع أكثر من ألفي شخص حول طاولات صغيرة، وهم يصيحون تشجيعا للجمال المفضل لديهم.

ويحاول كل جمل أن يعرض قوائم الأخر لجعله يضطرب ويسقط أرضا، وتستمر كل جولة بضع دقائق وتنتهي بسقوط أحد الجمالين أو هربه.

وتخلو هذه الجولات من المراهات، وتشهد إقبالا كبيرا لكونها تقليدا قديما



أثبت علماء ألمان أن شرب الشاي مع الحليب يسبب عسر الهضم ويكوّن الرواسب في الكلى، وأكدت دراسات خبراء التغذية، أن إضافة الحليب إلى الشاي تشكل خطرا على الصحة، لأن الحليب والشاي يقلصان من فوائد كل منهما على حدة.

## أسر تونسية عاجزة عن إعادة أبنائها إلى مقاعد الدراسة

● أولياء الأمور حائرون في تعبئة ساعات فراغ الأبناء ● مؤسسات الرعاية ليست بديلا للمدارس وتكلفتها عالية



### حيرة في انتظار الحل

غالبية الأولياء هذه المخاطر ما يضاعف مخاوفهم من قضاء أبنائهم لساعات خارج قاعات الدرس، وتزيد حيرتهم حول البدائل التي تؤمن سلامة الأبناء وعودة العملية التعليمية إلى الاستقرار.

وأكد أولياء أمور أنهم يبذلون جهودا كبيرة لمراقبة أبنائهم، بينما اختار عدد كبير منهم المحاضن المدرسية، فيما لم يجد غيرهم حلولا لأوقات فراغ الأبناء التي باتت ممتدة على كامل اليوم بسبب الإضرابات الراهنة، خاصة وأن مؤسسات الرعاية والنوادي الترفيهية الخاصة والمتوفرة في مناطق دون غيرها غير متاحة للجميع نظرا إلى تكلفتها العالية في مقابل تدهور دخل الأسر بسبب غلاء المعيشة والظروف الاقتصادية.

وشارك أسس الخميس الخات من أولياء أمور طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية في مسيرة احتجاجية ضد مقاطعة معلمين لاختبارات مقرر في مارس المقبل.

الموقوفين في السجون التونسية يوجد ما لا يقل عن 8 آلاف شخص في قضايا تتعلق بالمخدرات استهلاكا وترويجا، 80 بالمئة منهم تلاميذ دون العشرين سنة.

وخلصت دراسة للمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية حول العنف بتونس إلى أنه تم عام 2017 رصد أكثر من 14 ألف حالة عنف مادي صادرة عن التلاميذ والأساتذة وبقية الأسرة التربوية، وأن هذه الاعتداءات سجلت في سياق عام تميّز بارتفاع منسوب العنف في المجتمع التونسي.

وتبين الإحصائيات أن هشاشة الوضع في المؤسسات التعليمية والنقص التي تعم أغلبها ومن أهمها نقص الأمن والحماية في محيطها تجعلها بيئة محفوفة بالمخاطر قد تجعل التلميذ إما ضحية للعنف أو لغيره من الاعتداءات وإما تدفعه نحو تعلم السلوكيات المنحرفة فيقدم على التدخين أو استهلاك المخدرات أو ممارسات العنف... ويعي

كبيرة لآدم خاصة التي لا خيار لها أمام تشتت ابنها بين واقع يفرض عليه البقاء في المنزل أو الذهاب إلى المدرسة دون تلقي الدروس.

وتقول لـ"العرب"، إن إبقاء الأطفال في المنزل صعب بسبب غيابي والداهم عن البيت، وكذا الأمر بالنسبة إلى ذهابهم إلى المدرسة حيث سيكونون عرضة لمخاطر أكبر في الشارع. دون ذلك العواقب النفسية للطفل الذي يظل متخوفا من تهميشه طيلة السنة ونسيان ما تعلمه في السابق.

وأبرز تقرير صادر عن المرصد الوطني للعنف المدرسي عام 2014 أن حالات العنف داخل المدرسة التونسية بلغت 52 بالمئة، في حين بلغت في محيطها 48 بالمئة، وأنه يتم سنويا تسجيل حوالي ثمانية آلاف حالة عنف في المحيط المدرسي، وكشفت تقارير خلية علوم الإجرام بمركز الدراسات القضائية بتونس عام 2015 أن من ضمن

تسيطر حالة من الغضب والتوتر على أجواء العائلات التونسية مؤخرا بسبب الأزمة التي يشهدها التعليم. ويجد أولياء الأمور أنفسهم أمام قلق على مستقبل أولادهم الطلاب من جهة، وأمام حالة من التوتر والاضطراب بسبب خوفهم على أبنائهم الذين باتوا عرضة لمخاطر الشارع لساعات طويلة من الفراغ خلال اليوم من جهة ثانية، ويحтар العاملون من الأهالي في كيفية تعبئتها وتطير أبنائهم خلالها. ويتحدث الآباء عن مشكلة متجددة أضيفت إلى لائحة صعوبات الحياة اليومية التي باتت تضغط بشكل متزايد على الأسرة التونسية.

حيسهم في البيت. وفي خضم الأزمة التي يمر بها التعليم حاليا، يشتكي غالبية الأهمل من نفس المشكلة ويعانون نفس الحيرة في البدائل التي يمكن أن تعوض لأبنائهم ساعات التعليم التي تضع من حياتهم الدراسية دون أن يكون لهم ذنب في أزمة التعليم الحالية بتونس.

ويفسر علماء الاجتماع الأهمية الكبرى التي يوليها التونسيون لتعليم أولادهم بكونها من المبادئ الراسخة في ثقافتهم فجل الأسر تعول على الأبناء في تحسين أوضاعها المعيشية والاجتماعية كونه المصعد الاجتماعي الذي يخول لهم الارتقاء ولا يدخر معظم آرياب الأسر جهدا ولا مالا في سبيل نجاح أولادهم في التعليم، والدليل على ذلك أنهم يضعون في أولويات مشاغلهم وعلى رأس مصروف البيت مصاريف التعليم، ومن بينها تكاليف الدروس الخصوصية التي أثقلت كواهلهم.

ويؤكد مراقبون لمستجدات أزمة التعليم الراهنة أن الوضع بات خطيرا على الأسر والأبناء على حد سواء، فالإلى جانب مشكلات التعليم من ناحية التكوين والبرامج التعليمية والمؤهلات، تعاني المدارس التونسية من العديد من الظواهر الاجتماعية التي تدخلها من باب تاثر الأطفال والمعلمين بالوضع العام في البلاد وبالظواهر الاجتماعية التي باتت تفسد الصغار والكبار من جل الفئات الاجتماعية، ويرجع الكثير من الاختصاص وضع التعليم ومؤسساته المتدري إلى غياب القوانين التي من شأنها أن تحسن المؤسسة التعليمية بكل مكوناتها، خصوصا الأطفال من الآفات والمشاكل الاجتماعية.

وتؤكد فاتن معتوق صحافية وأم لتلميذين في المرحلة الثانوية أن غالبية الأسر تعيش حالة من الحيرة في ما يتعلق بمستقبل أبنائهم القريب والبعيد، على خلفية الإضرابات في مؤسسات التعليم، وتوضح أن هذه الأزمة تشكل معاناة

تونس - "أعيش حالة من الحيرة والانتظار الممل وكل ليلة أفكر مطولا ونناقش أنا وزوجي كيف سيمضي أبنائنا يومهم إذا تواصل انقطاع الدروس، وغالبا ما لا نصل إلى حل مناسب لهم ومرح لنا، فأنا مضطرة للذهاب لعملتي وكذلك والدهم، لكن كيف يمكن أن اطمئن عليهم طيلة ساعات اليوم التي يقضونها خارج مدارسهم من دون تعلم ولا رعاية ومراقبة" استهلت رويدا وهي أم لطفلين في المدارس الابتدائية حديثها لـ"العرب" معبرة عن حيرتها من وضعية أبنائها.

الأهل يعانون من الحيرة في البدائل التي تعوض لأبنائهم ساعات التعليم الضائعة دون أن يكون لهم ذنب في الأزمة الحالية

وأضافت الأم "بالرغم من وجود رياض الأطفال إلا أنها تظل غير كافية للإحاطة بالأبناء، فهي قادرة على أن تخفف من حالة الخوف عليهم كونهم يقضون ساعات اليوم فيها ويمارسون بعض الأنشطة الترفيهية ويراجعون دروسهم، لكنها لا يمكن أن تعوض مدارسهم في التعلم ومن ناحية الاستقرار النفسي فتجدهم في المساء متوترين وتكثر المشاجرات بينهم ويحدثون الشغب والمشكلات بسبب حالة الضغط النفسي التي يعيشونها".

واعترفت رويدا وضعها أفضل من غيرها من الأمهات العاملات اللاتي لا يجدن من يعوض وجودهن في البيت لمراقبة الأبناء الذين يدرسون في المرحلة الثانوية أو الإعدادية حيث لا توجد مؤسسات مثل رياض الأطفال تاويهم عندما يكونون خارج فصول الدراسة، فيجدون أنفسهم في الشارع معرضين للمخاطر أو يضطر أولياؤهم إلى

## باحثون: التقلبات المزاجية لا تؤثر في مواليد الصيف

### جمال

### السيراميد مفتاح صحة وجمال البشرة



تعدّ مادة السيراميد (Ceramide) بمثابة مفتاح الصحة والجمال للبشرة؛ حيث إنها تحمي البشرة من الأمراض الجلدية من ناحية وتمنحها مظهرا يشع شبابا وحيوية من ناحية أخرى. وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر أن مادة السيراميد تعمل على تقوية حاجز الحماية الطبيعي بالبشرة، ومن ثم فهي تحمي البشرة من المؤثرات الخارجية كالمواد الضارة والبرودة الشديدة وهواء المدفاة الجاف والبكتيريا والفيروسات والفطريات. وأضافت فيشر أن مادة السيراميد تحمي البشرة من الإصابة بالأمراض الجلدية، وتعمل على ترطيب البشرة، ومن ثم فهي تعدّ سلاحا فعّالا لمحاربة الجفاف والخشونة والتشقق.

كما تهديّ مادة السيراميد البشرة المجهددة والتهيجية، فضلا عن أنها تمنحها ملمسا ناعما بفضل قدرتها على محاربة التجاعيد.

ومع ذلك، يقول الباحثون إن المولودين في الربيع لا يتعرضون إلى عدوى بعض الأمراض الضرورية لتطور نظام المناعة، وهذا يجعلهم يميلون إلى الإصابة بأمراض المناعة الذاتية.

نادرا ما يعاني الذين يولدون في فصل الصيف من التقلبات المزاجية مستقبلا، مقارنة بالذين ولدوا في فصل الربيع، ولهم في الغالب نظرة إيجابية للعالم، ويربط الباحثون هذه الميزة في أن وقت السنة يؤثر في عمليات التركيب في الدماغ، التي تؤثر في المواد المسؤولة عن المزاج مثل

أنها لا تتحمل التغيرات المناخية المرتبطة بالانتقال من الحرارة إلى البرودة، حيث تفقد الشهية وينخفض نشاطها البدني. والسبب وفقا لاعتقاد العلماء يعود لنقص فيتاميني "سي" و"دي" في المواد الغذائية المتوفرة في الشتاء، ما قد يؤثر سلبا في تطور الدماغ والقلب. كما تؤثر الفيروسات الموسمية في صحة المولود وأمه.

أما مواليد فصل الربيع فيرجح العلماء أنهم قد يعانون من نقص الفيتامينات، لذلك يمكن أن يواجهوا مشكلات في جهاز المناعة.

## سنوات الحب الكبيسة

على أي حال، استطاعت العديد من العلاقات العاطفية التي انطلقت في فضاءات الإنترنت، أن تكسب رهان الخبراء ونناء أصحابها بعد أن كللت بزيجات ناجحة. وقد كشفت دراسة نشر ملخص لها في صفحة جامعة فيينا، أن التعارف عبر الإنترنت لم يغيّر فقط بنية المجتمعات، بل وأظهرت أيضا أن تلك العلاقات يمكن أن تستمر طويلا.

لكن رغم أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كوسيلة للتعرف فقد أضحت واقعا يفرض نفسه اليوم، إلا أن الجانب المظلم الذي لا يمكن أن يمتد له البصر ولا تراه البصيرة، هو طريقة الإبهار التي يقدم البعض بها أنفسهم، والتي لا تنبئ في الغالب بشخصيات أصحابها ولا سلوكياتهم الحقيقية على أرض الواقع.

إلا أن المدافعين عن العلاقات العاطفية على شبكة الإنترنت قد يعتقدون أن التعرّف على شخص عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر قبل رؤيته وجهه لوجه أمر إيجابي في الغالب، ولكن معظمهم لا يدرك أن ذلك التعارف متاح أيضا أمام كل من تسوّل له نفسه استغلال غيره لتحقيق مكاسب جنسية أو مادية. علاوة على ذلك، فإن الرغبة المتقدمة في العثور على شريك الحياة قد جعلت

يدركون ذلك، ويستخدمون تلك السمة البشرية لتحقيق مآربهم الدينية. توحي الحذر أمر ضروري، لكن من المؤسف أنه ليس سهلا على شبكة الإنترنت كما هو الشأن في الواقع، ففي الواقع يحمل كل شخص هوية واحدة ويمكن أن نطلبها منه ونطلع عليها قبل مواصلة علاقتنا معه، ولن يمانع إذا كانت نواياه حسنة، أما في العالم الافتراضي فلا يوجد ما يلزم الناس بأن تكون لهم هوية واحدة.

يبدو الخط الفاصل بين هوية الشخص الحقيقية وهويته على الإنترنت غامضا، لكن إذا أبدينا الاهتمام بشخص فما علينا سوى التحري عنه بدقة أكثر لتجنب الألم والوقوع في المشاكل. ربما يكون الوقت وحده كفيل بإثبات مدى حسن النوايا، لكن الخوف كل الخوف من أن تتحول لهفة المرأة على الزوج إلى ورقة رابحة في أيدي المحتالين الذين هم أشبه بالفيروسات يتحولون باستمرار ويتكيفون مع متغيرات العصر الرقمي. ادعوا كل امرأة إلى البحث عن الحب الحقيقي، لكن مع وجوب تحييد الضغوط الاجتماعية التي تلح عليها بسرعة الزواج، كما أطلبها بالا تجعل الزواج مشروع حياتها الوحيد.



يمينة حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

"أنا سعيدة لأنني وجدت الشريك المثالي الذي أقضي معه حياتي بأكملها"، هكذا قالت الروائية الأميركية، سارة بارتسكي، في حديثها عن علاقتها مع شريك حياتها الذي تنعم معه بحياة هانئة.

الحب شيء رائع ويتعين علينا أن نبحث عنه، وإذا حالفنا الحظ وعثرنا على الشخص الذي يفهمنا ويقدرنا، فستكون بحق حياتنا معه رحلة مبهجة، لكن ما أصعب عملية البحث عن شريك صادق ومحّب في عصر يطرنا بصور الجمال والكمال على منصات التعارف الافتراضي.

طريقة الترويج للذات في العالم الافتراضي تبدو أسهل بكثير مما كانت في الماضي، وفرص الالتقاء بشريك الحياة المرتقب أكبر، طبعاً ذلك بفضل التطبيقات المحسّنة للصور التي منحت الفرصة للجميع لظهروا في عيون الآخرين رجالا وسيميين ونساء جميلات، ومواقع التواصل الاجتماعي التي سهلت عملية التواصل والتعارف حتى بين الأشخاص الذين لا تجمع بينهم أي معرفة أو علاقة مسبقة.



ليس بالأمر الإلزامي على سون، أن يهز الشباب مع المنتخب الوطني، الشيء الأهم بالنسبة لنا أن يسجل الفريق في كل مباراة بهذه البطولة. أعتقد أن المباراة ستكون جيدة للغاية، ربما ستكون مواجهة مختلفة عن المباريات السابقة».

باولو بينتو  
المدير الفني لمنتخب كوريا الجنوبية

## اتحاد البحرين يحل الجهازين الفني والإداري

كأس الأمم الآسيوية 2019 والتي خرج فيها المنتخب من دور الستة عشر بخسارته ضد كوريا الجنوبية". وأشار إلى أن إعادة تعيين الأجهزة الإدارية والفنية سيعلن عنها اتحاد الكرة خلال الفترة المقبلة، مقدما شكره لكافة المدربين والإداريين الذين عملوا مع المنتخب الأول طوال الفترة الماضية. وكان المدرب التشيكي ميروسلاف سكوب قال بعد خسارة كوريا الجنوبية "عقدي ينتهي بعد أسبوع فقط ولا أندري كيف ستجري الأمور، حتى الآن لم أتحدث مع مسؤولي الاتحاد ولا أعرف ما سيحدث".

**□ المناامة -** أعلن رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم الشيخ علي بن خليفة آل خليفة عن حل الجهازين الفني والإداري للمنتخب البحريني، بعد خروجه من الدور الـ16 من منافسات كأس آسيا 2019 المقامة في الإمارات. وكان المنتخب البحريني خسر ضد كوريا الجنوبية 2-1 بعد التمديد، بعد حلوله ثالثا في مجموعته إثر تعادله مع الإمارات 1-1، وخسارته ضد تايلاند 1-0 وفوزه على الهند 1-0. ونقل الاتحاد عن بن خليفة "حل الجهازين الفني والإداري للمنتخب الوطني جاء على ضوء النتائج الأخيرة للمنتخب في بطولة

## اليابان وإيران إلى النصف النهائي

والإضافي بالتعادل 1-1. ويحمل المنتخب الياباني الرقم القياسي من حيث عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد أربع بطولات، علما بأن آخر لقب للبطولة توجح به كان في 2011 عندما تغلب على المنتخب الأسترالي 0-1. وشهدت المباراة الاستخدام الأول لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار) في البطولة، حيث قام الحكم محمد عبدالله حسن محمد باستخدامه مرتين. من ناحيتها أظهرت إيران جديتها في المنافسة على اللقب وبلغت بسهولة الدور قبل النهائي لكأس آسيا بالفوز 3-0 على الصين وسط دعم كبير من المشجعين المتحمسين في أبوظبي. وخرجت إيران بشباك نظيفة في أول خمس مباريات لتعادل الرقم القياسي لكوريا الجنوبية عندما فعلت الأمر ذاته في كأس آسيا 2015. وستلعب إيران في قبل النهائي يوم الاثنين أمام اليابان، بطلة آسيا أربع مرات. لكن الشيء السلبي لإيران أن مهدي تلتقي بطاقة صفراء في الشوط الثاني وسيغيب بسبب الإيقاف عن مواجهة اليابان.

**□ دبي -** أصبح المنتخب الياباني أول المتأهلين إلى الدور قبل النهائي ببطولة كأس آسيا لكرة القدم، بعدما تغلب على منتخب فيتنام 1-0 خلال المباراة التي جمعتهما في دور الثمانية من البطولة.

ويدين المنتخب الياباني بالفضل في هذا الفوز للاعبه ريتسو دون، الذي سجل هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء. ومن المقرر أن يلتقي المنتخب الياباني في الدور قبل النهائي مع الفائز من المباراة، التي تجمع بين الصين وإيران.

كان المنتخب الياباني قد تأهل لهذا الدور بعدما احتل صدارة المجموعة السادسة برصيد 9 نقاط، ثم تغلب على المنتخب السعودي 0-1 في دور الستة عشر. فيما تأهل منتخب فيتنام كواحد من أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث، بعدما احتله في المجموعة الرابعة برصيد ثلاث نقاط، ثم تغلب على المنتخب الأردني 2-4 بركلات الترجيح بعدما انتهت الوقتان الأصلي



مجهود مشرف

## عامر شفيق يدخل تاريخ الكرة الأردنية

"6" انتصارات والتعادل في "6" مواجهات، وخسر معه "3" مواجهات فقط. على امتداد المباريات الـ15، استقبلت شباك شفيق "10" أهداف فقط، حيث لعب في كل مباراة 90 دقيقة، باستثناء مباراتي اليابان 2004 وفيتنام 2019، حيث لعب في كل منهما 120 دقيقة. ويلقب شفيق بحوت آسيا، حيث سطر نجمة في نهائيات كأس آسيا 2004 بالصين بقيادة المدير الفني الراحل محمود الجوهري، الذي يعتبر أول من أمن بموهبة شفيق ومنحه الفرصة لتمثيل المنتخب

**□ عمان -** أصبح عامر شفيق الحارس الأسطورة بتاريخ كرة القدم الأردنية، بعدما مثل النشأ على امتداد المشاركات الأربع في كأس آسيا، حيث لم يخف عن أي مباراة. وأجمع خبراء كرة القدم الأردنية على أن شفيق حالة استثنائية قد لا تتكرر مجددا في تاريخ الكرة الأردنية. وبلغ عدد الدقائق التي شارك فيها عامر شفيق، في نهائيات كأس آسيا لكرة القدم على امتداد المشاركات الأربع، "1410" دقيقة.

وبتبسيط أكثر، فإن عدد الدقائق في اليوم الواحد تبلغ "1440" دقيقة، وهو رقم قريب من الدقائق التي مثل بها شفيق الأردن، في أمم آسيا، وكأنه مثل منتخب بلاده لعبا على امتداد يوم كامل. ويعتبر شفيق الحارس الأول للمنتخب الأردني منذ عام 2002، وحتى نهائيات كأس آسيا 2019. وسبق لشفيق أن صرح بأن اللاعب بطائه لا يعمره، وأن حارس المرمى، استنادا لطبيعة مركزه قد يعتزل بعمر الأربعين، في إشارة إلى رغبته بمواصلة مسيرته.

سبق لمدرّب حراس مرمي منتخب الأردن، المصري فكري صالح الذي أشرف على تدريبات شفيق في بداية مسيرته الدولية، أن أكد أيضا أن "صوت آسيا"، كان يمثل 70 بالمئة من قوة منتخب الأردن. وخاض شفيق 36 عاما، مع الأردن "15" مباراة في النهائيات، حيث قادته لتحقيق

كحارس أساسي. وخاض شفيق تجربة احترافية خارجية مع الإسماعيلي المصري، ولعب محليا لفرق اليرموك والفيصلي والوحدات وشباب الأردن. ذرف شفيق الدموع بمرارة، إثر خروج الأردن من نهائيات كأس آسيا المقامة حاليا في الإمارات، على يد فيتنام بفارق ركلات الترجيح، حيث كان يطمح في هذه المشاركة لقيادة منتخبه لتحقيق إنجاز غير مسبوق. وقد تكون المشاركة في نهائيات كأس آسيا بالإمارات، الأخيرة بمسيرة عامر شفيق وسيحظى شفيق بتكريم خاص من الاتحاد الأردني بعد إعلان اعتزاله اللعب دوليا، تقديرا لما قدمه لمنتخب النشأ على امتداد مسيرته الكروية، حيث كان مصر الإمان الأول، وسأهم في قيادته لتحقيق العديد من الانتصارات بفضل براعته في الذود عن مرماه.



عقبة صعبة

## الإمارات وقطر ترفعان الراية العربية أمام أستراليا وكوريا الجنوبية

● زاكيروني يتسلح بالأرض والجمهور في المهمة الآسيوية

● سانثيز يراهن على الخبرة في بلوغ المربع الذهبي

يقوده المدرب الإسباني فيليكس سانثيز خطوة واحدة عن بلوغ المربع الذهبي للبطولة. وقال سانثيز "الشيء الجيد في حالتي هو أنني عملت لفترة طويلة مع منتخبات الشباب، أعرف الكثير من اللاعبين، هم يعرفونا (سانثيز وجهازه المعاون) وهذه أفضلية". وأضاف "أعتقد أننا منذ وصولنا شعرنا بمساندة الناس لنا، هم يتقون في عملنا، هذا الأمر ساعدنا كثيرا، اللاعبون يبذلون قصارى جهدهم ويتقون في ما نحاول تحقيقه".

وأشار "تحقق تطورا رائعا في المباريات، وأتمنى أن نسير على نفس النهج في المباريات المقبلة". وتولى سانثيز تدريب العنابي في 2017 بعد أن تولى تدريب منتخبات الشباب تحت 19 و20 و23 عاما، كما عمل في أكاديمية أسباير في الدوحة منذ عام 2006. سانثيز هو المدرب الـ11 لمنتخب قطر منذ عام 2006 وهو ثاني مدرب يستمر لعامين في منصب المدير الفني على مدار تلك الفترة. وتعرضت مساعي العنابي القطري في بلوغ المربع الذهبي للبطولة القارية للمرة الأولى في تاريخه، لضربة مزدوجة حيث غيب بسام الراوي وعاصم ماديبو عن مباراة كوريا بسبب الإيقاف.

وتشهد المباراة مباراة ثنائية بين النجم الكوري سون هيوغ مين المحترف في فريق توتنهام هوتسبير الإنكليزي، والمعز علي هدف المنتخب القطري. ونجح المعز علي في خطف الأضواء، بعدما لعب دورا كبيرا في صعود منتخب قطر لدور الثمانية، بتسجيله 7 أهداف، ليحلق في صدارة ترتيب هدافي المسابقة بفارق ثلاثة أهداف أمام أقرب ملاحقيه الدور شومورودوف لاعب منتخب أوزبكستان.

وقدم المنتخب القطري أداء لافتا في البطولة، حيث سجل 11 هدفا دون أن تتلقى شباكه أي هدف، كما فاز في مبارياته الثلاث التي خاضها بالمجموعة الخامسة في مرحلة المجموعات، التي ضمت السعودية وكوريا الشمالية ولبنان، ليتربع على صدارتها محققا العلامة الكاملة، قبل أن يتغلب 1-0 على منتخب العراق في دور الستة عشر.

يسعى منتخبا الإمارات وقطر لمواصلة مسيرتهما في بطولة كأس الأمم الآسيوية، عندما يخوضان فعاليات دور الثمانية للمسابقة القارية الجمعة. ويلتقي المنتخب الإماراتي مع نظيره الأسترالي، على ملعب مزاع بن زايد في العين، بينما يواجه منتخب قطر نظيره الكوري الجنوبي، على ملعب مدينة زايد الرياضية.

**□ أبوظبي -** بات المنتخبان الإماراتي والقطري الممثلين الوحيدين للعرب في البطولة حاليا، بعد خروج المنتخبات العربية التسعة الأخرى مبكرا. ويأمل منتخب الإمارات في تقديم أداء أفضل من الذي قدمه عندما تغلب بشق الأنفس 3-2 بعد التمديد على منتخب فيرغيزستان في دور الستة عشر للمسابقة الإثني الماضي.

ورغم نجاح المنتخب الإماراتي في تسجيل ثلاثة أهداف، إلا أن الأخطاء الدفاعية التي ارتكبتها لاعبه تسببت في اهتزاز شباكه بهدفين في المباراة السابقة، وهو الأمر الذي يسعي الإيطالي البيرتو زاكيروني مدرب الفريق إلى تداركه قبل مواجهة أستراليا.

وقال زاكيروني عقب التأهل لدور الثمانية "سنحاول تصحيح جميع الأخطاء التي تبدو أنها كانت أقل إيجابية بدءا من الآن وحتى انطلاق المواجهة أمام أستراليا".

ويفتقد المنتخب الإماراتي خدمات لاعبه خميس إسماعيل بسبب الإيقاف، بالإضافة

إلى المدافع خليفة مبارك، الذي تعرض للإصابة. في العادة، يعتبر عامل الأرض سيفا ذا حدين، فإما أن يحفز صاحب الضيافة على تقديم الأفضل والمضي قدما وباستحقاق في البطولة، وإما أن يشكّل ضغطا على اللاعبين، الأمر الذي يفرض على مضاعفة المسؤولية الملقاة على عاتقهم، فيخرجون من الباب الضيق. ولا يعكس تصريح زاكيروني، واقع حال فريقه إذ كشف بأن "الهدف من تعاقدي مع منتخب الإمارات وحضوري إلى هنا هو الفوز بهذه البطولة. أستطيع رؤية ذلك في عيون اللاعبين. لديهم الرغبة نفسها التي أحملها لإسعاد الجماهير".

تأتي تلك المواجهة لتعيد إلى الأذهان لقاء المنتخبين في الدور قبل النهائي لنسخة البطولة الماضية قبل أربعة أعوام، حينما فاز المنتخب الأسترالي على ملعبه وأمام جماهيره

بإسعاد الجماهير.

تأتي تلك المواجهة لتعيد إلى الأذهان لقاء المنتخبين في الدور قبل النهائي لنسخة البطولة الماضية قبل أربعة أعوام، حينما فاز المنتخب الأسترالي على ملعبه وأمام جماهيره

بإسعاد الجماهير.

## مبخوت.. حان وقت التوهج لمساعدة الأبيض

كما أظهرت المباريات أن مستوى اللاعب يتحسن تدريجيا حيث شكّل بعض الخطورة على مرمرى المنافسين في المباريات الماضية ولم يعد يتقصه سوى مخالفة الخط له ليستطيع ترجمة الفرص التي تسنح له إلى أهداف. ويحتاج منتخب الإمارات لأهداف مبخوت و"انفجار" طاقات المهاجم الخطير حاليا أكثر من أي وقت سابق لاسيما وأن الفوز في المباراة سيدفع بأصحاب الأرض إلى المربع الذهبي وهو ما يمثل إنجازا في ظل مشاكل الإصابات والضعف التي عانى منها الفريق. أيضا بنسخة 2015.

والآن، ومع إقامة البطولة في الإمارات لم يقدم مبخوت المتوقع منه حتى الآن خاصة مع الاعتماد عليه بشكل هائل في ظل غياب شريكه السابقين في تهديد دفاع المنافسين حيث غاب عمر عبدالرحمن (عموري) للإصابة فيما يشارك أحمد خليل كلاعب بديل في ظل الإصابات التي تعرض لها في الفترة الماضية. وحتى الآن سجل مبخوت 3 أهداف في النسخة الحالية وهو نفس العدد من الأهداف الذي سجله قبل مباراة فريقه في دور الثمانية

**□ أبوظبي -** رغم عدم ظهوره حتى الآن بالمستوى الذي كان عليه في النسخة الماضية من البطولة، مازالت الجماهير الإماراتية تعول كثيرا على مهاجمها الخطير علي مبخوت في بطولة كأس آسيا 2019.

سيكون الفريق في حاجة إلى أهداف مبخوت لاكتياف هذه العقبة الصعبة في مواجهة حامل اللقب. وقبل أربع سنوات فقط، فرض مبخوت نفسه نجما للنسخة الماضية من البطولة وتوجّح هدافا لكأس آسيا 2015 بإستراليا.



«نعرف أن شهر يناير هو الأصعب، لكننا لن نبحث عن أعذار بعد غياب بعض اللاعبين على رأسهم ليونيل ميسي، نحن مرشحون للقب كأس ذلك يجب أن نثبت ذلك».

لويس سواريز  
مهاجم فريق برشلونة الإسباني

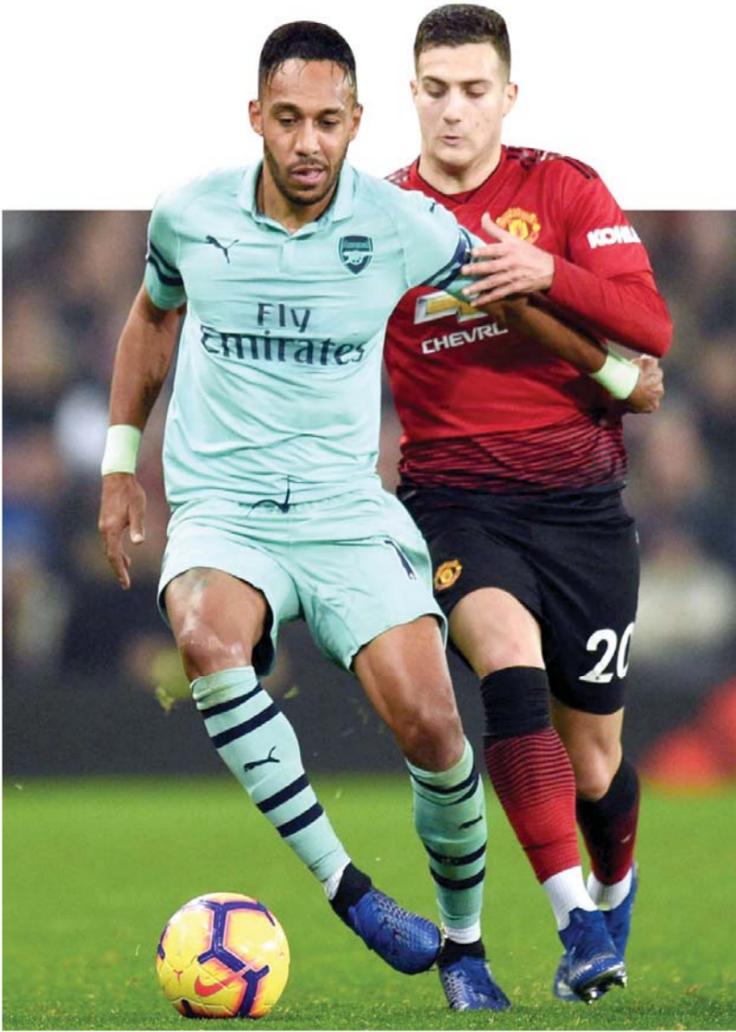
## نهائي مبكر بين أرسنال ويونايتد في الكأس

● تشيلسي يخوض اختبارا سهلا أمام شيفيلد ونزدي  
● مانشستر سيتي يقارع ضيفه بيرنلي



«أنا سعيد جدا بأن دي يونغ اختار برشلونة، البلوغرانا وأياكس ناديين يتحدان في التاريخ، نريد الحفاظ على لعبينا، لكن كان من غير الواقعي الاحتفاظ بلاعب مثل فرينكي».

مارك أوفماريس  
المدير الرياضي لنادي أياكس الهولندي



### مراقبة لصيقة

لكأس رابطة الأندية الإنكليزية، لكن اتخاذ القرار استغرق ثلاث دقائق ما عطل اللعب. وأضاف المدرب الأرجنتيني «ما يقلقني أنه في بعض الحالات ستبدأ كرة القدم في مضايقة الجماهير، إذا توقف اللعب لخمس دقائق لاتخاذ قرار، فإبني لا ادري كيف ستتصرف الجماهير».

وتابع «المتابع للمباريات في أوروبا حاليا يعرف أن الجمع مستاء». وبوكيتينو ليس المدرب الأول الذي ينتقد نظام حكم الفيديو، حيث أبدى سانتياغو سولاري مدرب ريال مدريد وتييري هنري مدرب موناكو تحفظاتهما مؤخرا.

الأندية من حيث المبدأ على الاستعانة بها. ويستخدم حكم الفيديو المساعد في مسابقات الكأس بإنكلترا هذا الموسم، لكن بوكيتينو يعتقد أن عدم فهم اللاعبين والجماهير لطبيعة اتخاذ القرارات عبر هذه التقنية، يصيبهم بالإحباط. وأبلغ بوكيتينو «أعتقد أن تأجيل تطبيق هذه التقنية فكرة جيدة، لأنه طالما لا نملك المعلومات الكافية عن النظام فمن الأفضل تأجيل استخدامه لعام أو أكثر».

واستفاد توتنهام من قرار لحكم الفيديو، ساعد هاري كين على الفوز بركلة جزاء وتنفيذها بنجاح ليقود فريقه إلى الفوز 0-1 على تشيلسي في الدور قبل النهائي

اللندنى بتمديد الإعارة لموسم إضافي. وفي سياق آخر قال ماوريتسيو ساري مدرب تشيلسي إن المهاجم إيدن هازارد لاعب حاسم لكن يتعين عليه تطوير مهاراته القيادية في النادي المنافس بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وأضاف ساري أن هازارد قائد بلجيكا الذي ساعد منتخب بلاده على بلوغ الدور قبل النهائي في كأس العالم الأخيرة في روسيا لا يملك مقومات لاعبين مثل سيراز أزيليكويتا وديفيد لوز.

وتابع «إنه لاعب يمتاز بالمهارات والقدرات الفردية أكثر من القيادية. يستطيع أن يحسم نتيجة أي مباراة في دقيقتين وأحيانا في دقيقة واحدة. وأضاف «لكنه ليس قائدا في الوقت الراهن. إنه لاعب عظيم؛ واحد من أفضل اللاعبين في العالم. أعتقد أنه يتعين عليه بذل المزيد. إمكاناته أعلى من الأداء.

يتعين عليه أن يثق أكثر في نفسه ويهتم بها». أما توتنهام شريك تشيلسي في المركز الثالث على لائحة الأندية الأكثر تتويجا في المسابقة فليعب مع جاره كريستال بالاس في غياب أكثر من لاعب أساسي في صفوفه أبرزهم هدافه هاري كين وديلي الي. أما مانشستر سيتي المتوج بخمسة ألقاب آخرها موسم 2010-2011 والذي بلغ الأربعة نهائي كأس الرابطة بتخطيه بورتون البيون 10-0 في مجموع المباراتين، فيلتقي مع ضيفه بيرنلي.

### تطبيق «فار»

من ناحية أخرى دعا ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام، مسؤولي الدوري الإنكليزي إلى تأجيل تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد، حتى يتم علاج كل المشاكل التي تطيل وقت اتخاذ الحكام للقرارات و«تضايق» الجماهير في المدرجات. وتمت الاستعانة بحكم الفيديو المساعد في كأس العالم العام الماضي، وتطبق بعض مسابقات الدوري الكبرى في أوروبا هذه التقنية، ومن المقرر استخدامها في الدوري الممتاز اعتبارا من الموسم المقبل، بعدما وافقت

## مصر تواجه إسبانيا في مونديال اليد

بعدد المشجعين. وبلغ عدد المشجعين الذين حضروا مباريات البطولة حوالي 837 ألف مشجع. وقد يزيد عدد المشجعين إلى أكثر من ذلك خاصة وأن منافسات الدور قبل النهائي للبطولة ستنتقل الجمعة. وقال مارك شوبر رئيس مجلس إدارة الاتحاد الألماني لكرة اليد «لقد سجلنا رقما قياسيا مع الدنمارك، حيث حضر 837 ألف مشجع مباريات البطولة حتى الآن». وبلغ الرقم القياسي السابق للحضور الجماهيري في كأس العالم لكرة اليد، 750 ألف مشجع وذلك في نسخة 2007.

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الدولي لكرة اليد النظام الجديد للتلها لمنافسات دورة الألعاب الأولمبية المقبلة 2020، المقرر إقامتها في طوكيو باليابان. وذكر الاتحاد الدولي في بيان رسمي الخميس، أن 12 منتخبا ستشارك في منافسات كرة اليد في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة 2020، وذلك وفقا للنظام الجديد لتأهل المنتخبات للأولمبياد.

وأضاف البيان أنه سيتم تقسيم المنتخبات المشاركة في أولمبياد 2020 على النحو الآتي: مقعد للدولة المنظمة «اليابان»، ومقعد لبطول نسخة كأس العالم لبطولة 2019 ومقعد لبطولة كأس الأمم الأوروبية و مقعد لبطولة كأس الأمم الآسيوية ومقعد لبطول أميركا الجنوبية. وتتبقى بذلك ستة مقاعد أخرى سيتم حسمها عن طريق ملحق تصفيات يشمل 3 مجموعات، يصعد من كل مجموعة الأول والثاني إلى الأولمبياد. وسيضم هذا الملحق المنتخبات التي نجحت في إحراز المراكز من الثاني إلى السابع في مونديال العالم الجاري، فضلا عن وصيف قارة آسيا، ووصيف قارة أميركا الجنوبية، ووصيف وثالث أوروبا، ووصيف وثالث أفريقيا.

□ كوبنهاغن - فازت مصر على تونس في آخر مباريات الفريقين ضمن منافسات المجموعة الثانية من الدور الرئيسي لبطولة كأس العالم، المقامة بتنظيم مشترك في ألمانيا والدنمارك، خلال الفترة من 10 حتى 27 من الشهر الجاري. وبذلك حصل المنتخب المصري على نقطتين، ليرتفع رصيده إلى 3 نقاط في المركز الرابع، بفارق الأهداف عن المجر التي احتلت المركز الخامس، في حين استمرت تونس بلا نقاط في المركز السادس. وبذلك، يلعب المنتخب المصري مع رابع المجموعة الأولى، المنتخب الإسباني، السبت على المركزين السابع والثامن. وإذا تمكن المنتخب المصري من حصد المركز

السابع، فسيصعد إلى الملحق المؤهل لأولمبياد طوكيو المقبلة. وفي حالة عدم احتلال مصر مركز

ضمن الـ 7 الأوائل في المونديال، ستكون أمم أفريقيا المقبلة، السبيل الوحيد للتأهل لأولمبياد

وسيصعد بطل أفريقيا مباشرة لأولمبياد طوكيو، فيما يلعب الوصيف والثالث تصفيات، مع وصفي آسيا وأميركا الجنوبية، ووصيف وثالث أوروبا، فضلا عن أصحاب المراكز من الثاني إلى السابع في كأس العالم.

في حين ضمن المنتخب التونسي أحد المركزين 11 أو 12، وذلك وفقا للمقارنة مع المنتخب الذي سيحتل المركز السادس من المجموعة الأولى بالدور الرئيسي. وفي سياق متصل سجلت بطولة كأس العالم لكرة اليد في ألمانيا والدنمارك رقما قياسيا فيما يتعلق

## نادال يبلغ نهائي بطولة أستراليا

□ مليون (أستراليا) - بلغ الإسباني رافائيل نادال المصنف ثانيا المباراة النهائية من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في الغراند سلام بفوزه السهل على اليوناني الشاب ستيفانوس تسيتسيباس 2-6 و4-0 و6-0 في أقل من ساعتين في ملعبورن وسيلتقي نادال (32 عاما) الذي توج باللقب الأسترالي مرة واحدة في مسيرته قبل 10 سنوات، في المباراة النهائية المقررة الأحد، مع الصربي نوكا ديوكوفيتش المصنف أول أو الفرنسي لوكا بويل.

وكان تسيتسيباس أخرج السويسري روجيه فيدرر في طريقه لبلوغ الدور نصف النهائي لإحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى في مسيرته، لكنه لم يصمد أمام نادال الساعي إلى إحراز لقبه الكبير الثامن عشر.

وتسعى كل من اليابانية ناومي أوساكا المصنفة رابعة والتشيكية بترنا كفيتوفا السادسة إلى ضرب عصفورين بحجر واحد بعد بلوغهما المباراة النهائية من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في الغراند سلام، من خلال إحراز اللقب وبالتالي تصدر التصنيف العالمي للاعبات المحترفات.

وتفوقت أوساكا على التشيكية الأخرى كارولينا بليسكوففا، في حين تخطت كفيتوفا الأميركية المغمورة دانيل كولينز. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها أوساكا (21 عاما) نهائي مليونر وأستراليا المفتوحة كفيتوفا، علما بأن اليابانية توجت بأول لقب كبير لها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في سبتمبر الماضي على حساب الأميركية سيرينا وليامس في نهائي مشهود.

وتسعى أوساكا إلى أن تصبح أول لاعبة تحرز فلاشينغ ميدوز وأستراليا المفتوحة تواليا منذ أن حققت سيرينا وليامس هذا الإنجاز عام 2015. كما باتت أول لاعبة يابانية تبلغ نهائي البطولة الأسترالية ورفعت رصيدها إلى 13 فوزا متتاليا في البطولات الكبرى.

## رويس فرس الرهان في دورتموند

دورتموند ببدايته الأفضل في تاريخه لتتلق حارس مرماه بوركي بين الخشبات الثلاث، وقد نجح أفضل حارس في مرحلة الذهاب، أمام لايبزيغ في الحفاظ على شبكته نظيفة للمرة السادسة هذا الموسم.

◀ **رويس يمر بأفضل موسم له في مسيرته، بعدما سجل 14 هدفا ومرر 11 كرة حاسمة في 24 مباراة في مختلف المسابقات**

في المقابل يخوض بايرن ميونيخ بدوره مباراة سهلة أمام شتوتغارت الأحد حيث لن يجد صعوبة في التغلب على ضيفه صاحب المركز السادس عشر والمهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

ويخوض النادي البافاري أول مباراة له عام 2019 على ملعبه، واستعد للقاء المنتظر في ظل عدة غيابات على غرار كل من سيرغي غنابري الذي تدرّب بغيره في مركز الأداء، والهولندي أريين روين الذي احتفل بعيد ميلاده الخامس والثلاثين هذا الأسبوع وهو يتعافى من إصابته، إلى جانب كل من الفرنسيين فرانك ريبيري (36 عاما) وكورنتين توليسو. فيما منح المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش يوما إضافيا من الراحة للاعبه الكولومبي جيمس رودريغيز.

وكان كوفاتش أقر في وقت سابق بأن فريقه بحاجة إلى «لاعبين شبان» لتجديد صفوفه، فيما تم تأكيد انتقال المدافع الدولي الفرنسي بنجامان بافار (22 عاما) إلى صفوف الفريق في يوليو المقبل كما يسعى بايرن للتعاقد مع جناح تشيلسي الإنكليزي كالوم هادسون - أودوي البالغ من العمر 18 عاما، والمدافع الفرنسي لانتليكو مريد (إسباني لوкас هرنانديز 22 عاما) ومهاجم لايبزيغ الألماني تيمو فيرنر (22 عاما أيضا).

□ برلين - يضع بوروسيا دورتموند متصرف الدوري الألماني نصب عينيه مهمة الحفاظ على فارق النقاط الست الذي يفصله عن مطارده بايرن ميونيخ بطل المواسم الستة الأخيرة عندما يستضيف هانوفر السبت في المرحلة التاسعة عشرة التي تفتتح الجمعة بقاء هرتا برلين وشالكة.

وتبدو مهمة دورتموند الساعي إلى إحراز لقب «البوندسليغا» للمرة الأولى منذ عام 2012 سهلة بمواجهة هانوفر صاحب المركز السابع عشر قبل الأخير والذي مني بخمس هزائم في مبارياته السبع الأخيرة، منها خسارة رباعية أمام بايرن ميونيخ في المرحلة الـ15، علما أن فوزه الأخير يعود إلى المرحلة الحادية عشرة عندما تغلب على فولسبورغ (2-1).

يتوجب على هانوفر أن يعرف كيف يتعامل مع الهجوم الصاعق لدورتموند الذي سجل 45 هدفا في 18 مباراة، إضافة إلى صلابته دفاعه حيث لم تتلق شبك «بطل الخريف» سوى 18 هدفا. وكان دورتموند فاز الأسبوع الماضي على لايبزيغ بهدف يتيم بفضل البلجيكي أكسل فيتسل في ظل غياب قائده ماركو رويس الذي أكد في وقت سابق أنه سيكون جاهزا لدخول المستطيل الأخضر أمام هانوفر السبت بعدما غاب عن المباراة الأولى في بداية العام الحالي بسبب التواء في الكاحل.

ويمر رويس بأفضل موسم له مع أصحاب القمصان «السوداء والصفراء» في مسيرته، بعدما سجل 14 هدفا ومرر 11 كرة حاسمة في 24 مباراة في مختلف المسابقات.

وعلق حارس المرمى السويسري رومان بوركي على غياب رويس قائلا «هذا يجعلنا نعرف أنه بإمكاننا الاستغناء عن ماركو (رويس)... بالتأكيد الأمور أسهل معه لأنه يملك ذكاء في اللعب وبإمكانه خلق الفارق»، ويدين



## جمعية تونسية تنقذ الكلاب الضالة بتسفيرها للخارج



الهجرة جواز سفر ينقذ الكلاب من حياة التشرد

بيئة جديدة لحياة أفضل للكلاب، بالبحث عن عائلات متبينة مهتمة سواء في الخارج أو من داخل تونس. نسمح بالتبني أو بهجرة الكلاب حينما نكون متأكدين من كل الظروف.

وما إذا كانت تملك خبرات سابقة في تدريب الكلاب والتعايش معها وما إذا كانت تتوفر لديها مساحات في سكنها تسمح باستيعاب كلب. وأوضحت النكاع "نعمل على أن توفر

المشردة في تونس، والتي بدأت تلقى تنديدا متزايدا من منظمات المجتمع المدني بعد أن ظلت على مدى عقود تمارس بلا رقيب. ويضم المركز اليوم نحو 350 كلبا وقطة وهو بذلك يكون قد فاق طاقته القصوى البالغة نحو 250 حيوانا. ويتم إنقاذ الحيوانات المشردة في الشوارع أو تلك المهدة بالقتل من قبل السلطات البلدية عبر متطوعي الجمعية أو عبر تبادل المعلومات وتلقي الإشعارات على أرقام الجمعية أو من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن المنظمة توقفت عن استيعاب المزيد من الحيوانات لتفادي الاكتظاظ وبسبب عدم قدرتها على توفير الطعام لأعداد أكبر. كما لجأت إلى خطة التعقيم للتحكم في تناسل الحيوانات ومجابهة أعدادها المتزايدة. وأوضحت النكاع أن التعقيم قد يكون الحل الأفضل لحماية الحيوانات عوض الركون إلى الحل الأسهل من قبل شرطة البلدية بإبادتها بالرصاص وحرمانها من الحق في الحياة. وتتعاون الجمعية مع جمعيات أجنبية مثل "الإن سستينا" الفرنسية و"سمونا" الإيطالية و"ياسمين عزيز" التونسية والمتخصصة في تسفير الكلاب المشردة.

وتابعت النكاع "تتحدث مع هذه الجمعيات ونعرض عليها صور الكلاب ونسال بشأن الجوانب البيئية الملائمة لطباعتها. ثم نتلقى طلبات بعد ذلك من عائلات تبدي استعدادها ورغبتها في تبنيها".

ويقوم المركز قبل تسليم الكلاب بعمل روتيني للتقصي بشأن العائلات المتبينة

أول مركز تونسي من نوعه لإيواء الكلاب والقطط الضالة، لا يعمل فقط على إنقاذ ومعالجة هذه الحيوانات من طلاقات رصاص عشوائية، بل هو يبحث لها عن عائلات تتبناها من دول أجنبية لتسافر وتنعم بحياة لا تمت بصلة لحياة التشرد والضياع.

مرض نادر كانت مهددة بحقنة الموت الرحيم لكن المركز أبقى عليها وأخضعها للعلاج وهي تستعد للسفر إلى الخارج. وأضافت النكاع (26 عاما) "نحن لا نبيع الكلاب لكن سعادتنا القصوى في أن نجد لها ملجأ لتبدأ حياة جديدة. للأسف هنا لا تحظى الكلاب الشعبية المشردة بتقدير واسع مع أنها تتميز بذكاء كبير وقدرة على التحمل وهي كلاب ودية ومطيعة وفعالة للحراسة".

وشيد المركز في العام 2014 بمدينة الحمامات التي تبعد 60 كيلومترا عن العاصمة غير أنه تقرر لاحقا نقله بسبب مكانته المتوارية عن الزوار ونقص التبرعات. ويقع المركز وهو مقر المنظمة اليوم في منطقة زراعية بالمدخل الشمالي للعاصمة، وهو عبارة عن ملجأ شديد على قطعة أرض خاصة ترع بها مالكها، ولا يزال في جانب منه في طور الإنشاء والتأهيل كما يحتاج إلى جمع المزيد من التبرعات لانتهاء من أشغال التوسعة والبناء.

لكن منذ نقله قرب العاصمة أصبح المركز أكثر استقطابا للعائلات والزوار الذين يأتون في الغالب في عطلات نهاية الأسبوع والعطل الرسمية، لقضاء أوقات الترفيه مع الكلاب والقطط وتقديم تبرعات. ويمثل المشروع إحدى المبادرات القليلة التي تهدف للحد من ظاهرة إبادة الكلاب

تونس - طوت الكلبة "مانو" قصتها نهائيا مع حياة التشرد في الشوارع وخطر الموت برصاص الشرطة، بعد أن حصلت على فرصة لتسفيرها إلى الولايات المتحدة بعد أن خضعت لفترة علاج في مركز إيواء شمالي العاصمة تونس. وهي الآن تعيش حياة الملوك مع عائلتها الجديدة.

وبخلاف الكلبة المدللة "مانو" التحقت الكلبة "لولو" أيضا بعد أشهر من إنقاذها من الشوارع، بالولايات المتحدة فيما بدأت الكلبتان "كليمونتين" و"فيندي" حياة جديدة لدى عائلتهما في إنكلترا بعد قضائهما لنحو ثلاث سنوات في مركز إيواء يتبع "جمعية حماية الحيوان".

ويجري التحضير في المركز الأول من نوعه في تونس، لإرسال دفعات أخرى من الكلاب الشعبية المشردة إلى عائلات متبينة في إيطاليا وإنكلترا وكندا.

وقالت الناشطة في المركز منوية النكاع، التي اكتسبت شهرة في وسائل الإعلام المحلية، "أغلب الكلاب تواجه مشكلات صحية هنا ويصعب إجراء عمليات جراحية مستعصية لها في تونس لذلك نبحث لها عن عائلات وجمعيات للتبني في الخارج".

وتلقى أحد الكلاب رصاصة في الراس تسببت له بعمى نصفي، بينما فقد كلب آخر رجله بسبب رصاصة، وتعاني كلبة ثالثة من

## بيع أعلى شقة في نيويورك مقابل 238 مليون دولار

من طابقين في مبنى "وان 57" في الشارع 57 والتي اشتراها المفاول مايكل ديل العام 2014 بسعر 100.5 مليون دولار.

وكن غريفيين هو مؤسس شركة الاستثمار البديل سبتاديل ورئيس مجلس إدارتها منذ إنشائها في العام 1990. وتقدر ثروته بحسب موقع فوربس بـ 9.9 مليار دولار. وياشر غريفيين منذ أشهر عدة سلسلة عمليات شراء عقارات فخمة.

وتقع الشقة الممتدة على أربعة طوابق وتبلغ مساحتها 2100 متر في الطابق الأخيرة للمبنى الواقع في 220 سنترال بارك ساوث بمحاذاة حديقة سنترال بارك.

ووفقا لما ورد في مجلة فوربس، فإن الشقة تضم 16 غرفة و17 حماما وخمس شرفات مع شرفة كبيرة جدا مقابلة لسنترال بارك.

وأطاحت هذه الصفقة بالسعر القياسي السابق للشقة الأعلى في نيويورك، وهي مؤلفة

نيويورك - ذكرت وسائل إعلام أميركية أنه تم بيع شقة تقع في برج نيويورك قيد الإنجاز بسعر 238 مليون دولار إلى رئيس مجلس إدارة شركة الاستثمار البديل "سيتاديل" كن غريفيين، مما يجعلها أعلى مسكن في الولايات المتحدة.

ورفضت شركة "فورناندو ريلتي تراست" المشرفة على المشروع العقاري وشركة سيتاديل تأكيد هذه المعلومة.

## صباح العرب



إبراهيم الجبين

## تئين في سماء العرب

متى ما تمكّن سكان الشرق من التخلص من أمراض التفكير، يصبح بإمكانهم أن يتحدثوا ويصغوا إلى ما يقولونه لبعضهم البعض. أما حين يصبح إيمان الواحد منهم بفكرة ما غير قابل للنقاش، حتى لو فعلت المستحيل، وقدمت آلاف الأدلة، فسيفي محاورك على قناعاته، لأنه يردّ على أدلتك بما يفسدها كل مرة ليتمسك بفكرته.

حالات كهذه نتجت عنها لعبة من الاغيب التفكير تسمى مغالطة "ليس اسكتلنديا حقيقيا". وتتمثل في قصة السيدة ماري التي قالت يوما في جلسة عشاء إن الاسكتلنديين لا يضعون السكر على حساء الشعير. فرد عليها جاك وهو ضيف على الطاولة أنه هو ذاته اسكتلندي ويضع السكر على حسائه، غضبت ماري وصرخت قائلة "لا يوجد اسكتلندي حقيقي واحد يضع السكر على الحساء". الواقع إن ماري لم تقبل أن تتخلى عن قناعاتها، فقررت أن جاك، أساسا، ليس اسكتلنديا حقيقيا كي تنقذ قصتها، ناسفة هوية الرجل من جذورها.

رويت حكاية ماري وجاك لأشير إلى جدل لا ينبغي أن نضيق أوقاتنا فيه بعد اليوم، مع من لا يمكن إقناعه. فالزمن يضي إلى الأمام، ولا متسع فيه للذين يريدون إرجاع الساعة إلى الوراء.

وذا مرة، عبر تئين سماء العالم الفلكي والفيزيائي الأميركي كارل ساغان، وحين راه صنع من صورته التي ارتسمت في عقله قصة عن حوار دار بين اثنين. قال الأول: هناك تئين في مرابي. فرد الثاني: حقا؟ لنذهب ولنلقي نظرة، يبدو ذلك مثيرا.

بهذان إلى المراب ويفتحان الباب ولا يجدان شيئا. فيسأل الثاني: أين التئين؟ أنا لا أرى شيئا. يجيب الأول بهدوء: هو تئين خفي لا يمكن لأحد أن يراه. يفكر الثاني قليلا ثم يقول: إذا لرمي الطلاء على الأرض، وعندما يمضي عليه التئين ستظهر آثاره. فيقول الأول: لكنه تئين طائر لا يلمس الأرض. يفكر الثاني مجددا ويقول: إذا لرمي بعض الدقيق في الهواء، وبذلك سيمكنا رؤيته يطير والدقيق عليه. فيقول الأول: لكنه تئين غير مادي ولا يتأثر بالدقيق. فيتساءل الثاني عندها: لماذا إذا قبلت أن تحضرني إلى هنا لأرى التئين؟ وهكذا يصح السؤال ما الفرق ما بين تئين طائر خفي غير مادي، وبين عدم وجود تئين أصلا؟

أما نحن العرب فنضع السكر في حساء الشعير، فقط لأن ماري هي التي قالت عكس ذلك، ونشهر المسدس في وجه الرجل الثاني كي يعترف بأنه رأى التئين بالفعل بأم عينه في المراب. لا دقيق ولا طلاء ولا من يحزنون. وقد نروي أننا ربطنا التئين بجبل أمام الباب أيضا.



## 12 مدرسة تفصل طفلا بسبب ذكائه الفائق

تونس - أطلقت أم تونسية نداء استغاثة لجندة ابنها فائق الذكاء بعد أن تعرض للفصل من قبل عدد كبير من المدارس، بسبب قدرته العالية على استيعاب الدروس في فترة وجيزة. وتسببت حالة الطفل النابغة والبالغ من العمر تسع سنوات بإرباك للسلطات في ظل الافتقار إلى قوانين محلية لرعاية مثل هذه الحالات أو أفرادها بوضع دراسي خاص. وتناقلت وسائل الإعلام المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي في تونس قصة الطفل للمطالبة بالتوصل إلى حل يسمح له بمواصلة دراسته في وضع طبيعي.

وقالت الأم في حديثها لإذاعة محلية خاصة "ابني لا يدرس في أي مدرسة الآن، مشكلته أن ذكاه الخارق جعل منه تلميذا غير مرحب به في المدارس العمومية".

وأضافت "حتى الآن درس في 12 مدرسة وفي كل مرة يتحصل على المرتبة الأولى، يدرس بمفرده لكن يتم فصله دائما". وتابعت "لا تقدم المدارس تمبرا واضحا لكنها تكفي بالقول، ابحتي له عن حل، وحينما أتمسك ببقاؤه يتعرض لضغوط مستمرة في الفصل وهو لم يعد يتحمل".

وبحسب رواية الأم، لا تضيف الدروس المنزلية اليومية التي يفرضها المعلمون شيئا لابنها، إذ أن ما يتلقاه باقي التلاميذ في مدة نصف عام يستطيع استيعابه في أسبوع واحد، قائلة "اعترف المعلمون بأنهم يضطرون إلى تقليص معدلاته العالية".



الممثلة الأميركية روزا سالازار حضرت الخميس مؤتمرا صحافيا في سيول للترويج لفيلمها الجديد "اليتا: معركة الملاك"، الذي سيتم عرضه في كوريا الجنوبية في فبراير المقبل.